٩٥

Süleymaniye Kütüphanesi
Kısım: AMCA ZADE HÜSEYİN PAŞA
Yeni No:
Eski No: 95

الحمد لله العالم

فهذا المجموع يشتمل على الاربعين حديث المظفرية ومعراج النبي صلى الله عليه وسلم والاربعين النووية وشرحها [illegible] ورد

وكفاية المتعبد [illegible] احاديث للشيخ عبد العظيم المنذري ودعا السيفي والبردة للبوصيري وادعية وهيا كل [illegible] مباركة ان شاء الله تعالى

الحمد لله العالم

ملكه هذا المجموع [illegible]
[illegible] الفقير الى [illegible]
لطف [illegible] الشهير
[illegible] المنصور
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الحرام [illegible]
عام [illegible]

قبضت من [illegible]
ثمن هذا المجموع
[illegible]
ذهب وكتب [illegible]
والده [illegible]

1

كتاب الاربعين حديث المظفرية

العوالي الصحيحة مضبوطة باسانيد

ورجال سماعي باستخراجها السلطان السعيد

الاجل الامام العالم العامل الفاضل الكامل

شمس الدنيا والدين سلطان الاسلام والمسلمين قامع

الكفرة والمشركين ابو المنصور يوسف بن عمر بن علي بن

رسول خلد الله ملكه وابد سلطانه

واعلا في الخافقين [illegible] برهانه

حديث الاربعين المظفرية

٥٣

35

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نثق يا كريم

قال مولانا وسيدنا ومالكنا السلطان
الأجل العالم العامل العادل المجاهد المرابط
المؤيد المنصور غياث الأنام ومالك الزمام
ذو النقض والإبرام والعدل في الأحكام
إمام المتقين وعماد المؤمنين سلطان الإسلام
والمسلمين حجة العالمين ولسان المتكلمين
قدوة العلماء والمصنفين ثقة الفقهاء والمحدثين
الملك المظفر شمس الدين أبو المنصور يوسف بن
السلطان الأجل الملك المنصور نور الدين
أبي الفتح عمر بن علي بن رسول الملجي بن سومر الغلوم
ورواتها والحامع لبدد الكلمات وشتاتها والقادر
على تسهيل المطالب الشداد والقاهر المباحث
للأوابد ثبت الله قواعد مملكته وأبد دولته
وجمع على صحبته قلوب رعيته وأعانهم أجمعين على القيام
بواجب طاعته وأعاذهم بمنه وكرمه من وبيل مخالفته
وخص بالسعد والظفر جميع أوليائه ونصر ايه وحكم له

بالنصر على جميع أعدائه ولا زالت كلمته هي العليا وكلمة
من ناواه هي السفلى إنه سميع الدعا وصلى الله على سيدنا
محمد وآله

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين
وصلى الله على رسوله خاتم النبيين وعلى آله الطيبين وصحبه
الأكرمين أما بعد فإني وقفت لأصحاب الحديث
على موضوعات وضعوها في الأحاديث الأربعين وقد
تفننوا فيها على قدر أغراضهم رحمهم الله فمنهم من
خرجها من الصحاح ومنهم من خرجها من الأمهات
ومنهم من رواها عن مشايخه الذين هم عنده من
جملة الثقات ورووا عن النبي صلى الله عليه وسلم في وضعها
أحاديث منها عن أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب كرم
الله وجهه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
حفظ على أمتي أربعين حديثا يتفقهون بها بعثه الله
يوم القيامة فقيها عالما ورووا عن أبي سعيد الخدري
أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم من حفظ
عن أمتي أربعين حديثا من سنتي أدخله الله يوم القيامة

بي سفاعي ورووا عن جابر بن سمرة رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ترك أربعين
حديثا بعد موته فهو رفيقي في الجنة فاردت
أن أنتظم في حلبهم وأن أكون من عدتهم فوضعت
أربعين حديثا مسندة من الأحاديث العوالي
ولم أر أحدا منهم سلك هذا المنوال إذ أعلاها
وأولاها رتبة عند أئمة الحديث مما اتفق
الشيخان الإمامان المجتهدان القدوتان
بقية السلف أبو عبد الله محمد ابن إسماعيل البخاري
الجعفي وأبو الحسن مسلم بن الحجاج القشيري
النيسابوري وثانيها ما تفرد به البخاري
وثالثها ما تفرد به مسلم فوضعت أربعين حديثا
مسندة مما اتفقا عليه عشرين في الترغيب
وعشرين في الترهيب أما الأحاديث البخارية
فأرويها سماعا بقراءة على شيخنا الفقيه المحدث
الحافظ المتقن جمال الدين محمد بن إبراهيم بن علي
السبتي في مجالس عدة كان آخرها في شهر

دي

دي الحجة سنة ستين وستمائة قال أخبرنا
الشريف العالم المحدث أبو محمد يونس بن يحيى
ابن أبي الحسن ابن أبي البركات الهاشمي بالحرم
حماه الله سنة أربع وستمائة وذلك من
لفظه قال أخبرنا الشيخ الصالح أبو الوقت
عبد الأول بن عيسى بن شعيب السجزي الهروي
عن أبي الحسن عبد الرحمن ابن محمد بن مظفر
الداودي قراءة عليه وأنا أسمع في سنة خمس
وستين وأربعمائة عن أبي محمد عبد الله بن أحمد
بن حموية السرخسي خطيب سرخس قراءة عليه
وأنا أسمع في صفر سنة إحدى وثمانين وثلاث
مائة قال وأخبرني الفقيه العالم تقي الدين
مفتي الحرمين أبو عبد الله محمد ابن اسماعيل بن أبي
الصيف اليمني نزيل مكة بدارة علة في
شهور سنة ست وستمائة قال أخبرني
الشيخ المقرئ أبو الحسن علي بن حميد بن عمار
الأنصاري عن أبي مكتوم عيسى ابن أبي ذر عبد

ن احمد الهروي عن أبيه الشيخ أبي ذر عن أبي
محمد عبد الله بن أحمد بن حمويه السرخسي قال
قال أخبرنا الإمام ابو عبد الله محمد بن يوسف
بن مطر الفربري قراءة عليه وأنا أسمع في
سنة ست عشرة وثلاث مائة عن الإمام البخاري
سمعه عليه مرتين مرة بفربر سنة ثماني
وأربعين ومائتين ومرة ببخارى سنة إثنتين
وخمسين ومائتين قال المؤلف أيده الله تعالى
وأرويه إجازة ومناولة عن الشيخ الصالح المعمر
محمد بن أبي البركات ابن أحمد الهمداني ورد علينا
في ربيع الأول من سنة اثنتين وستين وستمائة
وهو شيخ قد انحنى وعقله ثابت وذكر أنه ولد
في النصف الأول من ربيع الأول سنة اربعين
وخمس مائة قال حضرت عند الشيخ الصالح
بقية السلف سديد الدين ابي الوقت السجزي
وعنده جماعة يقرؤن صحيح البخاري وأنا يومئذ
ابن سبع عشرة سنة فقال لي إذا سألوك

إنك رأيت أبا الوقت فقل نعم رأيته فإذا قالوا لك
ما قال لك فقل لهم أجزت لكم رواية هاب البخاري
وأما الأحاديث المسلمية فأرويها أيضا عن شيخنا
الفقيه المحدث الحافظ جمال الدين ابي عبد الله محمد
بن ابراهيم القشيلي قراءة عليه وأنا اسمع في مجالس
آخرها في شهر ربيع الأول من سنة تسع وخمسين
وستمائة بمدينة زبيد قال أرويه عن جماعة سمعته
عليهم منهم الشيخ الحافظ العالم أبو عبد الله محمد
بن عمر الرازي يعرف بالطوسي بملة حرسها الله
تعالى سنة عشر وستمائة قال أخبرنا الشيخ
الامام أبو الحسن المؤيد بن محمد بن علي الطوسي
والشيخ الإمام مدرس المدرسة النظامية
ببغداد أبو الحسن أحمد بن اسماعيل بن يوسف
الطالقاني قالا أخبرنا الفقيه أبو عبد الله محمد
بن الفضل الصاعدي الفراوي ومنهم
الفقيه الامام أبو عبد الله محمد بن ابي الفضل
السلمي وكان إماما متقنا رحمة الله قال

رحمه الله قال اخبرنا المؤيد الطوسي قال اخبرنا
الفراوي ومنهم الشيخ ابو طالب بن محمود ابن
ابي الفتوح الشافعي الحميري سنة عشر وستمايه
عن الامام ابي عبد الله محمد بن علي بن محمد الحراني
عن الفقيه امام الحرمين الفراوي ومنهم الفقيه
تقي الدين مفتي الحرمين محمد بن اسماعيل ابن ابي
الصيف قال اخبرنا الشيخ المقري ابو علي
الحسن بن علي البطليوسي قال اخبرنا ابو عبد الله
الفراوي قال المؤلف يوسف بن عمر ايده
الله تعالى وازوه اجازة ارسل بها الى الفقيه
العلامة المتقن ابو عبد الله محمد بن ابي الفضل
السلمي بسنده المتقدم ذكره وازوه اجازة
ومناولة بعد قراءة بعضه بلفظ الفقيه محب الدين
احمد بن عبد الله الطبري مدرس المدرسة المنصورية
بمكة حرسها الله سقى الله منشيها صوب الرحمة
والغفران محياه الكعبة المعظمه في ذي الحجة
في سنة تسع وخمسين وستمايه عن الشيخ الصالح

رضي الدين ابي اسحاق ابراهيم بن عمر عرف بابن البرهان
قال اخبرنا الشيخ منصور بن ابي المعالي عبد المنعم
بن الفقيه الامام ابي عبد الله محمد بن الفضل بن احمد
الفراوي الصاعدي في شهر رجب الفرد من سنة
اثنين وستمايه قال اخبرني جدي الفراوي
قال اخبرنا الشيخ ابو الحسين بن عبد الغافر الفارسي
قال اخبرنا الامام ابو احمد محمد بن عيسى بن محمد عمرويه
الجلودي قراءة عليه في شهور سنة ست وسبع وثلثمايه
قال اخبرنا الامام ابو اسحاق ابراهيم بن سفيان الفقيه
في شهور سنة ثماني وثلثمايه قال حدثنا مسلم بن الحجاج القشيري
وقد اهدى هذه الاحاديث لمن وقف عليها من المسلمين
هدية اطلب بها وجه الله سبحانه لان ينفعه الله بها وارجوا
ممن وقف عليها ان يمن علي بدعاية ويقول اللهم اغفر لواضعها
يوسف بن عمر مغفرة تخفي ذنوبه كلها غفر الله له ولي
ولجميع المسلمين فان النبي صلى الله عليه وسلم يقول من دعا
لاخيه بظهر الغيب قال الملك الموكل به آمين
ولك بمثل اللهم انك تعلم اني نويت بها وجهك الكريم

وها جزت بها إلى بابك الرحيم فقد قال رسولك
عليه الصلاة والتسليم إنما الأعمال بالنيات ولكل
امرئ ما نوى الحديث الأول في الحيا من الايمان قال
البخاري رحمه الله حدثنا عبد الله بن يوسف قال
حدثنا مالك بن انس عن ابن شهاب عن سالم
بن عبد الله عن أبيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
مر على رجل من الأنصار وهو يعظ أخاه في
الحيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعه
فإن الحيا من الإيمان قال مسلم بن الحجاج
رحمه الله حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة وعمرو
الناقد وزهير بن حرب قالوا حدثنا سفيان
بن عيينة عن الزهري عن سالم عن أبيه سمع النبي
صلى الله عليه وسلم رجلا يعظ أخاه بالحيا فقال
الحيا من الايمان الحديث الثاني قال البخاري رحمه الله
حدثنا مسلم بن ابراهيم قال حدثنا هشام قال
حدثنا قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال يخرج من النار من قال لا إله إلا الله وفي

قلبه وزن برة من شعيرة من خير ويخرج من
النار من قال لا إله إلا الله وفي قلبه وزن برة
من خير ويخرج من النار من قال لا إله إلا الله
وفي قلبه وزن ذرة من خير قال البخاري
قال أبان حدثنا قتادة قال حدثنا أنس عن النبي
صلى الله عليه وسلم من إيمان مكان خير قال
مسلم بن الحجاج رحمه الله وحدثني أبو غسان
المسمعي ومحمد بن مثنى قالا حدثنا معاذ وهو
بن هشام قال حدثني أبي عن قتادة قال
حدثنا انس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال يخرج من النار من قال لا إله إلا الله
وفي قلبه من الخير ما يزن شعيرة ثم يخرج من
النار من قال لا إله إلا الله وفي قلبه من الخير
ما يزن برة ثم يخرج من النار من قال لا إله
إلا الله وفي قلبه ما يزن ذرة الحديث الثالث
قال البخاري رحمه الله حدثنا موسى ابن اسماعيل
قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا الأعمش قال

سمعت أبا صالح يقول سمعت أبا هريرة يقول
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الرجل
في جماعة يضعف على صلاته في بيته وفي سوقه
خمسا وعشرين ضعفا وذلك أنه إذا توضأ فأحسن
الوضوء ثم خرج إلى المسجد لا يخرجه
إلا الصلاة لم يخط خطوة إلا رفع
له بها درجة وحط عنه بها خطيئة فإذا
صلى لم تزل الملائكة تصلي عليه ما دام
في مصلاه اللهم صل عليه اللهم ارحمه ولا
يزال أحدكم في صلاة ما انتظر الصلاة قال
مسلم بن الحجاج رحمه الله حدثنا أبو بكر بن أبي
شيبة وأبو كريب جميعا عن أبي معاوية قال
أبو بكر حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح
عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم صلاة الرجل في جماعة تزيد على صلاته
في بيته وصلاته في سوقه بضعا وعشرين درجة
وذلك أن أحدكم إذا توضأ فأحسن الوضوء

ثم أتى المسجد لا ينهزه إلا الصلاة لا يريد
إلا الصلاة فلم يخط خطوة إلا رفع له بها
درجة وحط عنه بها خطيئة حتى يدخل
المسجد فإذا دخل المسجد كان في صلاة ما كانت
الصلاة هي تحبسه والملائكة يصلون على
أحدكم ما دام في مجلسه الذي يصلي فيه
يقولون اللهم ارحمه اللهم اغفر له اللهم تب
عليه ما لم يؤذ فيه ما لم يحدث فيه الحديث
الرابع قال البخاري رحمه الله حدثنا عبد الله
بن مسلمة حدثنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج
عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذكر يوم الجمعة فقال فيه ساعة لا يوافقها
عبد مسلم وهو قائم يصلي يسأل الله تعالى
شيئا إلا أعطاه إياه وأشار بيده يقللها
قال مسلم بن الحجاج رحمه الله حدثنا يحيى بن يحيى
قال قرأت على مالك وحدثنا قتيبة بن سعيد
عن مالك ابن أنس عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي

هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ
يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَقَالَ فِيهِ سَاعَةٌ لَا يُوَافِقُهَا
عَبْدٌ مُسْلِمٌ وَهُوَ يُصَلِّي يَسْأَلُ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ
شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ زَادَ قُتَيْبَةُ فِي رِوَايَتِهِ
وَأَشَارَ بِيَدِهِ يُقَلِّلُهَا الحديث الخامس قَالَ الْبُخَارِيُّ
رَحِمَهُ اللهُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ
ابْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ عَنْ سُمَيٍّ
عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ جَاءَ الْفُقَرَاءُ
إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا ذَهَبَ أَهْلُ
الدُّثُورِ مِنَ الْأَمْوَالِ بِالدَّرَجَاتِ الْعُلَى وَالنَّعِيمِ
الْمُقِيمِ يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ
وَلَهُمْ فَضْلٌ مِنْ أَمْوَالٍ يَحُجُّونَ بِهَا وَيَعْتَمِرُونَ
وَيُجَاهِدُونَ وَيَتَصَدَّقُونَ قَالَ أَلَا أُحَدِّثُكُمْ
إِنْ أَخَذْتُمْ أَدْرَكْتُمْ فَلَمْ يُدْرِكْكُمْ أَحَدٌ بَعْدَكُمْ
وَكُنْتُمْ خَيْرَ مَنْ أَنْتُمْ بَيْنَ ظَهْرَانَيْهِ إِلَّا مَنْ عَمِلَ مِثْلَهُ
تُسَبِّحُونَ وَتَحْمَدُونَ وَتُكَبِّرُونَ خَلْفَ كُلِّ صَلَاةٍ
ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَتَحْمَدُونَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَتُكَبِّرُونَ أَرْبَعًا
وَثَلَاثِينَ فَرَجَعَ إِلَيْهِ فَقَالَ تَقُولُ سُبْحَانَ اللهِ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَاللهُ أَكْبَرُ حَتَّى تَكُونَ مِنْهُنَّ كُلِّهِنَّ ثَلَاثًا
وَثَلَاثِينَ قَالَ مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ رَحِمَهُ اللهُ حَدَّثَنَا
عَاصِمُ بْنُ النَّضْرِ التَّيْمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ قَالَ حَدَّثَنَا
عُبَيْدُ اللهِ وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنِ ابْنِ
عَجْلَانَ كِلَاهُمَا عَنْ سُمَيٍّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
بِهَذَا الْحَدِيثِ قُتَيْبَةُ أَنَّ فُقَرَاءَ الْمُهَاجِرِينَ أَتَوْا
رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا ذَهَبَ أَهْلُ
الدُّثُورِ بِالدَّرَجَاتِ الْعُلَى وَالنَّعِيمِ الْمُقِيمِ
فَقَالَ وَمَا ذَاكَ قَالُوا يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي وَيَصُومُونَ
كَمَا نَصُومُ وَيَتَصَدَّقُونَ وَلَا نَتَصَدَّقُ وَيُعْتِقُونَ
وَلَا نُعْتِقُ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفَلَا
أُعَلِّمُكُمْ شَيْئًا تُدْرِكُونَ بِهِ مَنْ سَبَقَكُمْ وَتَسْبِقُونَ
بِهِ مَنْ بَعْدَكُمْ وَلَا يَكُونُ أَحَدٌ أَفْضَلَ مِنْكُمْ
إِلَّا مَنْ صَنَعَ مِثْلَ مَا صَنَعْتُمْ قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ
اللهِ قَالَ تُسَبِّحُونَ وَتُكَبِّرُونَ وَتَحْمَدُونَ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ
ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ مَرَّةً قَالَ أَبُو صَالِحٍ فَرَجَعَ فُقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ

إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا سمع
إخواننا أهل الأموال صلاتنا ففعلوا مثله فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك فضل الله يؤتيه
من يشاء وزاد غير قتيبة في هذا الحديث عن
الليث عن ابن عجلان قال سمي فحدثت
بعض أهل الحديث فقال وهمت إنما قال
لك تسبح ثلاثا وثلاثين وتحمد ثلاثا وثلاثين
وتكبر ثلاثا وثلاثين فرجعت إلى أبي صالح فقلت
له ذلك فأخذ بيدي فقال الله أكبر سبحان
الله والحمد لله حتى تبلغ من جميعهن ثلاثا وثلاثين
قال ابن عجلان فحدثت بهذا الحديث رجا ابن
حنوة محدثني بمثله عن أبي صالح عن أبي هريرة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **الحديث**
السادس قال البخاري رحمه الله حدثنا إبراهيم
بن موسى حدثنا هشام بن يوسف عن ابن جريج
قال أخبرني عطاء عن أبي صالح الزيات أنه سمع
أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الله

هذا

قال الله عز وجل كل عمل ابن آدم له إلا الصيام
فإنه لي وأنا أجزي به يوم صوم أحدكم فلا
يرفث ولا يصخب فإن سابه أحد أو قاتله
فليقل إني امرؤ صائم والذي نفس محمد بيده لخلوف
فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك للصائم
فرحتان يفرحهما إذا أفطر فرح وإذا لقي
ربه فرح بصومه قال مسلم ابن الحجاج رحمه
الله وحدثني محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق
حدثنا ابن جريج أخبرنا عطاء عن أبي صالح الزيات
أنه سمع أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم كل عمل ابن آدم له إلا الصيام فإنه لي
وأنا أجزي به والصيام جنة فإذا كان يوم
صوم أحدكم فلا يرفث يومئذ ولا يصخب
فإن سابه أحد أو قاتله فليقل إني امرؤ صائم والذي
نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله
يوم القيامة من ريح المسك وللصائم فرحتان
يفرحهما إذا أفطر فرح بفطره وإذا لقي ربه

عز وجل فرح بصومه الحديث السابع قال البخاري
رحمه الله حدثني موسى بن إسماعيل قال
حدثنا عبد الواحد قال حدثنا عمارة بن القعقاع
قال حدثنا أبو زرعة قال حدثنا أبو هريرة
قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله أي صدقة أعظم أجرا قال أن تصدق وأنت
صحيح شحيح تخشى الفقر وتأمل الغنا ولا تمهل
حتى إذا بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا ولفلان
كذا ألا وقد كان لفلان الحديث الثامن قال مسلم ابن الحجاج رحمه الله
حدثنا زهير بن حرب قال حدثنا جرير عن عمارة بن القعقاع عن أبي
هريرة قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل
فقال يا رسول الله أي الصدقة أعظم قال أن تصدق
وأنت صحيح شحيح تخشى الفقر وتأمل الغنى ولا تمهل
حتى إذا بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا ولفلان كذا
ألا وقد كان لفلان الحديث التاسع قال مسلم رحمه
الله حدثنا أحمد بن يونس حدثنا عاصم بن محمد قال
حدثني واقد بن محمد قال حدثني سعيد بن مرجانة

صاحب

صاحب علي بن الحسين قال أبو هريرة قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم أيما رجل أعتق امرأ مسلما
استنقذ الله بكل عضو منه عضوا من النار قال سعيد
بن مرجانة فانطلقت إلى علي بن الحسين فعمد علي ابن
الحسين إلى عبد قد أعطاه به عبد الله بن جعفر
عشرة آلاف درهم أو ألف دينار فأعتقه
قال مسلم بن الحجاج رحمه الله وحدثني حميد بن مسعود
قال حدثنا يزيد بن الفضل قال حدثنا عاصم وهو
ابن زهير العمري قال وأمه يعني أخاه قال حدثني سعيد
ابن مرجانة صاحب علي ابن الحسين قال سمعت أبا
هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيما امرئ
أعتق امرأ مسلما استنقذ الله عز وجل بكل
عضو منه عضوا من النار قال فانطلقت حين
سمعت الحديث من أبي هريرة وذكرته لعلي ابن الحسين
فأعتق عبدا له قد أعطي به عبد الله بن جعفر عشرة آلاف درهم
أو ألف دينار الحديث التاسع قال البخاري رحمه الله
حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا سيار

أبو الحكم قال سمعت أبا حازم قال سمعت أبا هريرة
قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من حج لله فلم
يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه قال مسلم
بن الحجاج رحمه الله وحدثنا يحيى ورهير بن حرب
قال يحيى أخبرنا وقال زهير حدثنا جرير عن منصور
عن أبي حازم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من أتى هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق
رجع كما ولدته أمه قال وحدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا
شعبة كلهم هؤلاء عن منصور بهذا الإسناد
وفي حديثهم جميعا من حج فلم يرفث ولم يفسق

الحديث العاشر

قال البخاري رحمه الله حدثنا محمد ابن
بشار قال حدثنا يحيى عن عبيد الله قال حدثني
خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن
أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سبعة
يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله الإمام العادل
وشاب نشأ في عبادة الله عز وجل ورجل قلبه
معلق في المساجد ورجلان تحابا في الله اجتمعا
عليه

عليه وتفرقا عليه ورجل طلبته امرأة ذات
منصب وجمال فقال إني أخاف الله ورجل تصدق
بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ورجل
ذكر الله خاليا ففاضت عيناه قال مسلم بن الحجاج
رحمه الله حدثني زهير بن حرب وحدثني محمد بن
المثنى جميعا عن يحيى القطان قال زهير حدثنا
يحيى بن سعيد عن عبيد الله قال أخبرني خبيب
عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال سبعة يظلهم الله عز وجل في
ظله يوم لا ظل إلا ظله الإمام العادل وشاب
نشأ بعبادة الله ورجل قلبه معلق بالمساجد ورجلان
تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه ورجل دعته
امرأة ذات منصب وجمال فقال إني أخاف الله
ورجل تصدق بصدقة فأخفاها لا تعلم شماله ورجل
ذكر الله خاليا ففاضت عيناه

الحديث الحادي عشر

قال البخاري رحمه الله حدثنا عمرو بن زرارة حدثنا
عبد العزيز ابن أبي حازم عن أبيه عن سهل قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا وكافل اليتيم
في الجنة هكذا وأشار بالسبابة والوسطى وفرج
بينهما قال مسلم بن الحجاج رحمه الله حدثني زهير بن حرب
حدثنا إسحاق بن عيسى قال حدثنا مالك عن ثور بن زيد
الديلي قال سمعت أبا الغيث يحدث عن أبي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كافل اليتيم له أو لغيره
أنا وهو كهاتين في الجنة وأشار مالك بالسبابة والوسطى

الحديث الحادي عشر قال البخاري رحمه الله حدثنا اسماعيل
حدثنا مالك عن سمي مولى أبي بكر عن أبي صالح السمان
عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
بينما رجل بطريق اشتد عليه العطش فوجد بئرا
فنزل فيها فشرب ثم خرج فإذا كلب يلهث يأكل
الثرى من العطش فقال الرجل لقد بلغ هذا الكلب
من العطش الذي بلغ بي فنزل البئر فملأ خفه ثم أمسكه
بفيه فسقى الكلب فشكر الله له فغفر له قالوا
يا رسول الله وإن لنا في البهائم أجرا فقال في كل ذات
كبد رطبة أجر قال مسلم بن الحجاج رحمه الله

حدثنا

حدثنا بمثله **الحديث الثالث عشر** قال البخاري رحمه الله حدثنا
حفص بن عمر حدثنا شعبة أخبرني عاصم الأحول
قال سمعت أبا عثمان يحدث عن أسامة أن ابنة لرسول الله
صلى الله عليه وسلم أرسلته إليه ومع رسول الله صلى الله
عليه وسلم أسامة وسعد وأبي أن ابني احتضر
فاشهدنا فأرسل يقرأ السلام ويقول إن لله عز وجل
ما أخذ وما أعطى وكل عنده مسمى فلتصبر ولتحتسب
فأرسلت تقسم عليه فقام وقمنا معه فلما رفع إليه
وأقعده في حجره ونفس الصبي تتقعقع ففاضت
عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سعد ما هذا
يا رسول الله فقال هذه رحمة يضعها الله في قلوب من
يشاء من عباده وإنما يرحم الله من عباده الرحماء قال
مسلم بن الحجاج رحمه الله حدثني أبو كامل الجحدري قال
حدثنا حماد يعني بن زيد عن عاصم الأحول عن أبي عثمان
النهدي عن أسامة بن زيد قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم
فأرسلت إحدى بناته تدعوه وتخبره أن صبيا أو ابنا لها في
الموت فقال للرسول ارجع إليها فأخبرها إن لله عز وجل

ما أحد وما أعطي وكل شيء عنده بأجل مسمى فمرها
فلتصبر ولتحتسب فعاد الرسول فقال إنها قد أقسمت
لتأتينها قال فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم معه سعد
بن عبادة ومعاذ بن جبل فانطلقت معهم فرفع إليه الصبي
ونفسه تقعقع كأنها في شنة ففاضت عيناه فقال
سعد ما هذا يا رسول الله قال هذه رحمة جعلها الله في
قلوب عباده وإنما يرحم من عباده الرحماء الحديث

الرابع عشر قال البخاري رحمه الله حدثنا أبو عمر وثمير
حدثنا عبد الوارث حدثنا جعد أبو عثمان حدثنا
أبو رجاء العطاردي عن ابن عباس عن النبي صلى الله
عليه وسلم فيما يروي عن ربه قال إن الله عز
وجل كتب الحسنات والسيئات ثم بين ذلك فمن
هم بحسنة فلم يعملها كتبها الله له عنده حسنة
كاملة ومن هم بها وعملها كتبها الله له عنده عشر حسنات
إلى سبعمائة ضعف إلى أضعاف كثيرة ومن هم بسيئة
ولم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة فإن هو هم بها
وعملها كتبها الله سيئة واحدة قال مسلم بن الحجاج

رحمه الله

رحمه الله حدثنا شيبان بن فروخ قال حدثنا
عبد الوارث عن الجعد أبي عثمان قال حدثنا أبو
رجاء العطاردي عن ابن عباس عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم فيما يروي عن ربه تبارك وتعالى
قال إن الله عز وجل كتب الحسنات والسيئات
ثم بين ذلك فمن هم بحسنة فلم يعملها كتبها الله عنده
حسنة كاملة ومن هم بها فعملها كتبها الله عنده
عشر حسنات إلى سبع مائة ضعف إلى أضعاف
كثيرة ومن هم بسيئة فلم يعملها كتبها الله عز وجل
عنده حسنة كاملة ومن هم بسيئة فعملها كتبها
الله عز وجل سيئة واحدة الحديث الحادي عشر
البخاري رحمه الله حدثنا هشام بن عمار حدثنا يحيى
بن حمزة حدثني الزبيدي عن الزهري عن عبيد الله
بن عبد الله أنه سمع أبا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال كان تاجر يداين الناس فإذا رأى معسرا
قال لفتيانه تجاوزوا عنه لعل الله أن يتجاوز عنا فتجاوز
الله عنه قال مسلم بن الحجاج رحمه الله حدثنا منصور

ابن ابي مراحم ومحمد بن جعفر اخبرنا ابراهيم
وهو بن سعد عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان رجل يداين
الناس وكان يقول لفتاه اذا اتيت معسرا
فتجاوز عنه لعل الله يتجاوز عنا فلقي الله عز وجل
فتجاوز عنه الحديث السادس عشر قال البخاري رحمه الله حدثنا
احمد بن اسحاق حدثنا عمر بن عاصم حدثنا همام
حدثنا اسحاق بن عبد الله قال سمعت عبد الرحمن
بن ابي عمرة قال سمعت ابا هريرة قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان عبدا اصاب ذنبا
وربما قال اذنب وربما قال اذنب ذنبا فقال
رب اذنبت ذنبا فاغفره فقال ربه علم عبدي ان له
ربا يغفر الذنب ويأخذ به غفرت لعبدي ثم مكث
ما شاء الله ثم اصاب ذنبا او اذنب ذنبا فقال رب
اذنبت او اصبت آخر فاغفره فقال علم عبدي ان
له ربا يغفر الذنب ويأخذ به غفرت لعبدي ثم مكث
ما شاء الله ثم اذنب ذنبا وربما اصاب ذنبا قال رب
اصبت

اصبت ذنبا قال رب اصبت او اذنبت آخر فاغفره
فقال علم عبدي ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به غفرت
لعبدي قال مسلم بن الحجاج رحمه الله حدثني
عبد الاعلى بن حماد قال حدثنا حماد بن سلمة عن اسحاق
بن عبد الله بن ابي طلحة عن عبد الرحمن ابن ابي عمرة
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مما يحكي
عن ربه عز وجل قال اذنب عبدي ذنبا فقال اللهم
اغفر لي ذنبي فقال تبارك وتعالى اذنب عبدي
ذنبا وعلم ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب ثم
عاد فاذنب فقال اي رب اغفر لي ذنبي فقال
تبارك وتعالى عبدي اذنب ذنبا وعلم ان له ربا يغفر
الذنب ويأخذ بالذنب ثم عاد فاذنب ذنبا فقال
فقال اي رب اغفر لي ذنبي فقال تبارك وتعالى اذنب
عبدي ذنبا وعلم ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب
اعمل ما شئت فقد غفرت لك قال عبد الاعلى
لا ادري اقال في الثالثة او الرابعة اعمل ما شئت فقد
غفرت لك قال عبد الاعلى لا ادري اقال في الثالثة

الحديث السابع عشر البخاري رحمه الله حدثنا عمر بن حفص
حدثنا أبي حدثنا الأعمش قال سمعت أبا صالح عن
أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول الله أنا عند ظن عبدي وأنا معه إذا ذكرني فإن
ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وإن ذكرني في ملإ
ذكرته في ملإ خير منهم وإن تقرب إلي شبرا تقربت
إليه ذراعا وإن تقرب إلي ذراعا تقربت منه باعا وإن
أتاني يمشي أتيته هرولة قال مسلم بن الحجاج
حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب واللفظ لأبي
كريب قالا حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح
عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول الله أنا عند ظن عبدي بي وأنا معه حين يذكرني
فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وإن ذكرني في ملإ
ذكرته في ملإ خير منه وإن اقترب إلي شبرا تقربت
إليه ذراعا وإن تقرب إلي ذراعا تقربت منه باعا وإن
أتاني يمشي أتيته هرولة الحديث الثامن عشر البخاري رحمه
الله حدثنا يحيى بن قزعة أخبرنا مالك عن نور بن زيد
عن

عن أبي الغيث عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله
وأحسبه قال كالقائم لا يفتر والصائم لا يفطر الحديث
التاسع عشر قال البخاري رحمه الله حدثنا قتيبة بن سعيد
حدثنا أبو عوانة ح وحدثني عبد الرحمن بن المبارك
حدثني أبو عوانة عن قتادة عن أنس بن مالك قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يغرس
غرسا أو يزرع زرعا فيأكل منه طير أو إنسان
أو بهيمة إلا كان له صدقة وقال لنا مسلم
حدثنا أبان حدثنا قتادة حدثنا أنس عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال مسلم بن الحجاج رحمه الله حدثنا
ابن نمير قال حدثنا أبي قال حدثنا عبد الملك
عن عطاء عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما من مسلم يغرس غرسا إلا كان ما أكل منه
له صدقة وما أكلت الطير فهو له صدقة ولا يرزؤه أحد
إلا كان له صدقة الحديث العشرون قال البخاري رحمه الله حدثنا
قتيبة قال حدثنا المغيرة بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن

وما أكل السبع له صدقة

القرشي عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله الخلق
كتب في كتابه وهو عنده فوق عرشه إن رحمتي غلبت
غضبي قال مسلم بن الحجاج رحمه الله حدثنا محمد
بن سعيد قال حدثنا المغيرة يعني الحزامي عن أبي
الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه
وسلم لما خلق الله الخلق كتب في كتاب وهو عنده
فوق العرش ان رحمتي تغلب غضبي الترهيب الحديث
الحادي والعشرون قال البخاري رحمه الله حدثني
موسى قال حدثنا أبو عوانة عن أبي حصين عن أبي
صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
تسموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي ومن رآني في المنام
فقد رآني فإن الشيطان لا يتمثل في صورتي ومن
كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار
قال مسلم بن الحجاج رحمه الله حدثنا هداب
بن خالد الأسدي قال حدثنا همام عن زيد
ابن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري

ان

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تكتبوا عني
ومن كتب عني غير القرآن فليمحه وحدثوا عني ولا
حرج ومن كذب علي متعمدا قال همام أحسبه قال متعمدا
فليتبوأ مقعده من النار الحديث الثاني والعشرون
البخاري رحمه الله حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى
عن عبيد الله قال حدثني نافع عن عبد الله ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال كلكم راع ومسئول عن رعيته
فالأمير الذي على الناس راع عليهم ومسئول عنهم
والرجل راع على أهل بيته ومسئول عنهم والمرأة راعية
على بيت بعلها وولده ومسئولة عنهم والعبد راع على مال
سيده وهو مسئول عنه ألا فكلكم راع وكلكم
مسئول عن رعيته قال مسلم بن الحجاج رحمه الله وحدثنا
محمد بن رمح قال حدثنا الليث عن نافع عن ابن عمر عن النبي
صلى الله عليه وسلم أنه قال كلكم راع وكلكم مسئول
عن رعيته فالأمير الذي على الناس راع وهو مسئول عن رعيته
والرجل راع على أهل بيته وهو مسئول عنهم والمرأة
راعية على بعلها وولده وهي مسئولة عنهم والعبد راع

على مال سيده وهو مسؤول عنه فكلكم راع وكلكم
مسؤول عن رعيته الحديث الحادي والعشرون قال البخاري رحمه الله
حدثنا عبد الرحمن ابن المبارك قال حدثنا حماد بن زيد
قال حدثنا ايوب ويونس عن الحسن عن الاحنف بن قيس
قال ذهبت لانصر هذا الرجل قال فارجع فاني سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اذا التقى المسلمان بسيفيهما
فالقاتل والمقتول في النار قلت يا رسول الله هذا القاتل
فما بال المقتول قال انه كان حريصا على قتل صاحبه
قال مسلم بن الحجاج رحمه الله وحدثني ابو كامل فضيل
بن حسين الجحدري قال حدثنا حماد بن زيد عن
ايوب ويونس عن الحسن عن الاحنف بن قيس قال
خرجت وانا اريد هذا الرجل فلقيني ابو بكرة فقال
اين تريد يا احنف قال قلت اريد نصر ابن عم رسول
الله صلى الله عليه وسلم يعني عليا قال فقال يا احنف
ارجع فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
اذا تواجه المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار
قال قلت يا رسول الله هذا القاتل فما بال المقتول
قال

قال انه قد كان اراد قتل صاحبه الحديث الرابع
والعشرون البخاري رحمه الله حدثنا محمد بن عرعرة قال
حدثنا شعبة عن زبيد قال سألت ابا وايل عن المرجئة
فقال حدثني عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
سباب المسلم فسوق وقتاله كفر قال مسلم
بن الحجاج رحمه الله وحدثنا محمد بن بشار قال حدثنا
محمد بن جعفر حدثنا شعبة كلهم عن زبيد عن ابي
وايل عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم سباب المسلم فسوق وقتاله
كفر الحديث الخامس والعشرون قال البخاري رحمه الله حدثنا محمد
بن المثنى قال حدثني محمد بن جعفر قال حدثنا
الاعمش عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس قال
مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقبرين فقال انهما
ليعذبان وما يعذبان في كبير اما احدهما فكان لا
يستنزه من البول واما الآخر فكان يمشي بالنميمة
ثم اخذ جريدة رطبة فشقها بنصفين وغرز في كل
قبر واحدة فقالوا يا رسول الله لم فعلت قال لعله

خفف عنهما ما لم ييبسا قال ابن المثنى وحدثنا
وكيع قال حدثنا الأعمش قال سمعت مجاهدا
مثله قال مسلم بن الحجاج مثله رحمه الله حدثنا
سعيد الأشج وأبو كريب محمد بن العلا واسحاق ابن
ابراهيم قال اسحاق أخبرنا وقال الآخر حدثنا وكيع
قال حدثنا الأعمش قال سمعت مجاهدا يحدث عن
طاوس عن ابن عباس قال مر رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال إنهما ليعذبان وما يعذبان
في كبير أما أحدهما فكان لا يستتر من بوله قال وقال
فكان لا يستتر من بوله قال ودعا بعسيب رطب
فشقه نصفين فغرس على هذا واحدة وعلى
هذا واحدة ثم قال لعله يخفف عنهما ما لم
ييبسا الحديث السادس والعشرون قال
البخاري رحمه الله حدثنا
محمد بن مهران حدثنا شعبة عن محمد بن زياد
قال سمعت أبا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال أما يخشى أحدكم أو لا يخشى أحدكم إذا رفع
رأسه قبل الإمام أن يجعل الله رأسه رأس حمار أو
يجعل

صورته صورة حمار قال مسلم بن الحجاج رحمه
الله حدثنا خلف بن هشام وأبو الربيع الزهراني
وقتيبة بن سعيد كلهم عن حماد قال خلف حدثنا
حماد بن زيد عن محمد بن زياد قال حدثنا أبو هريرة
قال قال محمد صلى الله عليه وسلم أما يخشى الذي يرفع
رأسه قبل الإمام أن يحول الله رأسه رأس حمار الحديث
السابع والعشرون قال البخاري رحمه الله حدثنا أبو النعمان
حدثنا حماد بن زيد عن نافع عن ابن عمر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا مات أحدكم
عرض على مقعده غدوة وعشية إما النار وإما
الجنة فيقال هذا مقعدك حتى تبعث قال مسلم
بن الحجاج رحمه الله حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك
عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال إن أحدكم إذا مات عرض على مقعده بالغداة
والعشي إن كان من أهل الجنة فمن أهل الجنة
وإن كان من أهل النار فمن أهل النار يقال هذا مقعدك
حتى يبعثك الله إليه يوم القيامة الحديث الثامن قال

قال البخاري رحمه الله حدثني عبد الله بن محمد
قال حدثنا أبو عامر قال حدثنا قرة عن محمد بن
سيرين قال أخبرني عبد الرحمن بن أبي بكرة ورجل
أفضل في نفسي من عبد الرحمن بن عبد الرحمن
بن أبي بكرة قال خطبنا النبي صلى الله عليه وسلم
يوم النحر فقال أتدرون أي يوم هذا قلنا الله
ورسوله أعلم فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير
اسمه قال أليس يوم النحر قلنا بلى قال أي شهر هذا
قلنا الله ورسوله أعلم فسكت حتى ظننا أنه سيسميه
بغير اسمه قال أليس ذو الحجة قلنا بلى قال
أي بلد هذا قلنا الله ورسوله أعلم فسكت حتى
ظننا أنه سيسميه بغير اسمه قال أليست بالبلدة
الحرام قلنا بلى قال فإن دماءكم وأموالكم
عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم
هذا في بلدكم هذا إلى يوم تلقون ربكم ألا هل
بلغت قالوا نعم قال اللهم اشهد فليبلغ الشاهد
الغائب فرب مبلغ أوعى من سامع فلا ترجعوا بعدي
كفارا

كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض قال مسلم بن
الحجاج رحمه الله وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وزهير
بن حرب الحارثي وتقاربا في اللفظ قالا حدثنا
عبد الوهاب الثقفي عن أيوب عن ابن سيرين
عن أبي بكرة عن أبي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه قال إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات
والأرض السنة اثنا عشر شهرا منها أربعة حرم
ثلاثة متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم
ورجب شهر مضر الذي بين جمادي وشعبان
ثم قال أي شهر هذا قلنا الله ورسوله أعلم قال
فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه قال أليس ذا
الحجة قلنا بلى قال فأي بلد هذا قلنا الله ورسوله
أعلم قال فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه
فقال أليست البلدة الحرام قلنا بلى قال فأي يوم هذا
قلنا الله ورسوله أعلم قال فسكت حتى ظننا أنه سيسميه
بغير اسمه قال أليس يوم النحر قلنا بلى يا رسول الله
قال فإن دماءكم وأموالكم قال محمد أحسبه قال

وأعراضكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في
بلدكم هذا في شهركم هذا ستلقون ربكم فيسألكم
عن أعمالكم فلا ترجعن بعدي ضلالا يضرب بعضكم
رقاب بعض ألا ليبلغ الشاهد الغائب فلعل بعض
من لم يسمعه أوعى له من بعض من سمعه ثم قال
ألا هل بلغت قال ابن حبيب في روايته وجب
مصر وفي رواية أبي بكر لا ترجعوا بعدي الحديث التاسع
والعشرون قال البخاري رحمه الله حدثنا عبيد الله بن اسماعيل
حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن سعيد بن
زيد بن عمرو بن نفيل أنه خاصمته أروى في حق زعمت
أنه انتقصه لها مروان فقال سعيد أنا أنتقص من حقها
شيئا أشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من أخذ شبرا من الأرض ظلما فإنه يطوقه
يوم القيامة من سبع أرضين وقال ابن أبي الزناد
عن هشام عن أبيه قال سعيد بن زيد دخلت على
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مسلم ابن الحجاج
رحمه الله حدثنا أبو الربيع العتكي قال حدثنا حماد

بن زيد عن هشام بن عروة عن أبيه أن أروى انتزعت
من سعيد أرضا له بالعقيق فخاصمته إلى مروان
فقال سعيد أنا كنت آخذ من أرضها شيئا
بعد الذي سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال وما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أخذ
شبرا من الأرض ظلما طوقه من سبع أرضين فقال
مروان لا أسألك بينة بعد هذا فقال اللهم
إن كانت كاذبة فعم بصرها واقتلها في
أرضها قال فما ماتت حتى ذهب بصرها ثم
بينما هي تمشي في أرضها إذ وقعت في حفرة فماتت
الحديث الثلاثون قال البخاري رحمه الله حدثنا موسى
بن اسماعيل قال حدثنا عبد الواحد عن الأعمش
عن أبي وائل عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال من حلف على يمين ليقتطع بها مالا
لقي الله وهو عليه غضبان قال مسلم بن الحجاج رحمه الله
وحدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة قال حدثنا وكيع قال
قال وحدثنا ابن نمير قال حدثنا معاوية ووكيع

قال حدثنا إسحاق بن ابراهيم الحنظلي واللفظ
له قال حدثنا وكيع قال حدثنا الأعمش عن أبي وائل
عن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من حلف على يمين صبر يقتطع مال امرئ مسلم هو فيها
فاجر لقي الله وهو عليه غضبان الحديث الحادي
والثلاثون قال البخاري رحمه الله حدثنا علي بن
عبد الله قال حدثنا جرير بن عبد الحميد الرحمن عن الأعمش
عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم
ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم رجل على فضل ماء
بالفلاة يمنعه من ابن السبيل ورجل بايع رجلا
بسلعة بعد العصر فحلف بالله لأخذها بكذا وكذا
فصدقه وهو على غير ذلك ورجل بايع إماما لا يبايعه
إلا للدنيا فإن أعطاه منها وفى وإن لم يعطه منها
لم يف الحديث الثاني والثلاثون البخاري رحمه الله حدثنا
ابو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني عبد الله
عن أبي حميد الساعدي أنه أخبره أن رسول الله صلى الله
عليه

عليه وسلم استعمل عاملا فجاءه الغلام حين فرغ
من عمله فقال يا رسول الله هذا لكم وهذا أهدي
لي فقال أفلا قعدت في بيت أبيك وأمك فنظرت
أيهدى لك أم لا ثم قال رسول الله صلى الله عليه
عشية بعد الصلاة فتشهد وأثنى على الله بما هو
أهله ثم قال أما بعد فما بال العامل نستعمله فيأتينا
فيقول هذا من عملكم وهذا أهدي لي أفلا قعد في
بيت أبيه وأمه فينظر هل يهدى له أم لا والذي نفس
محمد بيده لا يغل أحدكم منها شيئا إلا جاء به يوم
القيامة يحمله على عنقه إن كان بعيرا له رغاء وإن
كانت بقرة جاء بها لها خوار وإن كانت شاة
جاء بها تيعر فقد بلغت قال أبو حميد ثم رفع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يده حتى إنا لننظر إلى
عفرة إبطه قال أبو حميد وقد سمع معي ذلك
زيد بن ثابت من النبي صلى الله عليه وسلم فاسألوه ٤٥
قال مسلم بن الحجاج رحمه الله حدثنا أبو بكر بن
أبي شيبة وعمرو الناقد وابن عمر واللفظ لأبي بكر

قال سفيان بن عيينة عن الزهري عن عروة عن أبي
حميد الساعدي قال استعمل النبي صلى الله عليه وسلم
رجلا من الأزد يقال له ابن اللتبية قال عمرو
ابن أبي عمرو على الصدقة فلما قدم قال هذا لكم وهذا
أهدي إلي فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على
المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال ما بال العامل
أبعثه فيقول هذا لكم وهذا أهدي إلي أفلا قعد في
بيت أبيه أو في بيت أمه حتى ينظر أيهدى إليه أم لا
والذي نفس محمد بيده لا ينال أحدكم منها شيئا إلا
جاء به يوم القيامة يحمله على عنقه بعير له رغاء أو بقرة
لها خوار أو شاة تيعر ثم رفع يديه حتى رأينا
عفرتي إبطيه ثم قال اللهم هل بلغت مرتين

الحديث الثالث والثلاثون قال البخاري رحمه الله حدثنا
محمد بن كثير حدثنا سفيان عن منصور عن أبي وائل
عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله قلت يا رسول
الله أي الذنب أعظم قال أن تجعل لله ندا وهو
خلقك قال ثم أي قال أن تقتل ولدك

خشية

خشية أن تأكل معك قال ثم أي قال أن تزاني
حليلة جارك وأنزل الله تصديق قول النبي صلى الله عليه
وسلم والذين لا يدعون مع الله إلها آخر ولا يقتلون
النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون الآية قال

قال مسلم بن الحجاج رحمه الله حدثنا عثمان بن أبي شيبة
وإسحاق بن إبراهيم قال إسحاق أخبرنا جرير وقال
عثمان حدثنا جرير عن منصور عن أبي وائل عن عمرو
بن شرحبيل عن عبد الله قال سألت رسول الله صلى
الله عليه وسلم أي الذنب أعظم عند الله قال أن تجعل
لله ندا وهو خلقك قال قلت إن ذلك لعظيم قال
قلت ثم أي قال أن تقتل ولدك مخافة أن يطعم معك
قال قلت ثم أي قال أن تزاني حليلة جارك

الحديث الرابع والثلاثون قال البخاري رحمه الله حدثنا عبد العزيز
بن عبد الله قال حدثني سليمان بن بلال عن ثور بن
زيد عن أبي الغيث عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات قالوا يا رسول الله
وما هن قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم

الله إلا بالحق وأكل الربا وأكل مال اليتيم والتولي
يوم الزحف وقذف المحصنات الغافلات
المؤمنات
قال مسلم بن الحجاج رحمه الله حدثني هارون بن سعيد
الأيلي قال حدثنا ابن وهب قال حدثني سليمان
بن بلال عن ثور بن زيد عن أبي الغيث عن أبي هريرة
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا
السبع الموبقات قيل يا رسول الله وما هن
قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم
الله إلا بالحق وأكل الربا وأكل مال اليتيم والتولي يوم
الزحف وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات
الحديث الخامس والثلاثون قال البخاري رحمه الله حدثني
محمد بن بشار حدثنا عثمان بن عمر أخبرنا علي ابن
المبارك عن يحيى ابن أبي كثير عن أبي قلابة أن ثابت
بن الضحاك كان من أصحاب الشجرة حدثه أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف على ملة
غير الإسلام فهو كاذب أو كما قال وليس على ابن
آدم نذر فيما لا يملك ومن قتل نفسه بشيء عذب

يوم القيامة ومن لعن مؤمنا فهو كقتله ومن قذف مؤمنا
بكفر فهو كقتله قال مسلم بن الحجاج رحمه الله حدثنا
يحيى بن يحيى قال أخبرنا معاوية بن سلام عن أبي سلام
الدمشقي عن يحيى بن أبي كثير أن أبا قلابة أخبره أن ثابت
ابن الضحاك أخبره أنه بايع رسول الله صلى الله عليه
تحت الشجرة وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من حلف على يمين بغير ملة الإسلام فهو كما
قال ومن قتل نفسه بشيء عذب به يوم القيامة
وليس على رجل نذر في شيء لا يملكه الحديث السادس
والثلاثون قال البخاري رحمه الله حدثنا مسدد
قال حدثنا بشر بن المفضل قال حدثنا الجريري
عن عبد الرحمن ابن أبي بكرة عن أبيه أنه قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم ألا أنبئكم بأكبر الكبائر ثلاثا قالوا
بلى يا رسول الله قال الإشراك بالله وعقوق الوالدين
وجلس وكان متكئا ألا وقول الزور وما زال يكررها
حتى قلنا ليته سكت وقال إسماعيل ابن إبراهيم عن الجريري
قال حدثنا عبد الرحمن قال مسلم بن الحجاج رحمه الله

قال حدثني عمرو بن محمد بن كثير بن محمد الناقد قال
حدثنا اسماعيل بن علية عن سعيد الجريري قال حدثنا
عبد الرحمن بن ابي بكرة عن ابيه قال كنا عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الا انبئكم بأكبر الكبائر ثلاثا
الاشراك بالله وعقوق الوالدين وشهادة الزور او قول
الزور وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
متكئا فجلس وما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت

الحديث السابع واللاثون

قال البخاري رحمه الله حدثنا محمد بن
كثير عن سفيان عن هشام بن عروة عن عروة عن
زينب بنت ابي سلمة عن ام سلمة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال انما انا بشر مثلكم وانكم تختصمون الي
ولعل بعضكم ان يكون الحن بحجته من بعض فاقضي له
على نحو ما اسمع فمن قضيت له من حق اخيه شيئا
فلا ياخذه فانما اقطع له قطعة من النار

قال مسلم بن الحجاج رحمه الله حدثني يحيى بن يحيى التميمي
قال حدثنا ابو معاوية عن هشام بن عروة عن ابيه عن
عن زينب بنت ابي سلمة عن ام سلمة قالت قال
رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم تختصمون الي ولعل بعضكم
ان يكون الحن بحجته من بعض فاقضي له على نحو ما اسمع
منه فمن قطعت له من اخيه شيئا فلا ياخذه فانما اقطع
له به قطعة من النار

الحديث الثامن واللاثون

قال البخاري رحمه الله
حدثني محمد قال حدثنا عبد الله قال حدثنا زكريا
ابن اسحاق عن يحيى بن عبد الله بن صيفي عن ابي معبد مولى
ابن عباس عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لمعاذ بن جبل حين بعثه الى اليمن سنلقى
قوما من اهل الكتاب فاذا جئتهم فادعهم الى ان
يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فان
هم اطاعوا لك بذلك فاخبرهم ان الله عز وجل
فرض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة فان هم
اطاعوا لذلك فاخبرهم ان الله عز وجل فرض عليهم
صدقة توخذ من اغنيائهم فترد في فقرائهم فان
هم اطاعوا لك بذلك فاياك وكرائم اموالهم واتق
دعوة المظلوم فانه ليس بينه وبين الله حجاب

قال مسلم بن الحجاج رحمه الله حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة

وأبو كريب واسحاق ابن ابراهيم جميعا عن وكيع قال أبو بكر
حدثنا وكيع عن زكريا بن اسحاق حدثني يحيى بن عبد الله
بن صيفي عن أبي معبد عن ابن عباس عن معاذ بن جبل
قال أبو بكر وربما قال عن وكيع عن ابن عباس أن معاذا
قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
إنك تأتي قوما من أهل الكتاب فادعهم إلى شهادة
أن لا إله إلا الله وأني رسول الله فإن هم أطاعوا لذلك
فأعلمهم أن الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم
وليلة فإن هم أطاعوا لذلك فأعلمهم أن الله افترض
عليهم صدقة توخذ من أغنيائهم فترد في فقرائهم
فإن هم أطاعوا لذلك فإياك وكرائم أموالهم واتق
دعوة المظلوم فإنها ليس بينها وبين الله حجاب

الحديث الرابع واللاون البخاري رحمه الله حدثنا عبد الله
بن يوسف حدثنا مالك عن نافع عن القاسم بن محمد عن
عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها أنها أخبرته أنها اشترت
نمرقة فيها تصاوير فلما رآها رسول الله صلى الله عليه
وسلم قام على الباب فلم يدخله فعرفت في وجهه
الكراهة

الكراهة قلت يا رسول الله أتوب إلى الله وإلى رسوله ماذا
أذنبت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال
هذه النمرقة قلت اشتريتها لك لتقعد عليها
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أصحاب هذه
هذه الصور يوم القيامة يعذبون فيقال لهم
أحيوا ما خلقتم وقال إن البيت الذي فيه الصورة
لا تدخله الملائكة **قال** مسلم بن الحجاج رحمه الله حدثنا
يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن نافع عن القاسم بن محمد
عن عائشة رضي الله عنها أنها اشترت نمرقة فيها
تصاوير فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على
الباب فلم يدخل فعرفت في وجهه الكراهة فقالت
يا رسول الله أتوب إلى الله عز وجل والى رسوله صلى الله
عليه وسلم فماذا اذنبت فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما بال هذه النمرقة قالت اشتريتها لك لتقعد
عليها وتوسدها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن أصحاب هذه الصور يعذبون ويقال لهم أحيوا ما خلقتم
ثم قال إن البيت الذي فيه الصور لا تدخله الملائكة

قال رحمه الله حدثنا اسماعيل حدثني مالك
رحمه الله عن نافع وعبد الله بن دينار وزيد ان اسلم
يحدثه عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا ينظر الله الى من جر ثوبه خيلاء قال
مسلم بن الحجاج رحمه الله وحدثنا يحيى بن يحيى قال
قرأت على مالك عن نافع وعبد الله بن دينار وزيد بن
اسلم كلهم يخبر عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا ينظر الله عز وجل الى من جر
ثوبه خيلاء ❁ تمت الاحاديث الاربعون
المخرجة من الصحيحين المتفق عليها والحمد لله رب العالمين
اللهم اسالك ان تجعلها لوجهك الكريم وان تكتب لي
بها عندك اجرا وان تختم لي بخير ولجميع المسلمين
وان تصلي على محمد نبيك وخير خلقك ورسولك خاتم
النبيين وعلى صحبه وازواجه الطيبين الطاهرين
وسلامه عليهم اجمعين ❁ قال المولف اندية الله
تعالى وقد رايت ان اتبع هذه الاربعين باربعين
ماثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم واحذف

اسانيدها

اسانيدها ليسهل حفظها على من اراد ❁ ومن هذه
اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت
وبك خاصمت اللهم اعوذ بعزتك لا اله الا انت
ان تضلني انت الحي الذي لا تموت والجن والانس
يموتون اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي واسرافي في
امري وما انت اعلم به مني اللهم اغفر لي جدي
وهزلي وخطاياي وعمدي وكل ذلك عندي
اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما
اعلنت وما انت اعلم به مني انت المقدم وانت المؤخر
وانت على كل شيء قدير ❁ والحمد لله رب العالمين
وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلامه

❁ بسم الله الرحمن الرحيم ❁

اخبرك القاضي الاجل نجم الدين عمر بن محمد الدماميني
ان ترويني عني هذه الاحاديث النووية الاربعين في الترغيب والترهيب
بالاسانيد المذكورة بالشرط المتعارف بين ائمة الحديث تغمدهم الله برحمته
ووجد هذا المكتوب بخط يوسف بن عمر بن رسول في العشر الاول من شهر سنة
الاول من سنة تسع وسبعين وستمايه

هذه الاربعون حديثا من سماع الشيخ الامام العالم العلامة الحافظ الرحلة الناقد المحدث الاوحد شيخ الاسلام والمسلمين ملك العلماء في العالمين ابي زكريا يحيى بن شرف بن مري بن حسن بن حسين بن محمد بن جمعة بن حزام النووي الشافعي رضي الله عنه وارضاه ونفعنا به وبعلومه في الدنيا والاخرة وحشرنا في زمرته آمين يا رب العالمين

بخط السلطان الملك الظاهر ركن الدنيا والدين بيبرس الصالحي المنصوري عز نصره

هذه الاربعون بالاسماء المذكورة سمعها مني بقراءة ولدي عبد الله وفقه الله تعالى جماعة منهم ابن عمه الشيخ الامام العالم العلامة الحافظ الرحلة الناقد المحدث الاوحد شيخ الاسلام والمسلمين ملك العلماء في العالمين ابي زكريا يحيى بن شرف بن مري بن حسن بن حسين بن محمد بن جمعة بن حزام النووي الشافعي رضي الله عنه وارضاه ونفعنا به وبعلومه في الدنيا والاخرة وحشرنا في زمرته آمين يا رب العالمين

بخط السلطان الملك الظاهر ركن الدنيا والدين بيبرس الصالحي المنصوري عز نصره

هذه الاربعون بالاسماء المذكورة سمعها مني بقراءة ولدي عبد الله وفقه الله تعالى جماعة منهم ابن عمه الشيخ الامام العالم العلامة الحافظ الرحلة الناقد المحدث الاوحد شيخ الاسلام والمسلمين ملك العلماء في العالمين ابي زكريا يحيى بن شرف بن مري بن حسن بن حسين بن محمد بن جمعة بن حزام النووي الشافعي رضي الله عنه وارضاه ونفعنا به وبعلومه في الدنيا والاخرة وحشرنا في زمرته آمين يا رب العالمين

بخط السلطان الملك الظاهر ركن الدنيا والدين بيبرس الصالحي المنصوري عز نصره

هذه الاربعون بالاسماء المذكورة سمعها مني بقراءة ولدي عبد الله وفقه الله تعالى جماعة منهم ابن عمه الشيخ الامام العالم العلامة الحافظ الرحلة الناقد المحدث الاوحد شيخ الاسلام والمسلمين ملك العلماء في العالمين ابي زكريا يحيى بن شرف بن مري بن حسن بن حسين بن محمد بن جمعة بن حزام النووي الشافعي رضي الله عنه وارضاه ونفعنا به وبعلومه في الدنيا والاخرة وحشرنا في زمرته آمين يا رب العالمين

بخط السلطان الملك الظاهر ركن الدنيا والدين بيبرس الصالحي المنصوري عز نصره

هذه الاربعون بالاسماء المذكورة سمعها مني بقراءة ولدي عبد الله وفقه الله تعالى جماعة منهم ابن عمه الشيخ الامام العالم العلامة الحافظ الرحلة الناقد المحدث الاوحد شيخ الاسلام والمسلمين ملك العلماء في العالمين ابي زكريا يحيى بن شرف بن مري بن حسن بن حسين بن محمد بن جمعة بن حزام النووي الشافعي رضي الله عنه وارضاه ونفعنا به وبعلومه في الدنيا والاخرة وحشرنا في زمرته آمين يا رب العالمين

بخط السلطان الملك الظاهر ركن الدنيا والدين بيبرس الصالحي المنصوري عز نصره

هذه الاربعون بالاسماء المذكورة سمعها مني بقراءة ولدي عبد الله وفقه الله تعالى جماعة منهم ابن عمه الشيخ الامام العالم العلامة الحافظ الرحلة الناقد المحدث الاوحد شيخ الاسلام والمسلمين ملك العلماء في العالمين ابي زكريا يحيى بن شرف بن مري بن حسن بن حسين بن محمد بن جمعة بن حزام النووي الشافعي رضي الله عنه وارضاه ونفعنا به وبعلومه في الدنيا والاخرة وحشرنا في زمرته آمين يا رب العالمين

بخط السلطان الملك الظاهر ركن الدنيا والدين بيبرس الصالحي المنصوري عز نصره

كتاب في معراج النبي صلى الله عليه وسلم

وكيف عرج به الى سبع
سموات وما رأى من العجايب والمخلوقات
وعاد الى فراشه صلى الله عليه وسلم
ومجد وكرم في ليلته وما ينساق اليه من
فضايل واخبار عنه صلى الله عليه وسلم
وعلى اله من رواية ابي الحسن البكري
رضي الله عنه

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

قال البكري رحمه الله عليه قال محمد بن
اسحاق سمعنا انا عبد الملك يقول عن حديث
الاسري عن مقاتل ابن سليمان ومحمد بن السايب
والكلبي وعثمان بن طليق يزويد عن عايشة
ام المومنين رضي الله عنها وعبد الله بن عباس
وبعضه يرويه عكرمه وسعيد بن جبير وغيرهم
قالوا سيل ابن عباس عن تفسير هذه الاية
في قوله جل جلاله سبحان الذي اسرى بعبده
ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الى اخر
السورة قال هي مكية وقد انبا رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن شان هذه الاية قال
الله وما جعلنا الرويا التي اريناك الا فتنة
للناس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
ما اراني الله عز وجل في ليلة المعراج من الكرامة
فتنة على كثير من الناس ارتدوا عن الاسلام
وكذبوا بها وحدثني ابو عبد الملك عن مقاتل

بن سليمان عن عاصم بن طليق ومبارك بن
فضالة عن ابن عباس وشيبان السدوسي
عن عكرمة مولى عبد الله بن عباس عن
عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بينا أنا ذات ليلة من شهر ربيع الأول ليلة
الاثنين لتسعة عشر ليلة خلت من شهر
ربيع الأول قبل الهجرة بسنة وستة أشهر
قال محمد بن اسحاق أسري برسول الله صلى الله
عليه وسلم بعد رجوعه من الطايف بسنة
أشهر وهو بن إحدى وخمسون سنة وستة أشهر
أسري به من مكة الى بيت المقدس والحديث على
الأول اذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت
قد دخلت بيت بنت عمي أم هاني بنت ابي طالب
وذلك بعد العشاء الآخرة فوجدت أم هاني
قد اخذت مضجعها من النوم فقمت الى الصلاة فلما
اردت أن أوي فراشي إذا انا بحبيبي جبريل عليه
عليه السلام وكانت ليلة شديدة الظلام وقد غشي
القمر

القمر بالغيوم والقتام وكانت ليلة القتام ذات
رعد وبرق لا يرعق ديكها ولا ينهق حمارها
ولا ينبح كلبها إذ فرج سقف بيتي ونزل جبريل عليه
السلام في صورته التي خلقها الله أبلج الجبين براق
الثنايا أبيض الجسم سعده كالحبك لونه كالثلج
بياضا قد ماه معمومتان بالصفرة عليه ثياب
منسوجات باللؤلؤ والعقيان وعلى جبينه سطران
يزهران ويلمعان بالنور مكتوبان لا إله إلا الله محمد
رسول الله وله سبعون دوابة من المسك صورته
تملأ ما بين الخافقين له خمسمائة جناح فانتبهت
فزعا من عوبا فقال لا تجزع يا محمد أنا الروح الأمين
رسول رب العالمين ثم اعتنقني وقبل ما بين عيني
فقلت له حبيبي جبريل أوخي نزل أو أمر حدث
أو وعد حضر قال لا وخي نزل ولا وعد حضر
أمر حدث فقلت له وما هو يا أخي يا جبريل قال
يا أحمد ان الله تبارك وتعالى بعثني إليك وهو يقرئك
السلام وقد أمرني أن أنبهك فقم وشد عليك

إِزَارَكَ وَتَرْدَا بِرِدَائِكَ وَلْتَكُنِ اللَّيْلَةَ قَبْلَكَ مَعَكَ
فَإِنَّهُ يُرَادُ بِكَ أَمْرٌ عَظِيمٌ وَتُنَاجِي مَوْلَاكَ كَرِيمٌ
لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ وَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُرِيدُ
أَنْ يُكْرِمَكَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ بِكَرَامَةٍ مَا أَكْرَمَكَ
بِهَا أَحَدٌ قَبْلَكَ وَلَا يُكْرِمُ بِهَا أَحَدٌ بَعْدَكَ مِنْ جَمِيعِ الْمَخْلُوقِينَ
فَابْشِرْ يَا مُحَمَّدُ بِمَا أُعْطِيتَ وَطِبْ نَفْسًا فَإِنَّكَ سَتَرَى فِي
هَذِهِ اللَّيْلَةِ مِنْ عَجَائِبِ رَبِّكَ جَلَّ جَلَالُهُ وَعَزَّ
سُلْطَانُهُ وَتُشَاهِدُ عَظَمَتَهُ وَخَلْقَ سَمَوَاتِهِ وَمَلَائِكَتِهِ
قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُمْتُ فَرِحًا مَسْرُورًا
وَشَدَدْتُ عَلَى إِزَارِي وَتَوَضَّأْتُ وَصَلَّيْتُ ثُمَّ خَرَجْتُ
مَعَ جِبْرِيلَ فَإِذَا أَنَا بِمِيكَائِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَعَهُ
سَبْعُونَ أَلْفًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ أَرَاهُمْ فِي السَّمَاءِ فَسَلَّمْتُ
عَلَيْهِمْ فَرَدُّوا عَلَيَّ السَّلَامَ وَبَشَّرُونِي بِكَرَامَةِ رَبِّي جَلَّ جَلَالُهُ
وَعَلَا رِضْوَانُهُ فَأَخَذَ جِبْرِيلُ بِيَدِي وَأَتَى بِي إِلَى
زَمْزَمَ وَأَنْزَحَ صَدْرِي ثُمَّ أَطْبَقَهُ ثُمَّ أَنَّ غَسَلَهُ
وَطَافَ بِي الْبَيْتَ وَصَلَّيْتُ فِي مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ وَانْصَرَفْتُ
أُرِيدُ الْخُرُوجَ مِنَ الْحَرَمِ وَإِذَا أَنَا بِالْبُرَاقِ يَقُودُهَا
جِبْرِيلُ

جِبْرِيلُ وَإِذَا هِيَ دَابَّةٌ دُونَ الْبَغْلِ وَفَوْقَ
الْحِمَارِ وَجْهُهَا كَوَجْهِ الْآدَمِيِّينَ وَخَدُّهَا الْخَدُّ
الفرس الْفَرَسِ وَشَعْرُهَا مَنْظُومٌ كَاللُّؤْلُؤِ وَالزُّمُرُّدِ
الْأَخْضَرِ وَعَيْنَاهَا كَأَنَّهُمَا كَوْكَبَا دُرِّيٍّ تَتَوَقَّدُ
وَلَهَا شُعَاعٌ كَشُعَاعِ الشَّمْسِ وَهِيَ شَهْبَاءُ بَلْقَاءُ
مُحَجَّلَةٌ رِجْلُهَا الْيُمْنَى مِنْ لُؤْلُؤٍ مَنْظُومٍ بِالدُّرِّ
وَالْمَرْجَانِ وَلَهَا ظَفِيرَتَانِ ظَفِيرَةٌ مِنْ ذَهَبٍ
وَظَفِيرَةٌ مِنْ فِضَّةٍ مَنْظُومَةٌ بِالْجَوْهَرِ وَنَسْجُهَا
كَنَفْسِ الْآدَمِيِّينَ مَزْمُومَةٌ بِسِلْسِلَةٍ مِنَ الذَّهَبِ
الْأَحْمَرِ وَذَنَبُهَا مِنَ الزُّمُرُّدِ الْأَخْضَرِ وَلَهَا
جَنَاحَانِ كَأَجْنِحَةِ النُّسُورِ مِنَ السُّنْدُسِ الْأَخْضَرِ
مَخْلُوقَةٌ قَدْ صُوِّرَتْ بِالنُّورِ صَنْعَةُ الْمَلِكِ الْغَفُورِ
وَسَرْجُهَا مِنْ ذَهَبٍ وَهَّاجٍ مَلُوكٌ يَلْمَعُ كَالسِّرَاجِ
لَهَا رِكَابَانِ مِنَ الْيَاقُوتِ وَخَطْمُهَا كَخَطْمِ الْإِنْسَانِ
خَطْوُهَا مَدُّ بَصَرِهَا وَلِجَامُهَا مِنْ يَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ
قَالَ النَّبِيُّ يَا حَبِيبِي يَا جِبْرِيلُ مَا هَذِهِ الدَّابَّةُ قَالَ
قَالَ يَا مُحَمَّدُ هَذِهِ الْبُرَاقُ فَارْكَبْهَا وَامْضِ لِتَرَى

مِنْ أَمْرِ رَبِّكَ عَجَبًا ثُمَّ أَخَذَ جِبْرِيلُ بِلِجَامِهَا وَمِيكَائِيلُ
بِرِكَابِهَا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَضَعْتُ
يَدِي عَلَى قَرْبُوسِ سَرْجِهَا وَهَمَمْتُ أَنْ أَرْكَبَهَا فَحَمَحَتْ
وَشَغَبَتْ وَاضْطَرَبَتْ كَمَا تَضْطَرِبُ السَّمَكَةُ
إِذَا وَقَعَتْ فِي الشَّبَكَةِ فَضَرَبَ جِبْرِيلُ بِيَدِهِ عَلَى
رِكَابِهَا وَقَالَ اسْكُنِي يَا بُرَاقُ أَلَا تَسْتَحْيِي فَوَاللهِ
مَا رَكِبَكِ أَحَدٌ أَكْرَمَ مِنْ مُحَمَّدٍ قَالَتْ يَا جِبْرِيلُ قَدْ
قَدْ رَكِبَنِي إِبْرَاهِيمُ الْخَلِيلُ دَايَ وَلَدِهِ إِسْمَاعِيلُ
وَقَدْ رَكِبَنِي مُوسَى الْكَلِيمُ وَقَدْ رَكِبَنِي أَدَمُ الصَّفْوَةُ
الْأَمِينُ قَالَ جِبْرِيلُ يَا بُرَاقُ هَذَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ
حَبِيبُ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَسَيِّدُ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ صَاحِبُ
وَالشَّفَاعَةُ الْمُتَوَّجُ بِتَاجِ الْكَرَامَةِ وَلَهُ الْقِبْلَةُ وَالْإِسْلَامُ
وَالْفَضِيلَةُ وَالْإِنْعَامُ وَالسَّنَةُ وَالْجَمَاعَةُ وَالْإِجَابَةُ فِي الشَّفَاعَةِ
وَلَهُ الْكَلِمَةُ الْعُلْيَا لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ وَهُوَ
الْمَبْعُوثُ إِلَى الْأَبْيَضِ وَالْأَسْوَدِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَهُوَ
أَفْضَلُ الْمُرْسَلِينَ وَقَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ قَالَتِ الْبُرَاقُ لِجِبْرِيلَ
هَذَا

هَذَا صَاحِبُ الْقِبْلَةِ الْيَمَانِيَةِ وَالْمِلَّةِ الْحَنِيفِيَّةِ الَّذِي يَرْجِعُونَ
الْخَلَائِقُ إِلَى شَفَاعَتِهِ وَالْجَنَّةُ عَنْ يَمِينِهِ وَالنَّارُ عَنْ يَسَارِهِ
الَّذِي مَنْ صَدَّقَهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ وَمَنْ كَذَّبَهُ دَخَلَ النَّارَ قَالَ
جِبْرِيلُ نَعَمْ فَاسْتَحْيَتِ الْبُرَاقُ حَتَّى رَشَحَتْ عَرَقًا ثُمَّ قَالَتْ
يَا جِبْرِيلُ إِنَّهُ لَا يَمَسُّ بِيَدِهِ الذَّهَبَ قَالَ جِبْرِيلُ هَلْ مَسَسْتَ
بِيَدِكَ ذَهَبًا يَا مُحَمَّدُ فَقُلْتُ إِنِّي مَرَرْتُ عَلَى صَنَمٍ لِقُرَيْشٍ عَلَيْهِ
ذَهَبًا فَمَرَرْتُ بِيَدِي عَلَيْهِ وَقُلْتُ إِنَّهُ مَنْ بَعْدَكَ لَفِي ضَلَالٍ
مُبِينٍ فَقَالَ جِبْرِيلُ اذْهَبِي يَا بُرَاقُ فَمَا أَنْتِ مِنْ حَبِيبِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
فَقَالَتِ الْبُرَاقُ يَا جِبْرِيلُ سَأَلْتُكَ بِاللهِ الْعَظِيمِ الرَّحْمَنِ
الرَّحِيمِ وَبِالْعَهْدِ الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ إِلَّا مَا سَأَلْتَ أَنْ
يُدْخِلَنِي فِي شَفَاعَتِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ
اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا بُرَاقُ أَلَيْسَ أَبِي مِنْ دَوَابِّ
الْجَنَّةِ هَلْ يُرَاحُ رِيحُ عَنْهَا قَالَتْ يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي
أَخَافُ أَنْ أَخْرُجَ مِنْهَا فَلَا أَعُودُ إِلَيْهَا كَمَا خَرَجَ
إِبْلِيسُ فَمَا عَادَ إِلَيْهَا فَأَنَا لَا أَمَنُ مَكْرَ اللهِ قَالَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْكُنِي يَا بُرَاقُ فَأَنَا فِي شَفَاعَتِي
قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا سَمِعْتُ ذَلِكَ

استبشرت وإطمأنت إلى مركبتها فلما استويت على
ظهرها إرتفعت كالبرق الخاطف أو كالريح العاصف
فنادانى جبريل يا محمد حل عن البراق وإياك أن تجيب
فى طريقك أحدا قال فحللت عنها فكانت تضع
حافرها منتهى ناظرها وكنت لا أجد لمسيرها
حسا ولا حركة وإذا نزلت واديا طالت يداها
وقصرت رجليها وإذا طلعت جبلا قصرت
يداها وطالت رجليها حتى وطئنا ما شاء الله فقال
لى جبريل يا محمد أنزل صل ها هنا وها هنا على ملة أبيك
ابراهيم قال النبى صلى الله عليه وسلم فنزلت وصليت
ركعتين وركبت وقلت يا جبريل لم أمرتنى بالصلاة
ها هنا فقال يا أحمد هذا جبل طور سينا موضع
كلم الله عز وجل أخوك موسى ثم سرنا وقد غاب
عنى الأين جبريل إذا أنا بمنادٍ ينادي عن يمينى
يا محمد على رسلك حتى أكلمك فأنا ناصح لك ولأمتك
قال فمضت البراق ولم تقف ولم أجبه لما
أوصانى جبريل وكان ذلك توفيقا من الله تعالى
ثم

ثم سرنا فبينا أنا سائر إذا أنا بصائح على يسارى يا محمد
على رسلك قف حتى أكلمك فأنا أنصح البرية لك فقال
فمضت البراق ولم تقف ولم أجبه لما سبق من
الوصية وسرنا وإذا أنا بامرأة قد استقبلتنى من بين
يدى ناشرة شعرها باسطة ذراعيها تحوي وعليها
من الحلي والحلل ما لا أراه على أحد قط من الخلق
وقد أشرق حسنها وجمالها فوقفت بين يدي
البراق وكانت تارة تطير وتارة تسعى على الأرض
فلما انتهت إليها وكان ذلك من توفيق الله تعالى
ثم سمعت صوتا كاد يفرغنى ويطير له لبى وهى
هذه عظيمة فلما جزتها فإذا أنا قد قدمت إلى أرض
الشام وصرت فى بيت المقدس وإذا أنا بإبراهيم
وموسى وعيسى وجميع الأنبياء والمرسلين قد ظهروا
من الأقصا واستقبلونى وسلموا على ورحبوا بى
وقالوا الحمد لله الذي صيرك لنا أخا وتاجا فلنعم
الأخ أنت ولنعم المجئ جئت ودخلوا إلى الأقصى
فقال لى جبريل يا محمد هل رأيت فى مسيرك أحدا أو

سمعت سبتاً أو نطرت سبتاً فقلت نعم يا جبريل
سمعت نداءً عن يميني ينادي على رسلك يا محمد قف
قليلاً فأنا أنصح البرية لك وسمعت عن يساري كذا لك
واستقبلني امرأة فنفثها كذا وكذا فقال جبريل
عليه السلام فهل غير ذلك قلت هذه سمعتها
فقال جبريل أما ندري من الصائح الأول قلت الله
ورسوله أعلم قال ذلك داعي اليهود لو أجبته لتهودت
أمتك من بعدك إلى يوم القيامة وأما الصائح الذي على
شمالك فذاك داعي النصارى لو أجبته لتنصرت أمتك
من بعدك إلى يوم القيامة وأما المرأة المزينة
فتلك الدنيا قد مثلت لك لو أجبتها لاختارت
أمتك الدنيا على الآخرة وصارت أمتك إلى النار
فقلت لوجه ربي الحمد والشكر لكن يا جبريل لما نادتني
المرأة أجبتها لأني أشفق الخلق على الخلق
لي أقف لزمت البراق فأرادت كلامي فبدا لي
في الكلام وكرهت كلامها ومضيت فقال لي جبريل
يا محمد سوف تبلى أمتك من بعدك بحب الدنيا حتى

تعمروها

تعمروها وتميل إليها حكام الأمور ولو أنك لم
تجبها لسلمت أمتك من حبها وأما تلك الهدة فهي صخرة
أمر الله بها إلى النار لها سبعون ألف سنة هاوية
وما وصلت إلى قعرها وهي تهوي إلى يوم القيامة
ثم قبض جبريل بيدي وقال لي أنزل يا محمد فنزلت
فضربت بإصبعه في الصخرة فنقب فيها موضعاً فشد
فيه البراق وقال لي ادخل فدخلت فإذا أنا بشاب مليح
الجمال فصافحني فصافحته وسلم علي فسلمت عليه
وضمني إليه ثم غاب فقال لي جبريل من هذا
يا محمد فقلت الله أعلم قال وفقك الله هذا الإيمان
وعلى الإيمان دينك سوف تستجير أمتك الإيمان على
الكفر فشكرت الله كثيراً ثم دخلت المسجد فإذا أنا
بالأنبياء صفوف ثلثمائة واثنا عشر مرسل قد نا
جبريل ونادا الصلاة يا معاشر المرسلين فهذا
إمامكم قد أتانا ثم قبض بعضدي وقدمني فتقدمت
فقال صلي بهم وخفف فصليت إمام المرسلين
قال النبي صلى الله عليه وسلم فتقدمت وصليت بهم ركعتين

وسلمت ولا فخر على إخواني فقال لي جبريل كيف وجدت يا محمد
بهذا أمرني ربي جل جلاله ولا فخر ثم دنوا إلي يسلمون
علي ويبشرونني بما أعطاني الله عز وجل من الفضل
والكرامة واخبرني جبريل بذلك وأخبرني
بكل واحد منهم باسمه حتى لم يبق أحد من المرسلين
إلا وعرفته ودعوا لي بالزيادة والفضل وبشروني
بالجنة لأمتي ثم أخذ جبريل بعضدي وقصدني
الصخرة وإذا أنا بثلاثة أقداح أحدهم خمرا والثاني
لبنا والثالث ماء وإذا بهاتف ينادي من فوق رأسي
إن شرب محمد الماء غرقت أمته من بعده وإن شرب
الخمر غوت أمته من بعده قال النبي فضربت
بيدي إلى اللبن فشربته إلا قليلا وإذا بهاتف أخذ
يقول لو شرب محمد اللبن كله ما دخل النار من أمته أحدا
فقلت يا جبريل ازدد علي اللبن فقال جبريل هيهات
يا محمد قضي الأمر وجرى القلم بما هو كائن فقلت
يا جبريل كان ذلك في الكتاب مسطورا فقال نعم
يا محمد ثم قال جبريل تقدم يا محمد إلى الصخرة فتقدمت

فإذا

فإذا أنا بالمعراج وقد نصب من صخرة بيت المقدس
إلى سماء الدنيا فنظرت إلى شيء ما رأيت أحسن منه وإني
لمشتاق إلى رؤية كرة أخرى فإذا هو سلم من ذهب
وقوائمه فضة ودون درجة صفرا ومن رقاه حمرا
وأخرى خضرا وأخرى بيضا من جميع الألوان
التي لا تحصى منه رقاة فضة ومن رقاة ذهب ومن رقاة
ياقوت ومن رقاة جوهر ونظرت إلى الملائكة هابطة
عليها وصاعدة بالتهليل والتكبير والتقديس والتسبيح
والتحميد والتمجيد لله رب العالمين فقال لي جبريل اصعد
يا محمد وابشر بكرامة رب العالمين ثم ضمني إلى صدره
ولثمني بجناحيه وحملني على المعراج فوضعت رجلي على أول
قائمة منه فكأنما هبت ريحا قد لفتني فما حسبت بمشي
ولا وجدت لسيري تعبا بل كأني طائرا أرهاويا
وذلك بقدرة ربي لا إله إلا هو وأنا لا أفارق المعراج
وإذا أنا بملائكة ربي جل جلاله يستقبلوني ويسلمون علي ويهنوني
ويبشروني بما أعطاني ربي من الفضل والكرامة
ودعوا لي بالزيادة فلم أزل كذلك حتى انتهيت إلى الحجب

أخضر ما رأت عيني مثله والملائكة من حوله يسبحون الله
تعالى فقلت حبيبي جبريل أي نهر هذا فقال لي هذا النهر
الأخضر الذي يرونه أهل الدنيا وهو حجاب بين السماء والأرض
ثم نظرت وإذا أنا بملك جالس والدنيا بين ركبتيه وتحته
كرسي من نور على يمينه لوح وعلى يساره شجرة الورقة
منها مثل الطبق وعن يمينه أملاك وبيده حزمة
وكأس وهو يطيل النظر في اللوح ويمد يده إلى الشجرة
ثم يبسط يده في مشارق الأرض ومغاربها ورأيته
ملكا عظيما وقد أخرقت رجلاه السفلى وقد جاوزت
رأسه السموات إلى حملة العرش وتلك الأملاك يسارعون
لأمره وعن يمينه ملائكة كأنهن من سكان الجنان
صباح الوجوه كثيرة الأنوار طيبة الرائحة تكاد الأبصار
تذهل لحسن وجوههم والقلوب تسل من طيب رائحتهم
وعلى يساره ملائكة مشوهة خلقهم مسودة وجوههم
كريهة رائحتهم تخرج لهب النار من مناخرهم وأعينهم
وأنوارهم كالبرق الخاطف تكاد الأرواح تزهق
من نتن رائحتهم وتشوه خلقهم فلما أن نظرت

إليهم وخاف قلبي قال لي جبريل يا محمد سلم على
هذا الملك فإنه من الله عز وجل بمكان عظيم وهو
أعظم الملائكة طاعة ولا فترة عنده ولا راحة
مما وكله به رب العالمين قال النبي صلى الله عليه
وسلم فدنوت منه وسلمت عليه فرد علي برأسه
ولم يكلمني استغناء عنه بما وكله به رب العالمين
وهو ينظر مرة إلى الدنيا ومرة إلى الآخرة ومرة
إلى اللوح ومرة إلى الشجرة ولا راحة عنده ولا
فترة فقال له جبريل ألا تريد السلام على سيد البرية
ورسول الله حبيب رب العالمين وولي المؤمنين فقال
الملك ومن هذا يا جبريل قال هذا محمد رسول
رب العالمين قال أوقد بعث محمد قال جبريل نعم
فقال لي مرحبا بك يا سيد المرسلين إني أرى الخير
فيك وفي أمتك المؤمنين كذا أراهم في لوحي هذا
قال النبي يا جبريل ما مررت بأحد من ملائكة
ربي إلا وتبسم لي استبشارا ما خلا من هذا الملك
فإني لم أره ضاحكا ولا مستبشرا فقال جبريل أنت

أكرم على الله لو ضحك لأحد من قبلك لضحك لك
لكن هذا من يوم خلقه الله تعالى لم يضحك
إلى يوم تقوم الساعة فقال النبي صلى الله عليه وسلم
فمن هو هذا الملك وما إسمه فلقد خافه قلبي عند
رؤيته واقشعرت مفاصلي من هيبته فقال جبريل يا أحمد
هذا عزرائيل ملك الموت وهو ملك عظيم لا
يوصف لما فيه من الغلظة والغضب هو ومالك
خازن النار لا يضحكان لأحد من الخلق إلى أن تقوم
الساعة يا حبيبي يا جبريل أخبرني عن اللوح الذي
عن يمينه وهو يطيل النظر فيه وما هذه الشجرة
التي عن يساره فقال جبريل يا محمد أما اللوح الذي
عن يمينه ففيه أسماء بني آدم من يوم خلقهم الله
إلى يوم القيامة وأما هذه الشجرة فعليها أسماؤهم
من ثومة وهو ينظر إليها فإذا نظر إلى النصف ورقه
ورقة تذبل وجفت فعلم أنه قد دنا الأجل
لذلك العبد فيلكزها بهذه الحربة فتسقط فقال
النبي يا جبريل إني أشتهي أن أسأله عن شيء همس بقلبي
قال

قال جبريل الأمين الأمر لله يفعل ما يشاء فإذا
النداء يا محمد تقدم وسأله عما بدا لك فإن الله قد أمرك
بالسؤال وأمره بالإجابة فدنا النبي إليه وقال له
يا ملك الموت حدثني عن رجل يموت بالمشرق
وآخر بالمغرب في ساعة واحدة كيف تقبض أرواحهما
قال يا محمد أما ترى الدنيا كلها بين يدي كالمائدة
بين يدي أحدكم أبيض منها ما شئت من مشارق
الأرض ومغاربها كما يقبض أحدكم اللقمة من الصحفة
إذا وضعت بين يديه قلت له يا ملك الموت فإذا
التقت الجيوش في القتال بعضها من بعض فيموت
في ساعة واحدة ألوف من الناس فهل تقبضها
قال ليس للخلق قابضا غيري بإذن ربي عز وجل
قلت له فكيف تقبضهم فقال يا محمد أنادي بهم بإذن الله
وقد ربه وأصيح فيهم صيحة واحدة فيضعفون منها
ويثب أرواحهم بالسمع والطاعة أسرع من طرف العين
لهيبة عظمة رب العالمين فقلت يا عزرائيل أين من مضى
من الأولين والآخرين قال هذه أسماؤهم عندي

مكتوبة فقلت فمن بقي من الآخرين قال لي في اللوح
المحفوظ عند الله جل جلاله قلت كيف تعلم بهم
قال ينزل لي أمر رب العالمين من السنة إلى السنة
بعدد من يموت فقلت له وكيف تعرفهم فقال
ينزل لي أسماؤهم من السماء مكتوب فلان يموت
ببلد كذا وكذا في شهر كذا وكذا في يوم كذا
وكذا في ساعة كذا وكذا فقلت له فكيف تعرف أهل
الجنة من أهل النار قال يا محمد مكتوب على
جباههم شقي وسعيد قلت وأهل السعادة
كيف تصنع بهم قال يا محمد اعلم أنهم من أهل الجنة
فابعث إليهم هؤلاء الملائكة الذي عن يميني وهم
يشبهون ملائكة الجنة فيدخلون عليهم فيشخص
الرجل أو المرأة أو الطفل ببصره نحوهم ويتقلبون
عقولهم من طيب ريحهم وصباحة وجوههم
وحسن صورهم ثم يغدون به ويمسونه ويفتحون
له بابا إلى الجنة فيرى مقعده من الجنة قبل أن
يموت فينشرح الصدر وتطيب النفس ويتمنى الخروج
شوقا

شوقا لما رأى فإذا قبضوا روحه من العروق والأعضاء
والعظام واللحم والدم وبلغت الروح الحلقوم
وأنتم حينئذ تنظرون فتأخر الملائكة وأقبضها
أنا بيدي وأدفعها إلى أعظمهم فذرا حتى يصلي عليها
من في السموات ومن في الأرض ثم أسيرها إلى الجنة
وترفع إلى عليين فإذا جهز الرجل وحمل على أعواد
المنايا تخلف من الملائكة واحد في الدار فإذا بكت
الباكية أو ناحت النائحة ينادي بهم ذلك الملك يا أهل
المنزل لا تبكون ولا تهتمون فوالله ما قطعنا له رزقا
ولا انتقصنا له أجلا وإنما أمرنا فنفعل فلا تبكون فإن
لنا إليكم عودة ثم عودة إلى أن لا يبقى منكم أحدا
يا محمد وإذا كان العبد شقي بعث إليه من هؤلاء الملائكة
الذين عن يساري فهم يشبهون زبانية جهنم فإذا نظر
إليهم شخص بصره وطار عقله من تشويه خلقهم وبئس
ريحهم فإنهم ملائكة العذاب حينئذ يقبضون روحه
وقد ذهب عقله عنها حتى بلغ الحلقوم وقد ترك بهائم
ذلك أمر عظيم فاعرف ذلك فاقبضها أنا أيضا بقساوة

وَادْفَعْهَا إِلَى أَقْسَاهُمْ قَلْبًا يَعْنِي مِنْ أُولَئِكَ الْأَمْلَاكِ
حَتَّى يَبْلُغَ بِهَا إِلَى الْهَوَى وَتُرَدَّ ثُمَّ يَقْذِفُهَا فِي سِجِّينٍ
وَهِيَ قَعْرُ النَّارِ السُّفْلَى قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ أَيُّ نَارٍ هِيَ يَا عِزْرَائِيلُ قَالَ السَّابِعَةُ السُّفْلَى
وَفِيهَا شَجَرَةٌ سَوْدَاءُ مُظْلِمَةٌ مُدْلَهِمَّةٌ لَا يَرَى لَهَا نُورٌ
وَفِيهَا أَنْوَاعُ الْعَذَابِ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَبَكَيْتُ عِنْدَ ذَلِكَ وَبَكَا جِبْرِيلُ لِبُكَائِي فَقُلْتُ لَهُ
حَبِيبِي جِبْرِيلُ كَفَى بِالْمَوْتِ وَاعِظًا ثُمَّ قُلْ لَهُ يَا مَلَكَ
الْمَوْتِ كَيْفَ تَعْرِفُ مَنْ قَبَضْتَ وَمَنْ بَقِيَ قَالَ يَا مُحَمَّدُ
الَّذِي أَقْبِضُهُ مِنْهُمْ أَشْطُبُ عَلَى اسْمِهِ وَمَنْ لَمْ أَقْبِضْهُ لَمْ
أَشْطُبْ عَلَيْهِ وَأَمَا أُرَدِّدُ بَصَرِي عَلَى مَنْ لَيْسَ عَلَيْهِ
خَلْقُهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ سَبْعِينَ مَرَّةً وَلَا أَغْفُلُ عَنْهُ
يَا مُحَمَّدُ وَمَا بَعْدَ الْمَوْتِ أَعْظَمُ وَأَهَمُّ قُلْتُ يَا عِزْرَائِيلُ
مَا هُوَ قَالَ الْمَلَكَيْنِ الْأَزْرَقَيْنِ الَّذِي يَطَآنِ فِي شُعُورِهِمَا
وَيَحْرُثُونَ الْأَرْضَ بِأَنْيَابِهِمَا وَبِأَيْدِيهِمَا عَمُودَانِ
لَوْ ضُرِبَ بِهِمَا أَعْظَمُ جَبَلٍ فِي الدُّنْيَا لَتَصَعْصَعَ وَعُيُونُهُمَا
تَلْمَعُ كَالْبَرْقِ الْخَاطِفِ وَأَصْوَاتُهُمَا كَالرَّعْدِ الْقَاصِفِ

سهل

يَبْتَهِلَانِ بِهِمَا كُلَّ مُؤْمِنٍ وَكَافِرٍ وَتُرَوِّعَانِ فِي الْقَبْرِ
كُلَّ طَائِعٍ وَفَاجِرٍ وَيُقْعِدَانِهِ فِي قَبْرِهِ وَيُعْرِضَانِ
عَلَيْهِ عَمَلَهُ وَبِرِيَاءَ مَقْعَدُهُ إِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ
أَوْ مِنْ أَهْلِ النَّارِ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا
جِبْرِيلُ الْكَافِرُ تُرَوِّعَانِهِ وَيَفْعَلَانِ بِهِ لِذَلِكَ فَمَا
بَالُ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ هَكَذَا أَمْرُ رَبِّكَ لَا إِلَهَ
إِلَّا هُوَ حَبَّبَ حَلَالَهُ أَنَا الْكَافِرُ يَا مُحَمَّدُ فَلَا يَحْذَرُ مِنْ عَذَابِ
اللهِ قَدْرَ مِنْ يَوْمِ خُرُوجِهِ مِنَ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ
وَأَمَا الْمُؤْمِنُ فَتَكُونُ لَهُ الرَّوْعَةُ كَفَّارَةً مِنْ جَمِيعِ مَا أَصَابَ
مِنَ الذُّنُوبِ فِي دَارِ الدُّنْيَا فَإِذَا خَرَجَ مِنْ قَبْرِهِ خَرَجَ
مَغْفُورًا لَهُ تِلْكَ الرَّوْعَةُ الَّتِي أَصَابَتْهُ قَالَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَلَّمْتُ عَلَى عِزْرَائِيلَ ثُمَّ مَضَيْتُ إِلَيَّ
أَنْ قَطَعْتُ مَا شَاءَ اللهُ فَإِذَا أَنَا بِمَلَكٍ فِي الْهَوَى عَلَى صُورَةِ دِيكٍ
عُنُقُهُ تَحْتَ الْعَرْشِ وَرِجْلَاهُ فِي تُخُومِ الْأَرْضِ السُّفْلَى وَلَهُ
رِيشٌ كَأَشَدِّ مَا يَكُونُ مِنَ الْبَيَاضِ وَعُرْفُهُ أَصْفَرُ وَجَنَاحُهُ
الْوَاحِدُ فِي الْمَشْرِقِ وَالْآخَرُ فِي الْمَغْرِبِ وَرِيشُهُ مِنْ كُلِّ
لَوْنٍ خَلَقَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَمَا رَأَيْتُ خَلْقًا أَقْبَحَ مِنْهُ وَلَا أَحْسَنَ

وتحت أجنحته وعب أبيض حين رفرف وسجد وهو
يقول في سجوده سبحان الملك القدوس رب الملائكة
والروح سبحان العلي الأعلى سبحانه وتعالى سبحان
من يسبح له الطير باختلاف اللغات سبحان الذي
يسبح له ساعات الليل وساعات النهار فتعجبت منه
ووقفت أنظر إليه وقلت يا أخي يا جبريل من هذا قال
لي جبريل يا محمد هذا ملك خلقه الله عز وجل على
صورة ديك كما ترى وعلمه مواقيت الليل والنهار وساعات
الصلوات فكلما ذهبت ساعة أو أتى وقت صلاة صوت
هذا الملك وصفق بجناحيه في الخافقين وإذا سبح في السما
سبحت ديوك الأرض كلها ونحفق بأجنحتها ونجاوبه بالتسبيح
حتى تنقضي أوقات الصلاة بالنهار فإذا كان الليل فعل
كما يفعل بالنهار وإنه يقول في أول الليل سبحان الحليم
الذي لا ينجهل ويقول في الثاني سبحان الجواد على من
عصاه ويقول في الثالث تيقظوا يا غافلين فهذا وقت
الاستغفار فإذا كان عند الأذان تفتح أبواب السما
وينزل الرب سبحانه إلى سما الدنيا وينادي يا أهل الدنيا هل

من

من تائب فأتوب عليه هل من مستغفر فأغفر له
وأنا الغفور الرحيم ثم تغلق أبواب السما بعد الأذان يعني
أذان الصبح قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم مضيت
أنا وجبريل وإذا أنا بملك آخر نصفه ثلج أبيض ونصف
جسده الآخر نار تلتهب ورأسه في الثلج فلا النار
تذيب الثلج ولا الثلج يطفي النار ولا يتعدا شيء على
شيء فقلت يا جبريل ما اسم هذا قال يا محمد اسمه جبب
وهو ناصح لمن في الأرض وإنه يدعو بهذا الدعا
اللهم ألف بين قلوب المؤمنين والمؤمنات وأصلح
ذات بينهم وحسن للصالحين أعمالهم حتى لا يزولوا
عنها وأنت على كل شيء قدير ولا يزال هذا دعاؤه من
يوم خلقه الله إلى يوم القيامة فقلت جزاه الله خيرا
فنظر الملك إلى جبريل وقال يا جبريل من هذا فقال
لبيك هذا محمد فسلم علي وهنأني وبشرني وبشرأني
ووعدني خيرا ثم سرت أنا وجبريل فإذا أنا بملك جالس
في الهوي على كرسي من نور وبين يديه عمود من نار
لو ضرب به السموات لدكدكت وهو ملك جزيل شديد

الحُرّ والفَحْم. ثم خلق الله هامته من بَرَد الزمهرير
وعَيناه من بَرَق لَظى، وحَدَقاه من نُحاس الحُطَمة، وصدره
من حجارة الهاوية، وأجنحته من سجّين، وعن يمينه
أملاك معهم سلاسل وأغلال وقيود ثقال، وعن
يمينه خطاطيف وكلاليب وسياف، وسلاسل وأغلال
وقيود ثقال، وعن يساره جهنم وحميم وزقوم وضريع
وعذاب وحيات وعقارب وسباع وكلاب وزرازب
أعوذ بالله من ذلك. فلما رأيته راعني أمره ووقفت
أنظر اليه فرأيت جبريل وهو يقول: اللهم لا تجعل
له على طريقا. فقلت في نفسي إن هذا ملك عظيم
إذا كان جبريل يستعيذ منه. ثم قلت: يا حبيبي يا
جبريل من هذا فقال: يا محمد هذا مالك خازن النار.
قال: النبي صلى الله عليه وسلم فأردت أن ألقى وهممت أن أتأخر
عنه فقال لي جبريل: ادن منه وسلم عليه فما في السموات
ملك إلا يستعيذ منه وهو يعرف قدرك. قال النبي
صلى الله عليه وسلم: فدنوت منه وسلمت عليه. فرد علي
برأسه. فقال له جبريل: يا مالك تجافيه في السلام.

قال: يا مالك ومن هذا يا جبريل. قال: هذا محمد حبيب
الله. فسلم علي ورحب بي وقال: أهلا بك يا أكرم البشر
ونعم النبي أنت ونعم المجيء جئت. وإني أجد الخير كله
فيك وفي أمتك فإنك أحمد وهم الحامدون. وأنت الأمين
وهم المؤمنون. وأنت القريب وهم المقربون. فهناك
الله بهم وهناهم بك. فقلت: يا مالك سدكم ولي جهنم
قال: من يوم خلقني الله عز وجل ولا رأى أمرها. قلت:
فما بالك حزين مهموم عظيم الكرب. قال: يا محمد
أسفا على من عصاني حتى أسلمه ويدفعوه إلي ويقع في يدي
فأنتقم منه بما عمل. إذ ظهرت به. فقلت: يا مالك ما بال
خزان النار لا يخرجون منها يستريحون. قال: يا محمد
إن الله خلقهم فيها وأسكنهم فيها. فلو خرجوا منها ماتوا
كما أن الحوت إذا خرج من الماء مات. وإن الله خلقهم
من النار يا محمد وجعل في قلوبهم القساوة وهي أشد من
الحديد. وإذا دعاهم العبد المعذب لا يرحمونه وإذا تضرع
لا يحملونه. وهم يبكون الليل والنهار أسفا على من عصا
الله حتى يتنقموا منه فبكيت وبكا جبريل. ثم سرنا وحن

عابدين بالله من النار ومن خزنتها ومن مالك إلى أن
انتهيت إلى سما الدنيا فإذا فيها من ملائكة الله تعالى وهي
سماء من دخان سوار يقال لها الرقيعة غلظها مسيرة
خمسمائة عام وبينها وبين الأرض مثل ذلك ورأيت
فيها نجوما معلقات كالقناديل أصغرها كالجبل العظيم
ورأيت بعضها ستارة وبعضها مزينة وليس فيها موضع
قدر اصبع إلا وعليه ملك راكع وإنا ساجد
فقرع بابها فناداه خازنها من فقال جبريل قال ومن
معك قال محمد فنادا مرحبا به ومن معك يا جبريل
ثم فتح لي الباب فنظرت إلى ملك جالس على كرسي من نور
والملائكة بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن يساره
يسبحون الله ويقدسونه فقلت حبيبي جبريل من هذا
فقال يا محمد هذا إسماعيل صاحب سما الدنيا أذن منه
وسلم عليه فدنوت منه وسلمت عليه فرد علي السلام
وقال مرحبا بك يا محمد فنعم المجيء أنت ونعم الأخ
ونعم المجيء جئت ابشر يا محمد فإن الخير كله فيك وفي أمتك

قال النبي صلى الله عليه وسلم ونظرت إلى جند إسماعيل

فإذا هم سبعون ألف ملك موكلين بسما الدنيا فقدموا
إلي وسلموا علي واستغفروا لي وبشروني ونظرت
إلى ملائكة صفوفا مستوين الممالك وهم خاشعون
راهبون سامعون مطيعون خائفون وجلون يسمع
لهم دوي ورجل بالتسبيح وهم يقولون سبوح قدوس
رب الملائكة والروح قدوس قدوس لرب الأرباب
العزيز الوهاب سبحان العظيم الأعظم سبحان
الكريم الأكرم سبحانه وتعالى علوا كبيرا فقلت يا جبريل
كم عدد هؤلاء فقال هيهات يا محمد لا يعلم عدد هؤلاء
إلا الله الذي خلقهم وما يعلم جنود ربك إلا هو قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم وسمعت إسماعيل يقول
هذا التسبيح سبحان الملك الأعظم سبحان العلي الأعلى
سبحانه وتعالى سبحان من ليس كمثله شيء وهو السميع
البصير ثم تقدمت في سما الدنيا وإذا أنا بملائكة في صور
البقر وأبدانهم من نور ودوي أصواتهم كدوي الرعد
ولهم من الأجنحة مثنى وثلاث ورباع وبعضهم ممسوخ في بعض
ونورهم يلمع يكاد أن يخطف بصري فلما رأوني علت

أصواتهم بالتسبيح حتى ظننت أن كل من في الأرض يسمعهم
فأخذني الوجل والبكاء من شدة عبادتهم وعدم غفلتهم
وكثرة اجتهادهم فملئت منهم عجبا ورأيت شخصا جميلا
معهم إذا شخص سبحوا وله نور عظيم يضيء عليهم وعليه
ثياب من نور فلما رآني سلم علي فقلت حبيبي جبريل
من هذا فقال يا محمد هذا نوح تقدم إليه وسلم عليه قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم فدنوت منه وسلمت
عليه فقال مرحبا بك أنت الولد الصالح أبشر يا محمد فإن
الخير كله فيك وفي أمتك وستدي يا محمد فقال أبشر
يا محمد فإني لم أر أزكى من أعمال أمتك ولا أنور ولا أبهى
ممن قال لا إله إلا الله وأنك محمد رسول الله ثم رأيت
شيئا لم تؤذن لي أن أحدثكم به ثم قال لي جبريل تقدم
يا محمد فصل بالملائكة الذين في السماء ركعتين على ملة أبيك إبراهيم
فتقدمت وصليت بهم ومضينا صاعدين فانتهينا إلى
نخر عظيم ماؤه أشد بياضا من الثلج وله زبد متراكم
تعضه على بعض فقلت يا جبريل أي نخر هذا قال
يا محمد هذا نخر الحيوان الذي يحيي الله به عظام الموتى يوم

النفخة

النفختين يوم القيامة وارتقا بي جبريل من سما الدنيا إلى السما
الثانية هي أسرع من طرف العين وبينها مسيرة خمس مائة سنة
وسمكها مثل ذلك فنظرتها وإذا هي من حديد تتلألأ
نورا واسمها قيدوم فضرب جبريل بابها فأجابه ملك
من هذا قال أنا جبريل قال ومن معك قال محمد رسول
الله قال الحمد لله رب العالمين وفتح لنا بابها فدخلنا وإذا
ملائكة صفوفا عليهم هيبة ووقار وملائح من غمان بن
عفان قلت يا جبريل بما بلغوا هؤلاء المنزلة قال بقراءة
القرآن ورأيت صفوفا مستوين ساجدين متلاصقين
بمناكبهم لو وقعت ما بين مناكبهم شعرة ما انفاست ولا
وحلت بينهم رافعين أصواتهم بالتسبيح والتقديس لله رب
العالمين يقولون سبحان الفاطر الكريم سبحان العلي الأعلى
سبحان من لا مفر ولا ملجأ ولا منجا منه إلا إليه سبحان
ربنا وتعالى فقلت هكذا تكون العبادة فقال جبريل هذا
يا محمد سأل ربك أن يعطيك ويعطي أمتك ما أعطاهم قال
النبي صلى الله عليه وسلم فدعوت وتقدمت فنظرت إلى الملائكة
علاك أجسامهم لم أر قط مثل حسن صورهم ووجوههم

فِي صُوَرِ النُّسُورِ وَأَفْدَانُهُمْ مِنْ نُورٍ وَإِذَا سَبَّحَ أَوْ لَهُمْ أَحَابَ
آخِرُهُمْ بِالتَّقْدِيسِ وَالتَّسْبِيحِ وَالتَّهْلِيلِ وَالتَّكْبِيرِ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
لَا يَفْتُرُونَ وَلَا يَسْأَمُونَ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ نَظَرْتُ
إِلَى الْحَادِي فَإِذَا جَالِسٌ بَيْنَهُمْ وَاسْمُهُ عِلِّيٌّ ثُمَّ نَظَرْتُ إِلَى النَّحْرِ
أَعْظَمُ مِنْ نَحْرِ الْحَيَوَانِ لَا أَقْدِرُ أَصِفُهُ وَلَوْ جَهِدَتْ جَهْدِي
فَقُلْتُ أَيُّ نَحْرٍ هَذَا يَا أَخِي يَا جِبْرِيلُ قَالَ يَا مُحَمَّدُ هَذَا النَّحْرُ
الَّذِي أَرْسَلَ اللَّهُ مِنْهُ عَلَى قَوْمِ نُوحٍ أَغْرَقَهُمْ يَا مُحَمَّدُ وَالَّذِي
بَعَثَكَ بِالْحَقِّ نَبِيًّا إِنَّهُ أَعْظَمُ مِنَ الْأَرَضِينَ السَّبْعِ وَلَوْ أَنَّ
رَبَّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَرْسَلَ عَشَرَةً عَلَى الدُّنْيَا لَأَغْرَقَهَا
وَأَهْلَهَا وَارْتَفَعَ عَلَى رُءُوسِ جِبَالِهَا سَبْعِمِائَةِ ذِرَاعٍ وَاسْمُهُ
نَحْرُ النُّحُورِ ثُمَّ ازْتَقَانِي جِبْرِيلُ فَرَأَيْتُ شَخْصَيْنِ بَهِيَّيْنِ
فَسَأَلْتُهُ عَنْهُمْ فَقَالَ لِي هَذَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا وَعِيسَى بْنُ
مَرْيَمَ أَذِنَ مِنْهُمَا وَسَلِّمْ عَلَيْهِمَا فَتَقَدَّمْتُ وَسَلَّمْتُ
عَلَيْهِمَا فَرَدَّا عَلَيَّ السَّلَامَ وَهَنَّأَنِي بِمَا أَعْطَانِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
مِنَ الْفَضْلِ وَالْكَرَامَةِ ثُمَّ قَدَّمَنِي جِبْرِيلُ وَأَمَرَنِي أَنْ أُصَلِّيَ
فَتَقَدَّمْتُ وَصَلَّيْتُ بِأَهْلِ السَّمَاءِ لَعَيْنَيْنِ بِلَا غَفْلَةٍ وَلَا فَتْرَةٍ
فَمَلَأْتُ عَجَبًا مِنْ غَفْلَةِ أَهْلِ الْأَرْضِ وَاجْتِهَادِ أَهْلِ السَّمَاءِ ثُمَّ

حَادِي

حَادِي أَهْلِ السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ فَانْتَهَيْتُ إِلَيْهَا أَسْرَعَ مِنْ لَمْحِ الْبَصَرِ
وَهِيَ مَسَافَةُ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ وَسُمْكُهَا كَذَلِكَ فَتَأَمَّلْتُهَا وَإِذَا هِيَ
مِنْ نُحَاسٍ يُقَالُ لَهَا مَاعُونُ فَضَرَبَ جِبْرِيلُ بَابَهَا فَأَجَابَهُ مَلَكٌ
مِنْ خُزَّانِهَا وَقَالَ مَنْ قَالَ أَنَا جِبْرِيلُ قَالَ وَمَنْ مَعَكَ
قَالَ مُحَمَّدٌ قَالَ أَوَ بُعِثَ مُحَمَّدٌ قَالَ نَعَمْ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
ثُمَّ فَتَحَ لَنَا الْبَابَ فَدَخَلْتُ فَرَأَيْتُ فِيهَا أَمْلَاكًا عَلَيْهِمْ
هَيْئَةُ عَظِيمَةٌ فَسَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ قِيلَ بِهَيْبَةِ اللَّهِ قُلْ هُوَ اللَّهُ
أَحَدٌ ثُمَّ تَقَدَّمْتُ وَقَدْ تَلَقَّانِي خَازِنُ السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ
وَهَنَّانِي بِمَا أَعْطَانِي فَتَقَدَّمْتُ فَإِذَا أَنَا بِمَلَائِكَةٍ فِي صُوَرِ الْآدَمِيِّينَ
وَأَبْدَانُهُمْ مِنْ نُورٍ وَرَأَيْتُ مَلَكًا عَظِيمَ الْخِلْقَةِ وَهُمْ
بِهِ مُحْدِقُونَ وَرَأَيْتُ عَجَائِبَ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ تَعَالَى جَلَّ قُدْرَتُهُ
وَتَأَمَّلْتُ إِلَى ذَلِكَ الْمَلَكِ فَإِذَا هُوَ مُقَدَّمٌ عَلَى مِائَةِ صَفٍّ مِنَ الْمَلَائِكَةِ
كُلُّ صَفٍّ مِنْهُمْ مِثْلُ الثَّقَلَيْنِ وَنَظَرْتُ إِلَى دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ
أَخْبَرَنِي بِهِمْ جِبْرِيلُ فَتَقَدَّمْتُ إِلَيْهِمَا وَسَلَّمْتُ عَلَيْهِمَا فَرَدَّوْا
عَلَيَّ وَصَافَحُونِي وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَيَّرَكَ لَنَا نَاجًا وَأَخًا فَهَنَّأَكَ
لَكَ بِمَا أَعْطَاكَ اللَّهُ مِنَ الْفَضْلِ وَالْكَرَامَةِ وَهَنَّأَ لَأَسْأَلُ شَفَاعَتَكَ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَسَمِعْتُ دَاوُدَ يُسَبِّحُ وَيَقُولُ فِي تَسْبِيحِهِ وَالْمَلَائِكَةُ

بتباعدوه سبحان خالق النور سبحان مالئ الصدور سبحان
من تبعث من في القبور سبحان من تصير إليه الأمور وسمعت
سليمان يقول سبحان مالك الملك سبحان قاهر الجبابرة
سبحان قاصم الفراعنة سبحان خالق الخلق سبحان باسط
الرزق فهم لا يفترون من هذا التسبيح ولا فترة
عندهم فملئت عجبا من غفلة أهل الأرض ثم أمرني
جبريل فتقدمت وصليت ركعتين ثم ارتقا بي من
السما الثالثة إلى السما الرابعة في طرفة عين وبينها
خمسمائة عام وسمكها مثل ذلك فتأملتها وإذا إهي من الفضة
البيضا مثلا لا نور تخطف الأبصار اسمها الزاهرة
فقرع بابها فأجابه خازنها واسمه رحمائيل وقال
من معك قال معي محمد رسول الله قال الحمد لله ثم
نهض إلي وسلم علي وقال مرحبا يا محمد فلنعم الأخ
أنت فهنيا لك بكرامة الله ورضوانه وهنيا لأمتك
شفاعتك ثم تأملت وإذا أنا بملائكة لم أر أكثر منهم
عددا ولا أشد منهم اجتهادا ووجوههم على صور
العقبان إذا استيقظوا لهم أجاب آخرهم يسبحون
بالتس

بالتسبيح والتقديس لله رب العالمين يقولون في تسبيحهم
سبحان خالق الظلمات والنور سبحان الملك الغفور
سبحان خالق الشمس والقمر سبحان الرفيع الأعلى
سبحانه وتعالى قال النبي صلى الله عليه وسلم فملئت
عجبا منهم إذ لا يلتفت بعضهم إلى بعض ولا
ينظرون عن أيمانهم ولا عن شمائلهم خاشعين
باهتين خاضعين متضرعين لله عز وجل قال
النبي صلى الله عليه وسلم ونظرت إلى كرسي من نور
وعليه رجلا آدم الوجه أذرع كث حسن الوجهين
أقنا الأنف متراب اللسان ترات الثنايا حوهري
الصوت كثير شعر الساعدين وهو يسبح مع الملائكة
إذا سبحوا فقلت يا أخي يا جبريل من هذا فقال
هذا أخو موسى بن عمران كليم الرحمن ادن منه
وسلم عليه قال النبي صلى الله عليه وسلم فدنوت
منه وسلمت عليه فرد علي السلام وقال يا جبريل
من هذا من هذا فقال يا جبريل يا موسى هذا محمد
قال فلما سمع ذلك قال أو بعث محمد قال جبريل نعم

فنهض إلى وعانقني وهنأني ونادى ما أخي الحمد لله
الذي أراني طلعتك ومنعني بالنظر إلى عزتك يا محمد
ستصل إلى مكان عظيم، وتعطا الثمني، فاطلب التخفيف
لأمتك ما استطعت، واعلم أني أتيت أمتي بفروض
فلم يقبلوها، وردوها وكذبوني كما كذبت الأنبيا
من قبلي، ولقيت منهم تعبا ونصبا يا محمد إن أمتك
خير أمة أخرجت للناس، وأن الله تبارك وتعالى أكرمك
بكرامة ما أكرم بها نبي قبلك، وأعطاك مفاتيح
الخير، ويريد أن يفرض عليك فرايض الدين وشرايع
الإيمان، واليقين ويشرط عليك وعلى أمتك شروط
وصلوات، ويجعلها عليكم فرض في كل ميقات، فاسأل
ربك التخفيف، فإن أمتك ضعفا، فإذا أتيتهم بالتخفيف
سهلت عليهم أمورهم، وآمنوا بك وصدقوك،
قال النبي صلى الله عليه وسلم فطلبت أن أوبي
فنادى فقال يا حبيبي يا محمد، اسمع ما أقول لك إن الله
إذا فرض عليك يا به صلاة اطلب عشر صلوات
أو أقل من ذلك، وإن أفرض عليك خمسون اسأله

في

في خمسة أو أقل من ذلك، إن الله غني عن العالمين
ثم سرت فرعق بي ربي وقال يا محمد اطلب
التخفيف ما استطعت، وإنه سيعرض عليك الصيام
إن طلب منك ستة أشهر في العام فاسأله شهرا
أو أقل من ذلك، فإن ربنا غفور رحيم كريم رؤوف بخلقه
وإني لك ولأمتك من الناصحين، ولقد جيت بني إسرايل
ولقيت منهم نصبا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
جزا الله أخي موسى عني خيرا وعن أمتي أفضل الجزا
ولد لك قال النبي صلى الله عليه وسلم فلم أر أحدا
من الأنبيا أرفق ولا أرحم ولا أشفق بأمتي من
موسى عليه السلام لأنه لم يزل يوصيني بهم، ويبكي عليهم
شوقا إليهم لمكانهم من رب العالمين، حتى سكنت
وصيته في قلبي ووقعت مني موقع عظيم وكانت
وصيته عندي راسية ما سمعتها من أحد من أهل
السموات قال فلما فرغ الحبيب من ترديد موسى عليه
السلام لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كان ذلك
من محبته له حتى يتملأ بالنظر إليه ولذلك يقول الخرزجي

حيث يقول ومرنت على موسى إدراكه وقال
ارجع وسل مراجعته إلا ليرى عينا نالت ما لم تنل
وغليل الشوق يبل ولو بنسيم يمامة أو بلل
سرمال وصعدت وعدت وكيلك لم تنقض بالمرو ولا الفلك
مالك تأمل الحديث قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولقد سمعت أخي موسى عليه السلام يقول في
تسبيحه سبحان رب العرش العظيم سبحان الرحمن
الرحيم سبحان من لا تصفه الواصفون سبحان
من لا تبلغ صفته الخلق ولا تمدحه ولا عظمته ولا
تشهاه ثم مضيت من عنده وقد نظرت إلى الشمس
وهي على عجلها سابرة في الفلك وهو تحرك أعظم ما
يكون وله أنواح بعدد نجوم السماء على كل موجة منهن
ملك يسبح الله ويقدسه ورأيت وجه الشمس إلى
قلب النار وملائكة يضربونها بقطع من الثلج كي
يقلل حرها عن سكان الأرض فسبحان الله العظيم
قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم أمرني جبريل
أن أصلي بسكان السما الرابعة فصليت ركعتين وخففت

بهم ثم عرج بي جبريل إلى السماء الخامسة فأسرع من
طرفة عين وبينها وبين الرابعة خمسمائة عام وسمعها
كذلك فلما دنوت منها تأملتها فإذا هي من الذهب الأحمر
مثلا لأنورا يكاد نورها يخطف بالأبصار يقال لها
المزينة فطرق جبريل بابها فأجابه خازنها واسمه
شهريائيل وبها ملائكة لا تحصى عددهم إلا الله
صفوفا راكعين لا يسجدون وصفوفا ساجدين لا
يرفعون ولا يجلسون لو طار الطائر من منكب
أحدهم ما بلغ الآخر في مائة عام لا ينظر
بعضهم إلى بعض فقلت سبحان الله تعالى جل جلاله
وعز ثناؤه لا سلطان إلا سلطانه وسمعتهم يسبحون
بهذا الكلام سبحان العزيز القادر سبحان
الكريم الشاكر سبحان الودود اللطيف الفعال لما يريد
سبحان الفتاح العظيم سبحان محيي العظام وهي رميم
سبحان العزيز الحليم وبينهم تسبيح حسنا يسبح الله
ويقدسه فقلت يا جبريل من هذا فقال هذا إدريس
الذي رفع مكانا عليا تحته أربع سموات وفوقه ثلاث سموات

ثم نظرت إلى جانبه فإذا أنا بكرسي من نور وعليه شيخ
لم أر أحسن منه صورة وله رجل من تسبيح والتقديس
فقلت من هذا يا جبريل فقال يا محمد هذا أبوك
ابراهيم الخليل عليه السلام فتقدمت إليه وسلمت
عليه فنهض إلي وضمني وقال أهلا بك يا بني سبحان
من أعطاك الخير كله وأيدك بنصره وجعلك قائمك
خير الأمم وهم السابقون إلى الجنة وجعلك
آخر الأنبياء وأنت واسطة عقدهم ووديدان
حسبهم ومشكاة نورهم وانك ترقا إلى مرقا عظيم
فلا تنسا أبوك إبراهيم واذكره فلا تساك الله من رحمته
وبلغك مرادك من أمنيته ثم صافحني وعانقني
وهنأني وبشرني وكذلك إدريس وقال لي خيرا
ثم تقدمت إلى وسط السماء فإذا أنا بحر لم أر أعظم
منه مما تقدم ورأيت على حاجب ذلك البحر ملكا عظيما
جالس على كرسي من نور بين عينيه ميران والذي
بعثني بالحق نبيا إن كفيه كاسنادارة السموات والأرض
وعموده كما بين المشرق والمغرب وميكايل وسحاب

وملاك ودواوين الخلق وأقواتهم مجموع موضوع
من ورائه وهو مشغول بما أمره به ربه وبما وكله
الله عليه ولا راحة عنده ولا فترة له عن ذكر الله تعالى
وعن يمينه مائة صف من الملائكة وعن يساره كذلك
وهم يسارعون إلى أمره فقلت يا جبريل من هذا
فقال يا ميكايل هو ابن محمد قال أو بعث محمد قال
نعم فسلم علي وبشرني بكرامة ربي سبحانه وتعالى
وهنأني في أمتي وقال لي أبشر فلست أرى في دواوين
أمة من الأمم في الحساب ما أرى في دواوين أمتك
فهنيئا لك ولمن أطاعك وتبعك فإني أرى الخير فيك
وفي أمتك قال النبي صلى الله عليه وسلم فتقدمت
وإذا أنا بملك قاعد على كرسي من نور لو أذن الله عز وجل
له لالتقم جميع المخلوقات في لقمة واحدة لعظم خلقه
وإذا أنا بملائكة حوله رؤسهم في السماء السابعة بأيديهم
كلاليب وأعمدة يضربون بها أزمة الرياح فقلت يا أخي
يا جبريل من هذا ملك هذا الروح قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فتقدمت أمامي فلقيت بحرا من نور

ونار يلتهب وله دوى شديد تتصادم امواجه وفيه
ملايكة قيام قلت وقد كاد ان تزهق النفس وتبقى
علي فقال لي جبريل يا محمد ما شأنك اثبت لامر
ربك قلت الامان يا جبريل ما هذا البحر واى بحر
هذا قال يا محمد هذا بحر البرق واسمه الصعق
لا يستطيع احد ان يصفه الا الذي خلقه قال
النبي صلى الله عليه وسلم ثم قدمني جبريل فصليت
ركعتين خفيفتين ولا تخف ثم ارتقا بي الى السماء
وهي التي يقال لها الخالصة وقرع جبريل بابها فاطلعها
فاذا هي من جوهر تتلألأ نورا وبينها وبين الخامسة
خمسمائة عام وسمكها مثل ذلك فعدد ذلك اكامة
خازنها واسمه بابيل قال من قال جبريل قال
من معك قال محمد قال او بعث محمد قال نعم فنهض
الملك وفتح الباب وسلم علي وهنأني برضوان الله ورأيت
عليه هيبة عظيمة فقلت بما وصلت الى ذلك قال بمحبتك
قال وسمعته يقول في تسبيحه سبحان الجبار الكريم
سبحان الحي الذي لا يموت سبحان الحليم الكريم سبحان

الحي الذي لا يموت سبحان الحليم الكريم سبحان النور المبين
سبحان من هو في السماء اله وفي الارض اله ثم جلس مكانه
فتقدمت واذا انا بملايكة في السماء السادسة اكثر
مما رأيت في التي قبلها ولا يستطيع احد وصفهم
ولا عشر معشارهم لا يكادون يسمعون هايبون
لربهم جل جلاله وهم يقولون في تسبيحهم سبحان
من ليس منتهى التسبيح الا له سبحان من تسبح له الهوام
في تقاسمها سبحان من تسبح له كل الوحوش في رؤوس
اكمامها سبحان من تسبح له الدئاب في ضيق بيوتها فقلت
هكذا والله تكون الطاعة والخوف من الله ثم تقدمت
واذا انا بملك عظيم على كرسي من نور وعن يمينه ملايكة
وهو يسبح الله ويقدسه والملايكة تجاوبونه بالتسبيح والنار
تكاد تخرج من فيه عند تسبيحه فلما رأيته كذلك كدت
ان اقع مغشيا علي فقال لي جبريل يا محمد اثبت لامر ربك
فقلت يا جبريل ما اسم هذا الملك قال هذا اسمه شمخايل
وهو الملك الموكل بالرعد والرعد من صوته تعذم وسلم
عليه فسلمت عليه فرد علي السلام وتبسم في وجهي وصافحني وقال

مرحبا بك يا محمد ابشر برضوان الله عز وجل فإني أرى
الخير كله فيك وفي أمتك ثم تقدمت أمامي وقد تعجبت
من ملائكة السماء السادسة اذ هم حزب الله وجنوده لو
أمر أحدهم أن يقتلع السماوات والأرض لاقتلعهن
من أصولهن في أسرع من طرف العين ووجوههم في صفة
الحب من الملائكة ولهم أجنحة كثيرة فقلت يا جبريل
ما رأيت أشد عبادة ولا اجتهادا من ملائكة السماء السادسة
فقال لي جبريل سلم عليهم فتقدمت وسلمت عليهم
وقد سمعني لهم جبريل ففرحوا بي وهنوني فتأملت
بينهم كرسيا من نور وعليه شاب شديد الاجتهاد
خاضع خاشع فقلت يا أخي يا جبريل من هذا قال هذا هود
مسلم عليه يا محمد قال النبي صلى الله عليه وسلم فتقدمت
إليه وسلمت عليه فبشرني وهنأني بما أعطاني الله من
الفضل والكرامة وتقدمت صاعدا فنظرت إلى ملائكة
قيام على أقدامهم وملائكة ركوع وملائكة سجود ولهم زجل
بالتسبيح والتقديس يقولون في تسبيحهم سبحان الهادي
العلام سبحان ذي الجلال والإكرام سبحان رازق الطير
والهوام

والهوام سبحان الذي يعلم ما في الأرحام وما تزداد وما تغيض
الحوامل دوا الجلال والإكرام قال ثم جاوزتهم مصاعدا
فرأيت بحرا أخضر كأنه زمردة خضراء تلألأ نورا تضطرب
أمواجه بحمد تخطف نظر الناظرين وعلى أمواجه ملائكة
عدد ما رأيت في السموات وهم يسبحون الله بلغات لا
أفهمها لإشغال لغاتها وكثرة عددهم وقد أحاط بذلك
البحر من كل ناحيه حتى علا أمواجه على كل موج موجة
ما شاء الله فقلت يا أخي يا جبريل ما هذا البحر قال بحر التجاريب
صلي يا محمد ولعيني قال النبي صلى الله عليه وسلم فصليت
وخففت وارتقا بي جبريل إلى السماء السابعة في
أسرع من طرف العين وبينها ومن السادسة مسيرة
خمسمائة عام وسمكها مثل ذلك وهي من درة بيضاء كالجبل
ليس تلألأ نورا واسمها الدامعة تكاد تخطف نظر الناظرين
فضرب جبريل بابها فلحابه حارس نهار وحاجبك فقال من
هذا قال أنا جبريل قال ومن معك قال محمد قال أوبعث
محمد قال نعم قال الحمد لله رب العالمين ثم فتح الباب ورحب
بي وبشرني وهنأني ورأيت له حرمة عظيمة فقلت له بما أعطاك الله

هذا لك يحبني منه فابشر يا محمد برضوان الله عز وجل
وبشر أمتك برحمة الله ومغفرته ثم رأيت معه سبعين ألف
ملك مع كل ملك مائة ألف ملك وهم خاضعون قروعون
وجلون يقولون في تسبيحهم قال سبحان الذي بسط الأرض
وعرشها سبحان الذي اطلع على المعاصي فسترها سبحان
الذي خلق الكواكب وأزهرها سبحان الذي خلق
البحار وزخرها سبحان الذي سخر الأنهار وسترها
سبحان الجبار العظيم قال فطرت حلق من الملائيكة فبكى
ربي أن أصفهم لم ينظروا إلى الأرض منذ خلقهم
الله تعالى لما يعلمون ما فيها من المعاصي ولم يرفعوا
رؤسهم إلى العرش لما عليه من عظمة رب العالمين جل
جلاله وعز سلطانه متصل كل واحد منهم يريد على خيمانه
عام عليهم رفارف خضر فتبارك الله ديان يوم الدين
فلما نظروا إلى علت أصواتهم بالتسبيح فظننت أن جميع الخلوقات
ماتوا لا يسمعهم شيئا إلا هلك فوقعت على الرعدة والبكاء
فقلت يا جبريل ما رأيت في السموات ملائيكة أشد عبادة ولا
أكثر اجتهادا من أهل السماء السابعة فقال يا جبريل ادن
وسلم

وسلم عليهم فتقدمت وسلمت عليهم فردوا على السلام
بأعينهم إشتياقا لأنهم بعبادتهم فقال لهم
لهم جبريل يا ملائكة ربي سلموا فهذا خير البرية
محمد بن عبد الله بن عبد المطلب فسلموا علي ورحبوا
بي وبشروني بأمتي ثم جاوزتهم متصاعدا
فرأيت ملائيكة سبحت كل شيء رأيت من عظم خلقهم
وكثرة اجتهادهم وشدة خوفهم فاقشعر جلدي
وارتعدت فرائصي وخفق فؤادي فقال
لي جبريل يا محمد اصبر لأمر ربك فإن قدامك
عجائب لو أخبرتك بها ما قدرت أن
تصفها ولا عشر معشارها قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لقد رأيت من بعض
تلك الملائيكة ملك رأسه تحت العرش ورجلاه
تحت خوم الأرض السابعة السفلى لو أن الله
عز وجل سلطه على الدنيا برها وبحرها
لنسفها في طرفة عين وهو يسبح الله ويقول في تسبيحه
سبحان الخالق العظيم سبحان العزيز الحليم

سُبْحَانَ الْمَحْجُبِ بِنُورِهِ عَنْ خَلْقِهِ سُبْحَانَ مَنْ
أَسْبَغَ عَلَى عِبَادِهِ فَضْلَهُ وَأَفَاضَ عَلَيْهِمْ رِزْقَهُ
وَرَأَيْتُ مَلَكًا عَلَى جَسَدِهِ سَبْعُونَ أَلْفَ رَأْسٍ
فِي كُلِّ رَأْسٍ سَبْعُونَ أَلْفَ فَمٍ فِي كُلِّ فَمٍ سَبْعُونَ
أَلْفَ لِسَانٍ كُلُّ لِسَانٍ يُسَبِّحُ اللهَ تَعَالَى بِسَبْعِينَ أَلْفَ
لُغَةٍ لَا يُشْبِهُ بَعْضُهَا بَعْضًا فَسَمِعْتُ تِلْكَ الْأَمْلَاكَ
تَقُولُ سُبْحَانَ الْعَلِيِّ فَوْقَ الْفَوْقِ سُبْحَانَ مُدَبِّرِ
الْأَمْرِ سُبْحَانَ مَنْ هُوَ فِي دُنُوِّهِ دَانٍ وَفِي
عُلُوِّهِ عَالٍ وَفِي أَشْرَاقِهِ مُنِيرٌ وَفِي سُلْطَانِهِ
قَدِيرٌ وَفِي مُلْكِهِ عَزِيزٌ سُبْحَانَ رَبِّ كُلِّ شَيْءٍ
وَخَالِقِهِ وَمُحْيِيهِ وَمُمِيتِهِ وَرَازِقِهِ سُبْحَانَهُ
لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَرَأَيْتُ
مَلَكًا آخَرَ لَوْ جُمِعَتْ بِحَارُ الْأَرْضِ وَأَنْهَارُهَا
فِي جَوْفِهِ مَا امْتَلَأَ وَهُوَ يَقُولُ سُبْحَانَ اللهِ الْعَظِيمِ
سُبْحَانَ اللهِ الْقُدُّوسِ سُبْحَانَ اللهِ الَّذِي لَيْسَ
شَيْءٌ أَقْوَى مِنْهُ سُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ نَوَاصِي
الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ وَخَزَائِنُ الرِّزْقِ بِيَدِهِ

وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَرَأَيْتُ مَلَكًا آخَرَ عَلَى جَسَدِهِ
سَبْعُمِائَةِ جَنَاحٍ يَدْخُلُ فِي بَحْرٍ مِنْ نُورٍ ثُمَّ يَخْرُجُ فَيَنْفُضُ
مِنْ كُلِّ رَغَبَةٍ مِنْ شَعَرِهِ نُقْطَةً فَيَخْلُقُ اللهُ مِنْ كُلِّ
نُقْطَةٍ مِنْهَا مَلَكًا يُسَبِّحُ اللهَ وَيُقَدِّسُهُ بِسَائِرِ اللُّغَاتِ إِلَى
يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَسَمِعْتُ الْمَلَكَ يَقُولُ فِي تَسْبِيحِهِ
سُبْحَانَكَ سَيِّدِي مَا أَعْلَى مَكَانَكَ سُبْحَانَكَ سَيِّدِي
مَا أَعَزَّ سُلْطَانَكَ سُبْحَانَكَ سَيِّدِي مَا أَرْحَمَ بِالْخَلْقِ
سُبْحَانَكَ سَيِّدِي مَا أَقْدَرَكَ عَلَى عِبَادِكَ سُبْحَانَكَ
سَيِّدِي مَا أَكْثَرَ إِنْعَامَكَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَأَيْتُ مَلَكًا قَاعِدًا عَلَى كُرْسِيٍّ مِنْ نُورٍ
وَلَهُ أَرْبَعَةُ وُجُوهٍ وَجْهٌ كَوَجْهِ الْآدَمِيِّينَ وَوَجْهٌ
كَوَجْهِ الْأَسَدِ وَوَجْهٌ كَوَجْهِ الثَّوْرِ وَوَجْهٌ كَوَجْهِ
النَّسْرِ وَهُوَ يَقُولُ فِي تَسْبِيحِهِ سُبْحَانَ رَازِقِ
الطَّيْرِ وَالْوَحْشِ وَالْبَهَائِمِ وَالْهَوَامِّ وَبَنِي آدَمَ
الْكِرَامِ وَالْمُتَكَفِّلِ بِأَرْزَاقِهِمْ وَأَرْزَاقِ الْعِبَادِ
بِغَيْرِ حِسَابٍ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَأَيْتُ
مَلَائِكَةَ السَّمَوَاتِ السَّابِعَةِ أَكْثَرَ عَدَدًا مِمَّنْ فِي السَّمَوَاتِ السِّتَّةِ

وأهول خلق سبعين ضعفا منهم ملائكة قيام لا
يزلون أبدا ومنهم ركوع لا يسجدون أبدا
ومنهم سجود لا يرفعون رؤوسهم أبدا وهم صفوف
صفوف ورمز رمز لهم رجل بالتسبيح
والتقديس والتهليل والتكبير والتحميد لله رب
العالمين ورأيت ملكا قاعدا على كرسي من نور
أعظم من جميع ملائكة رأيتهم في السموات وخلاء
وفي تخوم الأرض السابعة السفلى منتهاه
والسموات السبع في قبضته كخردلة تصل إلى
حقويه وله جناحان جناح بالمشرق وجناح
بالمغرب فقلت يا حبيبي يا جبريل من هذا
الملك فقال لي يا محمد إن لهذا الملك
مكان عظيم عند رب العالمين فتقدم
وسلم عليه قال النبي صلى الله عليه وسلم فتقدمت
وسلمت عليه فرد علي برأسه ولم يتكلم فقال
له جبريل لم لا ترد على خير البرية قال
ومن هذا يا جبريل قال محمد رسول الله

قال أوبعث محمد قال جبريل نعم قال الملك رحبا
بامحمد فلنعم الحبيب أنت ولنعم المجيء جئت أبشر
يا محمد برضوان الله تعالى وكرامته وبشر
أمتك إن الله قد أكرم محمدا بكرامة ما أكرم
بها أحدا من قبلهم قال النبي صلى الله عليه
وسلم ثم إنه قام في الملائكة فودعنا مودعا ما ودعني
مثني مثني فأقام فردا فقال لي جبريل تقدم
يا محمد وصل بالملائكة ركعتين قال النبي
فتقدمت وصليت إماما لأهل السماوات
كما أنا إمام لأهل الأرض قال النبي صلى الله
عليه وسلم فلما صليت تقدمت الملائكة إلي
وجعلوا يهنئوني بما أعطاني الله عز وجل ويبشرون
أمتي ويدعوا لي بالزيادة والإحسان
ثم تأملت فإذا أنا بالبيت المعمور فنظرت إليه
فإذا هو بيت عظيم على هيئة البيت الحرام
والبيت الحرام على هيئته وهو مساو بالبيت
المعمور في السماء لو وقطرت منه قطرة لوقعت

على الكعبة الحرام وله باب إلى جهة الغرب
والملائكة يطوفون به كما نطوف نحن بالبيت الحرام
كل يوم سبعون ألف ملك يطوفون ثم لا
يعودون الذين طافوا به أبدا ولا ترجع
نوبتهم الى يوم القيامة فقلت ياجبريل
ماهذا قال هذا البيت المعمور فقلت
وما ذا عمره قال بملائكة رب العالمين أتريد أريك
ما فيه قلت نعم فتقدم جبريل وناد
يا أهل البيت المعمور هذا محمد رسول الله قال
النبي صلى الله عليه وسلم فوالله ما تم الكلمة حتى خرجت
إلى ملائكة على هيئة الرعد والدر عدد كما
رأوني خروا الكل ساجدين فقال لي
جبريل أتدري يا محمد لما سجدوا فقلت الله أعلم
قال جبريل فرحا بك وبنيك قال النبي صلى الله عليه
وسلم ثم نظرت إلى نحو باب البيت الذي يبني إلى
السماء وإذا أنا بشيخ قاعد على كرسي من نور
وعلى رأسه تاج من نور وهو ملصق ظهره

إلى البيت المعمور فلا والله ما رأيت أحسن منه
وهو ينظر تارة عن يمينه ويتبسم ضاحكا ثم ينظر
تارة عن يساره ويستبشر باكيا ويقول سبحان
من يعيد وبذلك يعيده أقواما بطاعته وبذلك
أقواما بمعصيته سبحان من يعطي ويمنع سبحان
من يضع ويرفع سبحان من يوفق أقواما
لطاعته فيفعلون بما يرضيه ويشقي أقواما
ويبعدهم ولاء وكلهم مبتلى فقلت ياحبيبي
ياجبريل من هذا الجالس قال هذا أبوك
آدم أبو البشر تقدم وسلم عليه قال
النبي فقدمت وسلمت عليه فرد علي السلام
وقال لي مرحبا من أنت يرحمك الله من
ولدي فما رأيت أحدا بلغ ما بلغت قال
له جبريل يا آدم هذا محمد رسول الله فلما
سمع ذلك نهض قائما واعتنقني وأجلستني
على فخذه وجعل يقبلني كما يقبل الوالد
ولده ويقول سبحان من أعطاك الحمد

الذي أراني إياك يا ولدي يا محمد إنك في هذه
الليلة تصل إلى مقام عظيم وتسمع كلام
مولاك كريم وتشاهد ملكا عظيما فيا الله عليك
يا ولدي لا تنسا أبوك آدم واذكرني قال
النبي صلى الله عليه وسلم فبكيت سرورا وقلت
له يا أبي أراك تنظر عن يمينك وتبسم ضاحكا
وتنظر عن يسارك وتبكي فقال يا محمد إذا
نظرت عن يميني رأيت أهل اليمين من
أمتك ورأيت الطائعين من ولدي
وأعمالهم تشعل نورا فأضحك فرحا بهم
وإذا نظرت عن يساري رأيت الكفار والفجار
وأعمالهم معتمة مظلمة فأغتم لذلك
حزنا إذا رأيت أعمالهم فسبحان من أعطاك
يا محمد فأنت اليوم أعز ولدي وأكرمهم
عند الله تعالى ثم دعاني وهنأني بالفضل
والكرامة وقال اللهم إنك جعلته
عروس أهل الجنة فزده من مزايد

خيرك يا من له الحمد والثنا والدوام والبقا
ثم قال سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله
أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم
ثم قال يا محمد احفظ هؤلاء الكلمات فإنهن
الباقيات الصالحات وإن لقايلهن حسنات
لا تحصى عدد هم إلا الله قال النبي صلى الله
عليه وسلم ثم نظرت عن يميني فنظرت إلى
باب الجنة الفردوس فإذا هي أساطها ذهب
وشرفاتها درة وطينها المسك وحشيشها
الزعفران وترابها العنبر وأرضها الدر
والياقوت وأشجارها أصولها عقيان وأغصانها
من الزمرد الأخضر محزع باللؤلؤ والياقوت
وثمرها أحلى من الشهد وألين من الزبد
وأعذب من العسل وأطيب رائحة من المسك
الأذفر ثم تأملت فرأيت شجرة حملها
مثل ثدي الإنسان وحولها ولدان
فسألت جبريل عن الشجرة والولدان

الذي حولها قال هؤلاء ولدان أمتك الذين
يموتون في الرضاع إبراهيم أبوهم وسارة
أمهم وخلق الله تعالى لهم هذه الشجرة
تربيهم ثم أحد جبريل بيدي وجعل تخترق
بي الحجب والسرادقات وأنا أنظر إلى صفوف
الملائكة عن يميني وشمالي لم أر أكثر
منهم فعلم يا جبريل ما يقال لهؤلاء
قال لي يا محمد هؤلاء الرواحيون لا
يعلم عددهم إلا الله الذي خلقهم ثم جعلت
تخترق وتقطع بي تلك الصفوف وتلك
الحجب والسرادقات وأنا أسمع التسبيح
والتقديس وأنا أظن أني هاوٍ أو طائر
ورأيت حجبا من غمام وضباب ونار ونور
وثلج وبرد من سائر أصناف خلقها الله تعالى
سبحانه من الجوهر وحجب من ياقوت وحجب
من نور أحصر لا يحصي عدد هم إلا الله وبين
كل حجاب وحجاب ملائكة لا يعدون

يموج بعضهم في بعض وكلهم في النور مغمورون
أقدامهم في الأرض السفلى ورؤسهم تحت
العرش فهمت أن يغشى علي فقال لي جبريل
اثبت يا محمد واصبر لأمر ربك فلم أزل كذلك
حتى انتهيت إلى سدرة المنتهى فنظرت إلى
سدرة المنتهى وهي سدرة عظيمة لا أقدر
على صفتها بنعتها مثل ظلال هجر ورقها كأعظم
من آذان الفيلة وفي ورقها من كل لون
خلقه الله تعالى وأجد ظلها مسيرة خمسمائة
عام ورأيت ظلها مسيرة خمسمائة عام ورأيت
أنهارا عظيما على كل غصن منها مائة ألف صفة
من الملائكة يسبحون الله ويقدسونه ويحمدونه
ويعظمونه بريع أصواتهم وغريب لغاتهم
وتحت أصلها نهر تجري له دوي عظيم ظننت
أن جميع الخلق تسمعه فقلت يا جبريل ما
هذه السدرة فقال يا محمد هذه سدرة
المنتهى فقلت ولم سميت بالمنتهى قال لأن

إِلَيْهَا يَنْتَهِي أَعْمَالُ الْعِبَادِ وَأَمْرُ الْخَلَائِقِ لَا يُجَاوِزُهَا
نَبِيٌّ مُرْسَلٌ وَلَا أَحَدٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ رَأَيْتَهُمْ
وَهَذَا النَّهْرُ يُقَالُ لَهُ نَهْرُ الْكَوْثَرِ وَهُوَ
لَكَ يَا سَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ دُونَ سَائِرِ النَّبِيِّينَ
وَهَذَا الَّذِي أَجْرَاكَ اللهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ
الْكَوْثَرَ فَقُلْتُ لِوَجْهِ رَبِّي الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ
ثُمَّ تَقَدَّمْتُ قَلِيلًا وَالْتَفَتُّ فَلَمْ أَرَ جِبْرِيلَ
فَعَظُمَ ذَلِكَ عَلَيَّ وَنَادَيْتُ يَا حَبِيبِي يَا جِبْرِيلُ يَا أَخِي
مِنْ مَكَانِهِ وَقَدِ الْتَفَتَ بِجَانِبِهِ وَأَرْكَزَ حَرْبَتَهُ
وَطَأْطَأَ رَأْسَهُ إِجْلَالًا لِرَبِّ الْعِزَّةِ وَقَالَ
لَبَّيْكَ يَا حَبِيبَ اللهِ قُلْتُ أَرَاكَ قَدْ تَأَخَّرْتَ عَنِّي فِي
هَذَا الْمَكَانِ تَحْتَاجُ الْخَلِيلُ إِلَى خَلِيلِهِ فَلِمَ تَرَكْتَنِي
وَتَأَخَّرْتَ عَنِّي قَالَ هَاهُنَا يُفَارِقُ الْحَبِيبُ
الْحَبِيبَ فَقَالَ لِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا مُحَمَّدُ
يَعِزُّ عَلَيَّ أَنْ أَتَأَخَّرَ عَنْكَ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ
نَبِيًّا مَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ وَلَوْ تَقَدَّمْتُ بِي
هَاهُنَا قَدْرَ أُنْمُلَةٍ لَاحْتَرَقْتُ مِنْ كَثْرَةِ الْأَنْوَارِ

قُلْتُ

قَالَ لَهُ يَا جِبْرِيلُ مَلَكَ عِنْدِي وَدَاعَهُ قُلْتُ
وَمَا هِيَ قَالَ أَنْ تَذْكُرَ حِينَ رُمِيَ إِبْرَاهِيمُ فِي مَنْجَنِيقِ
النَّمْرُودِ وَعَارَضَتْهُ أَنْتَ يَا حَبِيبِي يَا جِبْرِيلُ
وَهُوَ نَازِلٌ فِي الْهَوَى وَقُلْتَ لَهُ يَا إِبْرَاهِيمُ أَلَكَ
حَاجَةٌ قَالَ أَمَّا إِلَيْكَ فَلَا لَكِنْ أَنَادِي لَكَ الْيَوْمَ
نُورًا فِي جَبْهَتِهِ يَعْنِي أَبُو إِبْرَاهِيمَ إِدَّخَرْتُهَا لَكَ فِي
سِرِّي وَحَبَسْتُهَا لَكَ فِي نَسْيِي لِأُكَافِيَكَ بِهَا
فِي هَذَا الْمَقَامِ الْمَحْمُودِ يَا جِبْرِيلُ هَلْ لَكَ
حَاجَةٌ عِنْدَ اللهِ فَفِي ذَلِكَ قَالَ بَعْضُهُمْ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ
سِرْتُ لَيْلًا وَجِبْرِيلُ رَفِيقِي وَقَطَعْتُ صَاعِدًا
وَنَازِلًا
مَوْنَةَ الْعُهُودِ بِالْخُرُوجِ وَقَضَيْتُ الدُّيُونَ
بِالنَّذْرِ
وَفِي هَذَا الْمَعْنَى سَارَ جِبْرِيلُ وَانْتَهَا وَمَا تَعَدَّ
سِدْرَةَ الْمُنْتَهَا
هَذَا الَّذِي أَعْطَاهُ رَبِّي سِيَادَةً وَعُلُوًّا وَعِزًّا
فَلَهُ الْهَنَا

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جبريل
إني سائر من هذه السدرة ولا أهتدي إلا
أن هداني ربي فما أرى ملكا يسايرني ولا روحانيا
يعضدني فقال يا محمد لا يجوز هذه السدرة
ولا أهتدي إلا أن هداني ربي فقال جبريل
عليه السلام صدقت يا محمد ولا يجوز هذه السدرة
أحدا ممن رأيته ومن هاهنا أنصرف بالأمر
إلى سائر المخلوقات وأنت يجوز يا مزرد بك
قال فلما سمع النبي صلى الله عليه وسلم هذه
المقالة قال فقعدت وهممت أن أضع
واقع على وجهي فضمني جبريل واكتفني قال
لي يا محمد لا روع عليك فأنت المكرم
المفضل قال النبي صلى الله عليه وسلم فذهب عني
ما وجدته فبينما أنا كذلك وإذا النداء من قبل
العرش يا جبريل روح محمد الحبيب قال النبي
صلى الله عليه وسلم فأخذ جبريل بيدي وروحني
رحة فقطعت من الحجب ما شاء الله فبينا أنا
كذلك

لذلك وقد ظننت أن كل من في السموات قد
ماتوا إذ لم أسمع لهم حسا ولا حركة إذ رأيت
رفرفا أخضر كهيئة المقعد فوددت أركبه
فلما استويت على ذلك الرفرف طار بي كالسهم
إذا خرج من كبد القوس وأشد من ذلك وانتهى
بي إلى بحر أبيض فإذا أنا بملك على ذلك البحر
ما رأيت لهيئته لو أن الطير السريع يطير من منكبي
هذا الملك ما أخذ من منكبه إلى منكبه في خمسمائة
عام ومن وراء به مائة ألف صف من الملائكة
وهو يسبح الله ويقدسه وتلك الأملاك يتبعونه
قال ثم رأيت بحرا ثانيا أخضر كالزمردة
الخضراء على جانبه ملك أخر لو أذن الله سبحانه
وتعالى أن يبتلع السموات والأرض لهان
عليه ذلك فسار الرفرف وكلما عبرت على
ملك أشار إلي وسلم علي والبحر تنطوي بين يدي
فلم أزل كذلك حتى جزت سبعون ألف بحر ورأيت
على كل بحر من عجائب الملائكة ما أقدر على وصفه

ثم نظرت إلى صفوف الكروبيين وسمعت تسبيحهم
واحتلاف لغاتهم وهم خاضعين خاشعين لله رب
العالمين سبحانه وتعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا
والرفرف يطير بين صفوفهم إلى أن انتهيت
إلى إسرافيل فإذا هو قد سد بجناحيه الخافقين
وقد بلغت رجلاه تخوم الأرض السابعة
السفلى ورأسه تحت العرش وله ألف جناح
في كل جناح ألف رأس في كل رأس ألف وجه
في كل وجه ألف فم في كل فم ألف لسان كل
لسان يسبح الله بألف لغة لا يشبه بعضها بعضا
ثم نظرت إذا أنا بالعرش على كاهليه والصور
في يمينه وهو قرن من نور استدارته
كاستدارة السموات وفيه كوى يعني نحاس
بعدد أرواح الخلايق وقد قد مر رجل وأخر
أخرى وهو مستطر الأمر واللوح المحفوظ
معلق بين عينيه وعرض اللوح كما بين المشرق
والمغرب فلما رأيته ارتعدت فرايصي وخاف
قلبي

وهممت أن يغشى علي فسمعت منادي يا محمد لا
روع عليك هذا اسرافيل تقدم إليه وسلم
عليه قال النبي صلى الله عليه وسلم فدهب عني
بعض ما كنت أجده وتقدمت إلى إسرافيل
فناديت السلام عليك يا إسرافيل ورحمة الله
وبركاته فنادى بصوت كالرعد وعليك السلام
يا محمد ورحمة الله وبركاته مرحبا والله مرحبا
وأهلا وسهلا فنعم الأخ أنت ونعم المجيء جئت
أبشر برضوان الله ولقد وصلت إلى مكان لم يبلغه جن
ولا إنس ولا ملك مقرب فقلت يا إسرافيل
أراك ها هنا قال يا أحمد هذا منتهاي منذ خلقني
الله تعالى ولا أبرح منه إلى يوم القيامة فإن
الله قد رفعني وفضلني على من سواي وإني أسمع كلام
ربي جل وعلا قال يا إسرافيل كيف تسمع قال
ليس كمثله شيء لا يشبه قلت يا إسرافيل في أي
موضع أنا قال ارفع رأسك قال النبي صلى الله عليه
وسلم فرفعت رأسي وإذا أنا بحملة العرش وهم

ورأيت جميع ما رأيت في السماوات السبع وما بينهما كحلقة
ملقاة في فلاة من الأرض وكذلك ينبغي أن
يكون عرش الرحمن رب العالمين لا تصفه
الواصفون ورأيت إلى حيته محدقة به قد
جعلت رأسها عند ذنبها فإذا سبح العرش غطا
جميع المخلوقات فإذا سبحت تلك الحية تعالت
عليه بصوتها ثم نظرت فرأيت عجائب
ثم إن إسرافيل نادى يا سيد يا مر ربك فقلت
يا إسرافيل فقلت يا إسرافيل الأمان فقد انخلع
قلبي مما رأيت من قدرة الله تعالى فقال يا محمد
اثبت لأمر ربك فليس لأحد ها هنا مجاز ولا
يصعد غيرك ذلك من كرامتك على الله تعالى
ثم زج الرفرف فطار متصاعدا إلى أن انتهى بي
إلى بحر يلتهب نارا ونظرت إلى أمواجه
بعضها على بعض وفيه ملائكة لا يحصى عددهم
إلا الله تعالى ونظرت إلى إسرافيل ولم يبعد علي
وقد عجبت من ذلك البحر وما فيه من عجائب الله

تعالى ثم جاوزنا متصاعدين إلى أن انتهيت إلى بحر
أسود مظلم فيه أشياخ لم أسمع لهم كلاما وطننت
أن الخلق ماتوا وإذا الملائكة لا روع عليك يا محمد
هؤلاء الملائكة الذين تراهم الروحانيين وهم
أكثر أهل السموات حافظين أصواتهم ناكسين رؤوسهم
من خشية الله تعالى ورأيت عجائب من خلقهم
لم يودن لي أن أخبركم ولو جهدت جهدي
لما قدرت على صفتهم تبارك الله من ملك ما
أعظمه ومن جبار ما أكرمه ومن سلطان
ما أهيبه لا سلطان إلا سلطانه ولا ملك إلا
ملكه قال النبي صلى الله عليه وسلم وسرت ومررت
على سبعة أبحر كل بحر عرضه وطوله كما بين
المشرق والمغرب وعمقه كما بين السماء والأرض
وفي كل بحر من الملائكة كمثل ما في السموات
وأضعافهم وجعلت أجورهم بحرا بحرا إلى
أن انتهيت إلى حجاب القدرة وحجاب العزة
ثم حجاب البهاء فجزته سمراب فحجبت من

ياقوت وحجب من زبرجد أخضر وحجب
من فضة وحجب من ذهب وحجب من ياقوت
وحجب من عقيان الدر ومنها من برد ومنها
من نور ومنها من سائر أصناف المخلوقات
وكل حجاب منها يتلألأ نورا يكاد يخطف
نظر الناظرين من شدة ضوءه ونوره وعلى
وعلى كل حجاب ملائكة يحفظونه لو أمر الله تعالى
أدنى ملك منهم أن يأخذ السموات والأرض
بيديه لفعل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم انتهيت إلى الحجاب لم أر كهيئته فحركه
إسرافيل فقال صاحب الحجاب من هذا قال
إسرافيل قال ومن معك قال محمد قال
أوبعث محمد قال نعم قال صاحب الحجاب
الحمد لله رب العالمين ثم أخرج يده من الحجاب
وأخذ بعضدي وأدخلني حجيبة غاب عني إسرافيل
ولقد كنت منذ فارقته أراه وأسمع صوته فقلت
الأمان الأمان فقال لي صاحب الحجاب

يا محمد

يا محمد لا روع عليك إذا غاب عنك إسرافيل فمالك
هاهنا مجاز ولا مقام فإنه ليس فوقي مجاز
لأحد من الخلق إلا أنت أكرمك الله عز وجل
فهناك الله بما أعطاك سر أمامك ولا
تجزع فسرت وكأني أطير فلم أزل
صاحب ذلك الحجاب تخرق بي إلى حجاب
النار هي أسرع من طرفة عين وحرك
ذلك الحجاب فقال صاحبه من أنت قال
أنا صاحب الحجاب الأول قال ومن معك
قال محمد قال وبعث محمد قال نعم قال
الحمد لله رب العالمين ثم أخرج يده
بعضدي وجذبني إليه فخررت للحجاب
وهو يهنيني ويبشرني وصرت أخرق
من حجاب إلى حجاب حتى لا أقدر على وصفه
وإن ربي نهاني أن أصفه لكم ولم أزل
أخترق الحجب وكلما رأيت حجاب النور نظري
وأذكرني العشية من هول ما أراه فحمل

صاحب حجاب تسكن روحي وأنا سائر ثم
رفعت رأسي إذا أنا بكرسي موضوع
من لؤلؤة بيضاء وقوائمه زمرد أخضر
فأخذ الملك بيدي وقال اجلس ها هنا
يا محمد فجلست وأنا أرعد وقد ظننت أن
أهل السموات والأرض قد ماتوا فبينما أنا كذلك
وملائكة الحجب يهنوني ويبشروني إذ النداء
من فوق رأسي السلام عليك يا محمد فرفعت
رأسي وإذا أنا بملك أشد بياضا من الثلج
مسربل بالخضرة متوشح بالحمرة متعلق
بالصفرة وهو أمام الملائكة كلهم على
صورته وأشار إلي وقال أهلا بك يا حبيب
الجبار اصعد بقبلك وأذنك فقد قربت
من ربك ثم قال لي أبشر بما أوصلك الله
إليه وهنوبي أهل ذلك الرفرف وأنا أري
أصناف وعجائب وذلك الملك سائر بي
إلى أن اخترق ألف حجاب من سبعين ألف
وألف

أذفر وحجاب من عنبر أشهب وحجاب من زبرجد
وحجاب من جوهر وحجاب من لؤلؤ وحجاب
من عقيان ثم انتهيت إلى حجاب العظمة ثم إلى
حجاب الجلال ثم إلى حجاب الكمال ثم إلى
حجاب الوحدانية وإذا هو من درة بيضاء سلالا
نور يكاد أن يخطف نظر الناظرين فبينا أنا كذلك
إذ النداء إلى صاحب حجاب الوحدانية أن ارفع
الحجاب بيني وبين حبيبي فرفع الحجاب فنظرت إلى
ملائكة ركوع لا يرفعون رؤسهم من خشية الله
وملائكة سجود لا يجلسون وهم يسبحون الله تعالى
ويقدسونه ويكبرونه ويعظمونه بلغات
غريبة وهم لا يرفعون رؤسهم من هيبة عظمة الله
ولا ينظرون إلى الأرض لما فيها من الذنوب والمعاصي
فبينا أنا واقف إلى حجاب الوحدانية وقد غشي بصري
نور الحجاب إذ النداء أمامك يا محمد قد دنوت خطوة
بعد خطوة وقد داخلني رعب شديد إذ
سمعت حركة من داخل حجاب الوحدانية

وقد لمع سنده بياضه وعليه سطر ملكوت لا إله
إلا الله محمد رسول الله فلما سمعت تلك الحركة طار قلبي
وارتعدت فرايصي إذا النداء لا روح عليك فمرق
الرقرق من تحتي وإذا بقدمي قد استنقرت
فتأملت وإذا أنا على ساط القدرة فالتحم
لساني وإذا بقطرة قد قطرت على شفتي
فوجدت لها لذة وحلاوة فانطلق
لساني ووعيت ما علمني ربي من سائر الفضائل
والعلوم ومددت بصري فالتمع فغمضت
عيني ورددت بصري إلى قلبي فرأيت
ربي بقلبي ولم أره بعيني ولم يؤذن لي
أن أحدثكم بما رأيت فتعالى الله سبحانه
وتعالى لا يوصف ولا يكيف واحد ليس
كالأعداد ماجد ليس بداخل في الأعداد
ذاته صمدية وصفاته أحدية الفوق لا
يصله والتحت لا يقله والأمام لا
يصادده فيرده فتعالى الله عن الأنداد

والهاجة

والصاحبة والأولاد فوقفت حين أذن لي
فقلت التحيات لله الطيبات الصلوات المباركات
إذا النداء السلام عليك يا محمد فألهمني أن
قلت السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين
إلهي وسيدي أنت السلام ومنك السلام
وإليك يعود السلام ثم همت أن أخلع نعلي
فإذا النداء يا حبيبي لم تخلع نعليك فقلت إلهي
أنت أدبتني فأحسنت تأديبي حشيبة عاقبة
الرد أن يقال لي كما قيل لأخي موسى إخلع
نعليك إنك بالوادي المقدس طوى إذا
النداء يا حبيبي فأين أنت من موسى قلت
لموسى فاخلع نعليك تشريفا للأرض
التي قد ستها لا يطأها بنعليه وأنت
لما وطيت الأرض جعلت ترابها طهورا
لأمتك إجلالا لقدرك فوعزتي وجلالي
لقد وعدت جبل طور سينا أن يشرف
بوطئ قدمي موسى ولقد وعدت ساط

قد رَبِّي أَنْ يَتَشَرَّفَ بِوَطْئِ نَعْلَيْكَ اِذْنٌ
مِنِّي فَمَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ اللَّيْلَةَ وَاسِطَةٌ أَنَا اللهُ
وَأَنْتَ مُحَمَّدٌ قَدْ نَوَّتُ خَطْوَةً سَمِعْتُ النِّدَا
اِذْنٌ مِنِّي قَدْ نَوَّتُ إِلَى أَنْ كُنْتُ مِنْ رَبِّي كَقَابِ
قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى وَذَهَبَ عَنِّي الرَّوْعُ وَمَلَيْتُ
فَرَحًا وَسُرُورًا وَاسْتِبْشَارًا وَإِذَا بِشَيْءٍ قَدْ
قَبَضَ عَلَى عَضُدِي وَأَقْعَدَنِي عَلَى كُرْسِيٍّ لَمْ أَرَ
كَهَيْئَتِهِ وَقَدْ طَابَتْ نَفْسِي بِكَلَامِ رَبِّي إِذَا
النِّدَاءُ كَالْأَوَّلِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ
وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ فَمَا سَمِعْتُ شَيْئًا أَلَذَّ وَلَا
أَحْلَى مِنْ ذَلِكَ الْكَلَامِ قُلْتُ يَا سَيِّدِي أَنْتَ
السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ وَإِلَيْكَ يَعُودُ السَّلَامُ
وَإِذَا النِّدَاءُ يَا أَحْمَدُ قُلْتُ لَبَّيْكَ سَيِّدِي وَمَوْلَايَ
إِذَا النِّدَاءُ كَيْفَ عَلِمْتَ أَنِّي سَيِّدُكَ وَمَوْلَاكَ
قُلْتُ حَلَاوَةُ الْإِيمَانِ وَلُطْفُكَ بِعَبْدِكَ
دَلَّنِي عَلَيْكَ فَسَمِعْتُ النِّدَاءَ مِنَ اللهِ جَلَّ جَلَالُهُ
آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ فَأَلْهَمَنِي

ان

أَنْ قُلْتُ قَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا
وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لَا يُكَلِّفُ
اللهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا
مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا يَا مُحَمَّدُ سَلْ
تُعْطَهْ يَا مُحَمَّدُ رُفِعَتِ الْخَطَا وَالنِّسْيَانُ عَنْكَ فَهَلْ
مِنْ مَزِيدٍ فَأَلْهَمَنِي رَبِّي أَنْ قُلْتُ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ
عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا إِذَا النِّدَاءُ
قَدْ فَعَلْتُ اسْتَزَدْ فَأَلْهَمَنِي رَبِّي أَنْ قُلْتُ رَبَّنَا
لَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَارْحَمْنَا
أَنْتَ مَوْلَانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ
قَالَ قَدْ فَعَلْتُ ذَلِكَ يَا أَحْمَدُ خُذْهَا فَإِنَّهَا
مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ قَالَ النَّبِيُّ فَأَخَذْتُهَا مِنْ رَبِّي
وَبَنَى وَبَثَّهُ فِيهَا وَحْيًا فَقُلْتُ إِلَهِي وَسَيِّدِي لَكَ
الْحَمْدُ وَلِوَجْهِكَ الشُّكْرُ فَقَالَ لِي هَا نَا تَرَانِي
قُلْتُ سَيِّدِي قَدْ غَشِيَ بَصَرِي مِنْ نُورِ
جَلَالِكَ قَالَ فَهَلْ تَجِدُنِي قُلْتُ لَا تَحُدُّ وَلَا
تُعَدُّ وَلَا تُدْرِكُكَ الْأَبْصَارُ وَأَنْتَ الْمَلِكُ

الجبار قال لي يا أحمد عظم شأني وارفع
مكاني تلاعين تراني أنا الله لا إله إلا أنا جبار الجبابرة
وملك الملوك رب الدنيا والآخرة ورحمان
الدنيا والآخرة قلت تعاليت إنك على كل شيء قدير
ثم سمعت من كلام رب العالمين يا محمد
فيما يختصم الملأ الأعلى فألهمني أن قلت إلهي وسيدي
يختصمون في الكفارات ونقل الأقدام إلى الجماعات
والجمعات وإذا الصلاة بعد الصلاة وإسباغ
الوضوء عند المكاره فقال صدقت يا محمد
فبلغها عني أمتك فما الدرجات يا محمد فقلت
بإطعام الطعام وإفشاء السلام والصلاة بالليل
والناس نيام قال صدقت يا محمد فبلغها عني
ولك عندي من الشفاعة يوم القيامة حتى ترضى
وفوق الرضى فقلت لوجه ربي الحمد والشكر
إذا الندا يا محمد تمنا فقلت إلهي ما أمتني وقد
كلمت موسى تكليما واتخذت إبراهيم خليلا
وأعطيت سليمان ملكا عظيما إذا الندا يا أحمد

إن كنت اتخذت إبراهيم خليلا فقد اتخذتك حبيبا وإن
كنت أعطيت سليمان غدو الريح يوما كشهر
فقد أسريت بك من منزلك إلى بساط قدرتي
في ليلة واحدة وإن كنت كلمت موسى تكليما فإني كلمته
على جبل الطور وها أنا أكلمك على بساط النور
والقدرة يا حبيبي فلا تذكر موسى ولا عيسى ولا
أحدا من رسلي فوعزتي وجلالي لما خلقتك قبضت
قبضة من نوري ونظرت إليها نظرة فقطرت
من هول النظرة مائة ألف قطرة أربعة وعشرين
ألف قطرة فخلقت من كل قطرة نبي وخلقتك
وخلقت الكمل وورثتك والكمل فرجحت أنت
على الكمل ففضلتك على الكل فالكمل يطلبون رضاي
وأنا أطلب رضاك أنت يا محمد ولقد قدمت لك الرضا
ولسوف يعطيك ربك فترضى ثم جادلت عنك حتى
لا تتعب وطلبت رضاك في كل سبب وسمعت من سمعك
ورددت على من ردد عليك قالوا قومك عنك إنك شاعر
كنت المجاوب عنك وما علمناه الشعر وما ينبغي لهم قالوا قومك

إنك مجنون كنت المحاوب عنك وما صاحبكم بمجنون
قالوا قومك عنك محمد صلى وغوى كنت المحاوب عنك
والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى قالوا قومك عنك جفاه ربه
وقلاه وجليل قد ذل عندي يا حبيبي ما جفوتك ولا قليتك
ولا أبعدتك وكنت المحاوب عنك في محكم كتابي والضحى والليل
إذا سجى ما ودعك ربك وما قلى ستصلى نارا ذات لهب إذ مالك
تبت يدا ابي لهب يدا ل يا محمد كنت المحاوب عنك تبت يدا أبي
لهب وتب ما أغنى عنه ماله وما كسب وامرأته
حمالة الحطب في جيدها حبل من مسد يا حبيبي
يا محمد تمنا وتدللك فوعزتي وجلالي ما خلقت
خلقا هو أكرم علي منك خاطبت كل نبي باسمه
فقلت يا آدم اسكن يا نجي خذ الكتاب بقوة يا داود
انا جعلناك خليفة في الأرض وكانت مخاطبتي
لك يا أيها النبي انا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا
يا أيها النبي جاهد الكفار والمنافقين يا أيها النبي لم
تحرم في التعظيم إن الله وملائكته يصلون على النبي
يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ذكرتك في

القرآن

القرآن عضوا عضوا فقلت ولا تمدن عينيك
فإنما يسترناه بلساننا واخفض جناحك المرشح
لك صدرك الذي أنقض ظهرك ورفعنا لك
ذكرك ولا تمش في الأرض مرحا ما كذب
الفؤاد ما رأى نزل به الروح الأمين على قلبك يا حبيبي
وعزتي وجلالي لولاك ما خلقت آدم ولا
ولا ذريته وكنت ملأت الأرض ملائكة كما
ملأت السموات ملائكة فقلت لوجه ربي احمد سمعت
النداء يا محمد عظمت أمتك وجللت أمتك وشهدت
لأمتك فقلت كنتم خير أمة أخرجت للناس
زكيتهم فقلت تأمرون بالمعروف وتنهون
عن المنكر قبلت شهادتهم قلت لتكونوا شهداء
على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا
فهم عندي أشرف الأمم أنزلت في حقهم فاتحة الكتاب
فهي مقسومة بيني وبين عبادي الحمد لله رب العالمين
الرحمن الرحيم مالك يوم الدين لي وللعبد من أمتك
إياك نعبد وإياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم

صِرَاطَ الَّذِينَ أَنعَمتَ عَلَيهِم غَيرِ المَغضُوبِ عَلَيهِم وَلَا الضَّالِّينَ
جَعَلتُهُم أَقصَرَ الأُمَمِ أَعمَارًا لِأَنَّ لَا يَطُولَ مَقَامُهُم
فِي الحِسَابِ وَلَا يَلقَونِي بِكَثرَةِ الذُّنُوبِ جَعَلتُهُم أَخِرَ الأُمَمِ
لِئَلَّا يَطُولَ مُكثُهُم تَحتَ التُّرَابِ ضَاعَفتُ لَهُمُ الحَسَنَاتِ
إِذَا هَمَّ العَبدُ مِنهُم بِحَسَنَةٍ وَلَم يَعمَلهَا كُتِبَت لَهُ حَسَنَةً
فَإِن عَمِلَهَا كُتِبَت لَهُ عَشَرَةً وَإِذَا هَمَّ بِالسَّيِّئَةِ وَعَمِلَهَا
كُتِبَت عَلَيهِ وَاحِدَةً فَإِن لَم يَعمَلهَا كُتِبَت لَهُ حَسَنَةً
وَذَلِكَ كَرَمٌ مِنِّي لَكَ وَلِأُمَّتِكَ ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ فَقُلتُ اللَّهُمَّ ارفَع عَنهُمُ السُّيُوفَ
وَهَا أَنَا أَرَى السَّيفَ مُعَلَّقًا بِسِدَادِ فِي العَرشِ إِذَا النِّدَاءُ يَا مُحَمَّدُ
بِهِ بَعَثتُكَ وَبِهِ تُنصَرُ قُلتُ فَلَكَ الحَمدُ عَلَى قَضَائِكَ
إِذَا النِّدَاءُ يَا مُحَمَّدُ إِنِّي مُفتَرِضٌ عَلَيكَ وَعَلَى أُمَّتِكَ
خَمسِينَ صَلَاةً يَأتُونَ بِهَا تَامَّةً بِوُضُوءِهَا وَرُكُوعِهَا
وَسُجُودِهَا وَمَوَاقِيتِهَا وَلَهُم عِندِي ارتِفَاعُ الدَّرَجَاتِ
وَتَضَاعُفُ الحَسَنَاتِ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ
فَتَذَكَّرتُ وَصِيَّةَ أَخِي مُوسَى فَقُلتُ يَا رَبِّ أُمَّتِي
ضُعَفَاءُ وَأَنتَ رَحِيمٌ رَؤُوفٌ بِهِم فَخَفِّف عَنهُم فَإِنَّهُم عِبَادُكَ
ضُعَفَاءُ

ضُعَفَاءُ وَلَيسَ لَهُمُ إِلَهٌ غَيرُكَ قَالَ لِي يَا مُحَمَّدُ قَد افتَرَضتُ عَلَيهِم
أَربَعِينَ صَلَاةً فَقُلتُ يَا رَبِّ خَفِّف عَنهُم فَأَنتَ رَحِيمٌ
قَالَ يَا مُحَمَّدُ قَد افتَرَضتُ عَلَيهِم ثَلَاثِينَ صَلَاةً قَالَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ فَتَذَكَّرتُ فِي وَصِيَّةِ أَخِي مُوسَى
فَقُلتُ يَا رَبِّ خَفِّف عَنهُم فَإِنَّهُم عِبَادُكَ وَأَنتَ الرَّؤُوفُ
الرَّحِيمُ قَالَ قَد افتَرَضتُ عَلَيهِم عِشرُونَ صَلَاةً
قُلتُ إِنَّهَا كَثِيرٌ عَلَيهِم وَأُمَّتِي ضُعَفَاءُ وَأَنَا أُرِيدُ مِنكَ
التَّخفِيفَ قَالَ اللهُ يَا مُحَمَّدُ قَد افتَرَضتُ عَلَيكَ وَعَلَيهِم
خَمسَ صَلَوَاتٍ يَأتُونَ بِهَا بِتَمَامِ رُكُوعِهَا وَسُجُودِهَا
وَمَوَاقِيتِهَا وَأَعلَمُهُم أَنِّي أَكتُبُ لَهُم أَجرَ الخَمسِينَ
صَلَاةً الَّتِي افتَرَضتُ عَلَيهِم أَوَّلًا وَقَد أَنقَصتُ عَنهُم
حَقِّي وَلَم أَنقُص عَنهُم فَضلِي وَأَجرَيتُ لَهُم أَعمَالَهُم كَأَجرِ
الخَمسِينَ بِالخَمسِ مَن جَاءَ بِالحَسَنَةِ فَلَهُ عَشرُ أَمثَالِهَا وَمَن
جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجزَى إِلَّا مِثلَهَا يَا مُحَمَّدُ مَن غَلَبَت حَسَنَاتُهُ
سَيِّئَاتِهِ فَهُوَ السَّعِيدُ وَمَن غَلَبَ خَيرُهُ عَلَى شَرِّهِ
فَهُوَ السَّعِيدُ يَا مُحَمَّدُ إِنِّي مُفتَرِضٌ عَلَيكَ وَعَلَى أُمَّتِكَ
صِيَامَ سِتَّةِ أَشهُرٍ فِي كُلِّ سَنَةٍ فَاذكُرنِي

وَصِيَّةَ أَخِي مُوسَى فَقُلْتُ يَا رَبِّ أُمَّتِي ضُعَفَاءُ خَفِّفْ
عَنْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَأَنْتَ رَحِيمٌ بِمَنْ أَمَنَ بِكَ
قَالَ اللهُ يَا مُحَمَّدُ إِنِّي مُفْتَرِضٌ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَّتِكَ فِي
كُلِّ يَوْمٍ بِيَوْمٍ وَلَيْلَةٍ خَمْسَ صَلَوَاتٍ وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ فِي كُلِّ
سَنَةٍ فَأَنْتَ كَرَرْتَ فِي وَصِيَّةِ أَخِي مُوسَى وَقُلْتَ يَا رَبِّ
أُمَّتِي ضُعَفَاءُ خَفِّفْ عَنْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَأَنْتَ رَحِيمٌ
بِمَنْ أَمَنَ بِكَ قَالَ اللهُ تَعَالَى يَا مُحَمَّدُ إِنِّي مُفْتَرِضٌ عَلَيْكَ
وَعَلَى أُمَّتِكَ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ وَصِيَامُ
شَهْرٍ فِي كُلِّ عَامٍ وَهُوَ شَهْرُ رَمَضَانَ رص
يَا مُحَمَّدُ فَعَلْتُ إِلَهِي وَسَيِّدِي رَضِيتُ وَفَوْقَ
الرِّضَا وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى إِنَّ مُوسَى رَدَّدَهُ وَقْتَ
السُّؤَالِ إِلَى اللهِ تَعَالَى وَكَانَ يَقُولُ لَهُ ارْجِعْ يَا مُحَمَّدُ وَاسْأَلْ
وَاطْلُبْ مِنْ رَبِّكَ التَّخْفِيفَ لِأُمَّتِكَ وَكَانَ ذَلِكَ
عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى وَدَلَّكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَقَدْ
رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى الْآيَةَ
ثُمَّ قَالَ إِلَهِي وَسَيِّدِي فَمَا الَّذِي تُعْطِي أُمَّتِي إِذَا
صَامُوا وَصَلَّوْا مَا افْتَرَضْتَ عَلَيْهِمْ قَالَ اللهُ يَا مُحَمَّدُ أُعْطِيهِمْ

بِكُلِّ

بِكُلِّ صَلَاةٍ يُصَلُّونَهَا إِحْدَى عَشْرَ صَلَاةً وَأَنَا أُكَفِّرُ
عَنْهُمْ كُلَّ خَطِيئَةٍ يَعْمَلُونَهَا بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ فَإِذَا
صَامُوا فِي كُلِّ سَنَةٍ شَهْرًا أُعْطِيهِمْ أَجْرَ الْأَشْهُرِ
الَّتِي كُنْتُ افْتَرَضْتُهَا عَلَيْهِمْ وَأُعْتِقُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ
مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ سِتَّمِائَةِ أَلْفِ عَتِيقٍ مِنَ النَّارِ مِمَّنْ
وَجَبَ عَلَيْهِ الْعَذَابُ فَإِذَا كَانَ آخِرُ لَيْلَةٍ مِنَ
الشَّهْرِ أَعْتَقْتُ مِنْ أُمَّتِكَ بِكُلِّ وَاحِدٍ سِتَّمِائَةِ أَلْفِ عَتِيقٍ
آخَرَ مِمَّنْ وَجَبَتْ لَهُمُ النَّارُ رَضِيتَ يَا حَبِيبِي يَا مُحَمَّدُ
إِلَهِي رَضِيتُ وَفَوْقَ الرِّضَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَكُنْتُ عَلَى نِيَّةِ أَنْ أَسْأَلَ رَبِّي أَنْ يُخَفِّفَ عَنْ أُمَّتِي
وَأَنْ يَفْرِضَ عَلَيْهِمْ صَلَاتَيْنِ لَا غَيْرُ صَلَاةً لِمِفْتَاحِ
اللَّيْلِ وَصَلَاةً لِمِفْتَاحِ النَّهَارِ وَأَرَدْتُ الرِّفْقَ بِهِمْ
وَالتَّخْفِيفَ عَنْهُمْ وَأَتِيهِمْ مِنْهُ بِالرُّخْصَةِ وَالرَّحْمَةِ لَمْ
يَأْتِ بِهَا نَبِيٌّ قَبْلِي فَلَمَّا كَرَّرْتُ عَلَى رَبِّي السُّؤَالَ
وَجَادَلَنِي بِالْعَطَاءِ اسْتَحْيَيْتُ أَنْ أَسْأَلَهُ عَزَّ وَجَلَّ سم
قَالَ لِي رَبِّي يَا مُحَمَّدُ طُوبَى لِمَنْ عَرَفَنِي بِالْوَحْدَانِيَّةِ
وَلَا يُشْرِكُ بِي شَيْئًا فَمَنْ لَمْ يَعْرِفْنِي بِالْوَحْدَانِيَّةِ حَرَّمْتُ

عليه جنتي ومنعته من رحمتي وإلى النار مصيره
خالدا فيها أبدا يا محمد إرحم ترحم كل البرايا
كالأب الرحيم وللأرملة كالزوج
العطوف فمن فعل ذلك أنلته جنتي وكان
في جواري يا محمد الجنة محرمة على جميع الأمم
حتى تدخلها أنت وأمتك يا محمد إني باعث
لك رحمتي ولأمتك يا سرهم يا محمد إني
أعطيتك مقاما لم ينله أحد من الأولين ولا من الآخرين
يا محمد ادع قومك إلى عبادتي وذكرهم عذابي
واصبر على ما أصابك من أجلي فإنما يوفى الصابرون
أجرهم بغير حساب يا محمد ادعني إذا نزل بك
أمر فإني قريب أجيب دعوة الداعي إذا دعاني إياك ودعوة
المظلوم فإني لا أردها ولو كانت من كافر
يكفرني يا محمد عليك سلامي ورحمتي إلي
النشور انظر إلى أي موضع أصعدتك وفي أي
موضع كلمتك إنما فعلت ذلك لأنك
حبيبي فاردت بيان كرمك وإظهار جاهك

عندي

عندي فسألني ما شئت فليس بيني وبينك واسطة
ولا وحي ولا رسول قلت إلهي خلقت آدم
بيدك ونفخت فيه من روحك وأسجدت
له ملائكتك وأسكنته دار كرامتك
وأزوجته حوي أمتك فما الذي أعطيت عبدك
محمدا في هذه الليلة قال الله تعالى يا محمد خلقت آدم
بيدي ونفخت فيه من روحي وأزوجت حوي
أمتي وأسكنته دار كرامتي غير أني أخرجته
من جنتي بذنبه لأنه لا يجاورني من عصاني
وأنت فقد اقترنت اسمك باسمي فلا أذكر إلا
تذكر معي فقد مننت اسمك على اسمي قلت
محمد رسول الله أنا المحمود وأنت محمد وأمتك
الحامدون إن كنت اتخذت إبراهيم خليلا فقد اتخذتك
حبيبا وفديت اسماعيل بذبح عظيم فأنا أفدي
أمتك من نار جهنم بالمشركين وإن كنت
حملت نوحا على ذات الواح ودسر فقد حملتك
على البراق وطويت لك السموات وإن

كنت رفعت إدريس مكانا عليا فقد رفعتك
يا محمد إلى موضع لم يطأه نبي مرسل ولا ملك
مقرب وهانت مني كقاب قوسين أو
أدني وإن كنت أعطيت داود الزبور فقد
أعطيتك سبعا من المثاني والقرآن
العظيم وإن كنت قد غفرت له ذنبا
واحدا فقد أشرحت لك صدرك ووضعت
عنك وزرك ورفعت لك ذكرك
على كل شرف وغفرت لك ما تقدم من
ذنبك وما تأخر وإن كنت سخرت
لسليمان المخلوقات فقد جعلت لك ولأمتك
الأرض مسجدا وطهورا وقد أقسمت بعزتي
وجلالي أنك ترثها أنت وأمتك من الخلائق
أجمعين وإن كنت خلقت عيسى ونفخت فيه
من روحي وكلمتي فقد شققت لك اسما
من أسمائي وقد أعطيتك نهرا يقال له
الكوثر تخداه على الدر والياقوت

الجنة ماؤه أشد بياضا من الثلج وأحلى من العسل
وأطيب رائحة من المسك الأذفر واعطيك
عين السلسبيل والشفاعة يوم القيامة والدرجة
الرفيعة والوسيلة والمقام المحمود وأخر رمضان
ولم أعط هذا لأحد من قبلك وجعلتك خاتم
الرسل فقال لوجهه ربي الحمد إلهي اغفر لأمتي
قال الله تعالى جل جلاله قد فعلت ذلك وقد
غفرت لسبعين من أمتك ممن استوجب
النار فقال لوجهه ربي الحمد والشكر قال
ربي جل جلاله يا محمد أتحب أن تنظر إلى ما
أعددت لك ولأمتك في الجنة فقال
سيدي ومولاي إني أحب ذلك فإذا النداء
يا اصطفيا إليك فأجابه ملك لبيك وسعديك
فقال هذا محمد أوصله إلى جبريل وأمره
أن يريه ما أعددت له ولأمته وأدخله الجنة بإذني
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ اصطفيا بيد
بعضدي فلقد رأيت ما رأيت من ملايكة ربي

فما رأيت أعظم خلقا ولا أجمل منه وجها
ولا ألطف منه رائحة فاضرفت معه من
عند ربي جل جلاله وعلا سلطانه وعظم
سلطانه وشأنه وقد أعطاني الخير كله
وزادني الخير كله مع الرضا وفوق الرضا
وجعل اضطفايل تخرق بي الحجب في أسرع من طرفة
عين بإذن ربي حتى وصلت إلى جبريل وهو
عند سدرة المنتهى ينتظرني فقال له اضطفايل
يا جبريل إن الله تبارك وتعالى يأمرك
أن تدخل محمدا الجنة وتريه ما أعد الله له ولأمته
من النعيم المقيم والملك العظيم قال النبي
صلى الله عليه وسلم لما رأني جبريل تقدم
إلي وعانقني وضمني إليه وعانقني عناقا شديدا
ثانيا وقبل ما بين عيني وهنأني بما أعطاني الله
عز وجل من الفضل والكرامة وقال
هنيأ لك يا محمد بما تلقى في هذه الليلة وبما رأيت
من قدرة ربك فلقد وطئت موضعا لم يصل

إليه أحد من قبلك ولا يصل أحد من بعدك وسمعت
كلام ربك واجلسك على كرسي كرامته
وأنالك الشفاعة قال مقاتل ابن سليمان هكذا
سمعت وهب بن منبه يحدث عن عبد الله بن العباس
وهكذا قال الضحاك وسراج محدث
عن عبد الله بن عباس وقاله أيضا عاصم بن طليق
والمبارك ابن فضالة كلهم يروون
الحديث عن الحسين بن الحسن البصري
عن عائشة رضي الله عنها عن قول عبد الله
بن عباس في الرؤية هل رأى محمد ربه
ليلة الإسراء أم لا قالت عائشة رضي الله عنها
أن يرى ربنا أحدا ولا تحمل بصر العباد رؤيته
ولا يراه شيء إلا هلك فقلت يا أم المؤمنين
فما الذي رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك
الليلة قالت انه تلقاه جبريل إلى سدرة المنتهى
وقال انهض يا محمد لأمر ربك فما حاوز هذه
نبي قبلك فلما مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم

أقبلت الحرب ترتفع بين يديه حتى قعد على كرسي
العظمة وكان من ربه كقاب قوسين أو أدنى
وأوحى إلى عبده ما أوحى وعاد إلى جبريل وهو
في الصورة التي خلقه الله فيها وكان يأتي الأنبياء
بأحسن صورة تكون فلما رأى النبي وله ستمائة جناح
أدنى ريشة منها لو لطم بها السموات والأرض قلعها
ولذلك سمي جبريل لأنه عظيم الجبروت وهو
صاحب الحسوف والقذف والصيحة والصواعق
والزلازل وما أهلك الله الأمم السالفة إلا بجبريل
وأما ميكائيل سمي ميكائيل لأنه أعظم
الملائكة وأكثرهم أجنحة وهو ميكائيل المياه
وأرزاقها ويكلأها ويعبويها ويثيرها وإنما
سمي إسرافيل لأنه ليس في الملائكة أشد
تأسامنه وهو صاحب الزلازل والنفخات
الثلاث نفخة الفزع ونفخة الصعق ونفخة البعث

وأما

وأما عزرائيل فسمي عزرائيل لأنه موكل بأرواح
بني آدم يقبضها وهو متصرف فيها بإذن الله
قال فلما نظر النبي صلى الله عليه وسلم إلى جبريل
وإلى أجنحته وهن منضومات بالدر واليواقيت
والجوهر وقد ملأن نورهما الخافقين وستر
الجناحين التي بين كتفيه ثم وضع رجله اليمنى
على رجله اليسرى فأهاب منظره وان النبي
صلى الله عليه وسلم فيما ذكرنا كلم من خلف
الحجاب آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه الآيات
كلها وكذلك أحدها من غير وحي وتعظم
آخر سورة البقرة لأنه أحدها ولم تنزل عليه
في الوحي من السماء فقال الله تعالى يا محمد فيما
يختصم الملأ الأعلى قال لا أدري قال له اذن
مني قد نامنه فرفع الحجاب فالتمع بصري فغشي علي
فجعل بصره في فؤادي حتى أبصر ما أمامه وثبت
على بصيرته بالنظر الذي جعله في قلبه وذلك قوله
جل جلاله في كتابه فأوحى إلى عبده ما أوحى

ما كذب الفؤاد ما رأى لقد رأى من آيات ربه
الكبرى ولقد رآه نزلة أخرى عند سدرة المنتهى
عندها جنة المأوى قوله قاب قوسين أو أدنى
يعني قربه منه تقريبا فبلغ عبد الله بن عباس قول عائشة
رضي الله عنها وما أنكرت عليه من حديث الرؤية
فنهض قائما وقال أيها الناس ها أنا أول من ندب على
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقد فضل على جميع الأنبياء
وكلمه الله ليلة الإسراء كما كلم موسى وزاده درجة
ورآه بفؤاده ولم يره أحد قبله ولا بعده وأن عائشة
تقول أنه رأى جبريل في الصورة التي خلق فيها وأحالت
الرؤية عليه أن جبريل عبد مخلوق وتراه الأبصار
فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى ربه تبارك وتعالى
بفؤاده وأن الله تعالى لا تراه الأبصار في الدنيا وأن رسول
الله صلى الله عليه وسلم سأل الله تعالى أن يريه جبريل
في صورته التي خلقه الله فيها فرآه في بقيع الغرقد بعينيه
فلما ذلك عائشة فأرسلت إلى الحسن البصري ومن كان
يستمع كلامها من المؤمنين فقالت أيها الناس احفظوا

مني ما أقول واسمعوا ما ألفظ به إن الله تعالى ملك قدميه
على متن الريح العاصف وعنقه مثنى تحت العرش من تحته
أذنه إلى منكبه طير الطائر خمسمائة عام يقول
ذلك الملك في تسبيحه سبحانك لا إله إلا أنت حيث ما
كنت لا أدري أين أنت وذلك الملك محجوب
عن ربه لا يدري أين هو فهل ينبغي للمخلوقات أن تراه ثم
ركبت عائشة إعظاما لله عز وجل قال مقاتل
حدثني وهب بن منبه عن الضحاك ابن مزاحم عن عبد الله بن
عباس حين بلغه ذلك خرج على الناس وقام فيهم
خطيبا وقال أيها الناس إن الله تبارك وتعالى قد بعث
نبيكم وزينه بالتقوى وأسرى به وقد نافتدلى
فكان عند سدرة المنتهى وقد أخبر الله ما كذب
الفؤاد ما رأى أفتمارونه على ما يرى أيها الناس إن الله تعالى
أعطى لنبيكم ما لم يعط لأحد من خلقه اسمعه كلامه
وجعل بصره في فؤاده حتى رآه بعين قلبه ولم يره أحد من خلقه
قال عبد الملك هذا اختلاف ما بينهم في الرؤية في الحديث في الرؤية
وحدها وأما حديث المعراج فلم يختلف أحد منهم فيه هكذا

سمعته من مقاتل ابن سليمان ومن المبارك ابن فضالة
ومن محمد بن ثابت وعاصم بن طليق كلهم يرويه عن
النبي صلى الله عليه وسلم رجعنا إلى حديث الأول
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ جبريل بيدي
وانطلق بي إلى الجنة وإذا أنا بحايط من ذهب
في غاية البهاء والعلو والرفعة إلى حيث
يشاء الله عز وجل وهو مشرق يتلألأ نورا
قلت يا جبريل ما هذا فقال يا محمد هذا سور الجنة
طوله ألف عام لا يعلوه ملك ولا شيطان
ولا جان ولا يطأه أحد حماه الله تعالى من خلقه
وجعل سقف الجنة العرش وجعل ما خلق الله بينه وبين
الملائكة ألف حجاب غير فرش العرش
وهي أقرب خلقه إليه وأعظمهم قدرا واختارها
الله لأوليائه واختار جوارها لنفسه وخصهم
برحمته وهي محجوبة محفوظة بأنها مقفول لا يدخلها
أحد قبلك يا سيد البرية قال النبي صلى الله
عليه وسلم ثم تقدم جبريل إلى الباب الأول

وإذا عليه مكتوب لا إله إلا الله محمد رسول الله أمة مذنبة
ووجوه غضورة وجدنا ما عملنا وربحنا ما قدمنا ثم ضرب
جبريل حلقة الباب فقال رضوان خازن الجنة من هذا
فقال جبريل قال ومن معك قال محمد رسول
الله ثم فتح الباب ودخلنا وإذا الباب له مصراعين من
ذهب عرضها مائة عام للراكب المجد وإذا
على الباب حلقة من ياقوتة خضراء لا نور أكاد
تخطف نظر الناظرين من شدة نورها فقال لي رضوان
إليها من شدة نورها فقال لي رضوان خازن الجنان
مرحبا بك يا محمد وأهلا وسهلا فلنعم الحبيب
أنت ولنعم المحبي حييت وهنيأ لك يا أعطاك
ربك من الكرامة أبشر يا محمد برضوان الله
وكرامته فإني أرى الخير فيك وفي أمتك
وإن الجنة أكثرها لك ولأمتك وطوبى لهم
بذلك وهنيأ لهم بشفاعتك يوم القيامة
قال النبي صلى الله عليه وسلم ورأيت مع رضوان
خازن الجنة سبعمائة فايد مع كل فايد سبعمائة

ألف ملاك كلهم جند رضوان يسبح الله ويقول في
تسبيحه سبحان خالق النور سبحان الخلاق العظيم
سبحان الجواد الكريم سبحان من أنر من أطاعه
بجنة النعيم سبحان خالق الجنة ونعيمها ثوابا
للمطيعين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأيت
الملائكة حراس الحب تكاد العقول تذهل من
خيالهم وتكاد الأرواح أن تخرج من طيب نكههم
وتكاد الأبصار أن تلتمع من شدة التماع نورهم
وعاينت من الطيب المعطر والتماع بصري مالا
يعلمه الا الله فقال لي جبريل يا محمد اثبت لأمر ربك
حتى تشاهد ما أعطاك في الجنة وأعطا
أمتك فقال لي جبريل عليه السلام إن الله
تعالى يأمرك أن تعرض على محمد الجنة وما
فيها وما أعد الله له ولأمته قال النبي صلى الله
فقام رضوان عن كرسيه وأخذ بيدي وأوراني
أنوابها فمشيت على الباب الأول مكتوب لا إله
الا الله محمد رسول الله وعلى الباب الثاني

مكتوب فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز
وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور وعلى الباب
الثالث مكتوب لمثل هذا فليعمل العاملون
وعلى الباب الرابع مكتوب تلك الجنة التي نورث
من عبادنا من كان تقيا وعلى الباب الخامس
تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا
في الأرض ولا فسادا والعاقبة للمتقين وعلى الباب السادس
مكتوب وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس
عن الهوى فإن الجنة هي المأوى وعلى الباب
السادس مكتوب ادخلوها بسلام آمنين
وعلى الباب الثامن مكتوب ولمن خاف
مقام ربه جنتان ثم أدخلني الجنة وأعرض
علي جميع ما فيها ونعيمها ولو أجهدت جهدي
أني أصف لكم عشر معشارها ما قدرت
على ذلك ولو فنى عمري في صفته قال
النبي صلى الله عليه وسلم ورأيت حايط الجنة
مبنيا لبنة من ذهب ولبنة من فضة ولبنة من

دُرٍّ وَلَبِنَةٌ مِنْ جَوْهَرٍ وَلَبِنَةٌ مِنْ يَاقُوتٍ وَلَبِنَةٌ
مِنْ زَبَرْجَدٍ أَخْضَرَ وَمِنْ جَمِيعِ الْأَلْوَانِ بِالْأَطْيَبِ
مِنَ الْمِسْكِ الْأَذْفَرِ وَالْكَافُورِ وَالْحَائِطِ
طُولُهُ سَبْعُونَ فَرْسَخًا يُرَى ظَاهِرُهُ مِنْ بَاطِنِهِ
وَبَاطِنُهُ مِنْ ظَاهِرِهِ كَالزُّجَاجَةِ الرَّقِيقَةِ
وَرَأَيْتُ فِيهَا قُصُورًا مِنْ يَاقُوتٍ شُرَّافَاتُهَا مِنَ
مِنَ الزَّبَرْجَدِ وَقُصُورًا مِنَ الْفِضَّةِ شُرَّافَاتُهَا
مِنَ الذَّهَبِ الْأَحْمَرِ وَقُصُورًا مِنَ اللُّؤْلُؤِ الْأَبْيَضِ
وَرَأَيْتُ قُصُورًا عَلَى نُورِ الشَّمْسِ وَقُصُورًا عَلَى نُورِ
الْقَمَرِ فِي كُلِّ قَصْرٍ مِنْ هَذِهِ الْقُصُورِ سَبْعُونَ
دَارًا فِي كُلِّ دَارٍ سَبْعُونَ حُجْرَةً فِي كُلِّ حُجْرَةٍ
سَبْعُونَ بَيْتًا فِي كُلِّ بَيْتٍ سَبْعُونَ سَرِيرًا مِنَ الذَّهَبِ
عَلَى كُلِّ سَرِيرٍ سَبْعُونَ حُلَّةً مُكَلَّلَةً بِالدُّرِّ وَالْيَاقُوتِ
تَتَلَأْلَأُ نُورًا عَلَى كُلِّ سَرِيرٍ حَوْرَاءُ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ
لِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمْ سَبْعُونَ حُلَّةَ دِيبَاجٍ
وَسَبْعُونَ حُلَّةً مِنْ حَرِيرِ كُلِّ ثَوْبٍ مِنْهُمْ
مَحْشُوٌّ كَافُورًا عَلَى رَأْسِ كُلِّ حَوْرَاءَ مِنْهُنَّ

الْمِسْكِ مِنْ فَضَّةٍ بَيْضَاءَ مُرَصَّعٍ بِالدُّرِّ الْأَحْمَرِ وَالْأَصْفَرِ
وَالزَّبَرْجَدِ الْأَخْضَرِ وَالزُّمُرُّدِ وَالدُّرِّ وَالْيَاقُوتِ
وَفَوْقَ الْإِكْلِيلِ تَاجٌ مِنَ الذَّهَبِ الْأَحْمَرِ لَهُ سَبْعُونَ
رُكْنًا عَلَى كُلِّ رُكْنٍ يَاقُوتَةٌ تُضِيءُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ
إِذَا تَحَرَّكَتِ الْجَارِيَةُ مِنْهُنَّ فِي ثِيَابِهَا يُرَى مُخُّ سَاقِهَا
مِنْ وَرَاءِ سَبْعِينَ حُلَّةً وَذَلِكَ الْحُلَلُ وَمَا بَيْنَ
كُلِّ كُرْسِيٍّ سَرِيرٍ مِنْ جَوْهَرٍ مُرَصَّعٍ بِالْيَاقُوتِ
مُفَصَّلٍ بِالزَّبَرْجَدِ وَتُرَابُ كُلِّ قَصْرٍ مِسْكٌ
وَكَافُورٌ وَعَنْبَرٌ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَرَأَيْتُ فِيهَا أَنْهَارًا تَطَّرِدُ أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ
وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى
وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ وَفِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ
رَحِيقٍ مَخْتُومٍ وَأَنْهَارٌ مِنَ السَّلْسَبِيلِ وَأَنْهَارٌ
مِنَ التَّسْنِيمِ وَأَنْهَارٌ مِنَ الزَّنْجَبِيلِ تَجْرِي
هَذِهِ الْأَنْهَارُ فِي الْجَنَّةِ حَافَاتُ هَذِهِ الْأَنْهَارِ مِنْ
دُرٍّ مَحْوَفٍ وَحَصَاؤُهُ اللُّؤْلُؤُ وَالْيَاقُوتُ وَالزَّبَرْجَدُ
وَحَشِيشُ الْأَنْهَارِ زَعْفَرَانٌ وَرَأَيْتُ فِيهَا

أشجارها من البصر من الذهب الأحمر وعروقها
من الفضة وأغصانها قضبان اللؤلؤ والياقوت
والزبرجد وأوراقها حلل ديباج وسندس
أخضر وحرير واستبرق الورقة الواحدة
منها تغطي الدنيا وما فيها ثمرها مثل الفلال
تملو جوف ثمرها الشهد وهن ألوان الأطعمة إذا
أخذ ولي الله منها واحدة عادت مكانها أخرى
بقدرة الله عز وجل قال ورأيت فيها خيلا
دلوقا من در وياقوت الفرس منها ياقوتة
حمراء له جناحان من زبرجدة خضراء وعليه
سرج من درة بيضاء وركابات من زبرجد
وزمردة ولجام من اللؤلؤ الرطب وعنان
من الحرير والناقة لها جناحان من ياقوت أحمر
وزمام من الحرير ورأيت فيها طيور كل طير
كالبختي العظيم أحسن طير يسرّ الناظرين إذا نظر إليه
يتعجب من حسنه وجماله قال النبي صلى الله عليه وسلم
ورأيت فيها مدائن من ياقوت وزبرجد ولؤلؤ

وجوهر

وجوهر كل مدينة مثل الدنيا من شرقها إلى مغربها ثم
سيمت في الجنة ومعي رضوان وأخي جبريل عليهما السلام
ثم نظرت إلى شجرة فيها ورقة صفراء وورقة خضراء
وورقة بيضاء وورقة من ذهب وورقة من جوهر
وورقة من زبرجد ومن جميع الألوان التي لا أقدر
أصفها من حسنها وجمالها وحسن ألوانها تذهب به
الأبصار وثمرها أحلى من العسل وأذكى رائحة
من المسك الأذفر والزعفران تحت الأشجار
ونظرت وإذا فيها براري وسحاري وفيها كثبان
مسك وعنبر وفيها مراعي وحصب كثير لم تر
الراؤون مثله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأيت
فيها السوسان ولم أر أحسن منه رائحة وفيها من
كل فاكهة زوجان وإذا فيها خيل ترعى
في تلك الرياض مختلفة الألوان فرتعت رؤسها ونظرت
إلي وعجزت بأذنابها ونفرت مني وأجاد بعضها
بعضا بالصهيل كمثل الآدميين أحسن صوت
سمعته قال النبي صلى الله عليه وسلم ونظرت إلي

وَنظرت إِلَى تِلْكَ الْخَيل وَهِي سَائِرَة قَالَ النَّبِي صَلَّى
اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ أَثَارَتْ حَوَافِرُهَا غُبَارًا
مِنَ الْمِسْكِ الْأَذْفَرِ فَارْتَفَعَ إِلَى عُرْفِ الْجَنَّةِ
وَحِيطَانِهَا وَنَظَرْتُ إِلَى الْحُسْنِ أَلْوَانِهَا فَإِذَا هِيَ
شَعْرَةٌ شَقْرَاءُ وَشَعْرَةٌ حَمْرَاءُ وَشَعْرَةٌ صَفْرَاءُ
وَشَعْرَةٌ بَيْضَاءُ وَشَعْرَةٌ سَوْدَاءُ وَمِنْ جَمِيعِ
الْأَلْوَانِ الَّتِي لَا أَقْدِرُ أَصِفُهَا قَدْ قَالَ لَهَا الرَّبُّ
جَلَّ جَلَالُهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ
لَهُ فِي مُلْكِهِ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَمَشَى بِنَا رِضْوَانُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَإِذَا فِيهَا
وَحْشٌ فِي أَجْسَادِهَا كُلُّ لَوْنٍ خَلَقَهُ اللهُ تَعَالَى
لَا أَقْدِرُ أَنْ أَصِفَهُمْ وَفِي الْوَحْشِ مِنْ كُلِّ لَوْنٍ
خَلَقَهُ اللهُ تَعَالَى قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَمَشَى بِنَا رِضْوَانُ بَيْنَ الْوُحُوشِ فَلَمَّا رَأَى
الْوَحْشُ سَلَّمُوا عَلَيَّ وَرَأَيْتُ فِيهَا مِنْ جَمِيعِ الْوُحُوشِ
إِلَّا الْقِرْدَ وَالْكِلَابَ وَالْحَنَازِيرَ وَسِرْتُ أَنْظُرُ
مَا خَلَقَ اللهُ لِأَوْلِيَائِهِ وَأَهْلِ طَاعَتِهِ وَنَظَرْتُ
إِلَى

إِلَى طُيُورٍ مُخْتَلِفَةِ الْأَلْوَانِ تَعْلُو عَلَى قُصُورِ الْجَنَّةِ
لَا يُشْبِهُ بَعْضُهَا بَعْضًا وَهِيَ تُسَبِّحُ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ
بِحُسْنِ أَصْوَاتِهَا فَإِذَا طَارَ الطُّيُورُ مِنْهَا يُوجَدُ رِيحٌ
عَطِرَةٌ مِنْ مَسِيرَةِ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ وَنَظَرْتُ فِي الْجَنَّةِ
مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى
قَلْبِ بَشَرٍ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَرَأَيْتُ مَدَائِنَ مَدِينَةٌ عَلَيْهَا أَسْوَارٌ عَالِيَةٌ
فِيهَا قُصُورٌ مُشْرِفَةٌ تَتَلَأْلَأُ وَفِيهَا بُيُوتٌ
مَبْنِيَّةٌ لَبِنَةٌ مِنْ فِضَّةٍ وَلَبِنَةٌ مِنْ ذَهَبٍ وَفِيهَا
أَسِرَّةٌ مَنْضُودَةٌ مَفْصَلَةٌ بِالدُّرِّ وَالْيَاقُوتِ وَرَأَيْتُ
عَلَيْهَا مِنَ الزَّرَابِيِّ الْمَضْفُوفَةِ وَالْعَنْبَرِيِّ الْحِسَانِ
وَالْإِسْتَبْرَقِ وَالدِّيبَاجِ مَا لَا أَقْدِرُ عَلَى وَصْفِهِ
وَفِيهَا كَوَاكِبُ وَأَبَارِيقُ مِنَ الذَّهَبِ
وَالْفِضَّةِ كَعَدَدِ نُجُومِ السَّمَاءِ قَالَ النَّبِيُّ وَرَأَيْتُ
فِيهَا أَنْهَارًا تَجْرِي بَيْنَ الْفُرُشِ وَلَا سُبُلَ الطَّوَاهِرِ
وَلَا تَبْتَلُّ الْبَوَاطِنُ وَنَظَرْتُ إِلَى مَلَكٍ عَظِيمٍ
وَأَمْرٍ جَسِيمٍ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فمضيت مع رضوان وجبريل واشرفت على نهر
يقال له نهر الحيوان عرضه مسيرة خمسمائة
عام وطوله الف عام على حافتيه قباب الدر
والياقوت وخيام اللؤلؤ والزبرجد فتخلق الله
عز وجل الحور العين في تلك القباب
فينبت ابدانهم من النور حتى اذا تم خلق الحور
اخرج نهرها من المسك وجللها بشعرها
واخراه بين يديها فتزداد هنالك جمالا وحسنا
وكمالا فتقول لها الملائكة انى لفلان من
فلانة خلقني فاذا كملت تاولها الملك الموكل
بها الحلى والحلل والتاج فتلبس وتخرج
وتخرج من تحت القبة فيضئ نور وجهها
امامها مسيرة خمسمائة عام ثم تكلل ذوائبها
بالياقوت والجوهر ويحلى كل مفصل منها
بالذهب الاحمر والفضة البيضاء فاول كلمة
تتكلم بها ان تقول قد افلح المؤمنون طوبا
لمن رضي عنه رب العالمين وكانا له وكان لنا فاذا

تكملت دنا منها الملك فيقول لها لمن انت فتقول لفلان
بن فلان ولي رب العالمين قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم قلت وكيف عرفت زوجها قال
كل من في الجنة يعلم الغيب باذن الله تعالى وليس
يعلمه احد من اهل السموات والارض الا اهل
الجنة فانهم يعلمون لمن خلقهم الله تعالى وان عبيدكم
في الجنة اعرف بكم من عبيدكم في الدنيا
وان المؤمن يستقبله جميع ما في ملكه كما
يستقبل احدكم جميع ما في داره اذا جاء من
سفره فيستقبله جميع ما اعد الله له من قصر ما
ووصائفه وازواجه وجميع خيوله وحوشيه
وسباعه وطيوره وطيوره حتى شجره وانه ينظر الى
الثمرة ولا يتكلم ويقول في نفسه ليس هذا
عندي وفي يدي فيأتي الغصن بتلك الثمرة ويقول
شأنك يا ولي الله من اعلمك بي اني ولي الله
فتقول الذي رضي لنا جوارك واعلمنا بما تحب
قلبك وذلك قوله عز وجل وذللت قطوفها

تَدْلِيلًا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا يَأْتِيهِمْ
مِنْ غَيْرِ مَسْئَلَةٍ وَإِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَأْكُلُ الثَّمَرَةَ
فَتَكُونُ فِي فِيهِ فَيَوَدُّ لَوْ كَانَتْ عَلَى غَيْرِ
ذَلِكَ الطَّعْمِ فَتَحُولُ عَلَى ذَلِكَ الطَّعْمِ الَّذِي
اشْتَهَاهُ قَلْبُهُ فَيَقُولُ لِلشَّجَرَةِ الَّتِي نَاوَلَتْهُ الثَّمَرَةَ
مَنْ أَعْلَمَكِ بِأَنِّي أَرَدْتُ هَذِهِ الصِّفَةَ الَّتِي تَحَوَّلْتِ
بِطَعْمِكِ فِي فَمِي فَتَقُولُ لَهُ بِصَوْتٍ رَفِيعٍ الَّذِي أَعْلَمَنَا
بِحَوَارِكَ هُوَ الَّذِي أَعْلَمَنَا بِمَا فِي نَفْسِكَ قَالَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَنْظُرُ إِلَى الطَّيْرِ
فِي الْجَنَّةِ طَائِرًا فَيَشْتَهِيهِ فَيَصِيرُ بَيْنَ يَدَيْهِ كَمَا
اشْتَهَاهُ فِي أَيِّ لَوْنٍ أَرَادَ فَيَأْكُلُ مِنْهُ حَاجَتَهُ
ثُمَّ يَطِيرُ الطَّائِرُ كَمَا كَانَ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَيَقُولُ
لَهُ الْوَلِيُّ مَنْ أَعْلَمَكَ بِمَا فِي قَلْبِي فَيَقُولُ الَّذِي
رَضِيَ بِكَ فِي جِوَارِنَا فَإِنَّ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ
مَنْزِلَةً مَنْ يَنْظُرُ فِي مُلْكِهِ مَسِيرَةَ أَلْفِ سَنَةٍ يَرَى
أَقْصَاهُ كَمَا يَرَى أَدْنَاهُ وَيَنْظُرُ إِلَى أَزْوَاجِهِ
وَخَدَمِهِ وَقُصُورِهِ وَمَا أَعَدَّ اللهُ لَهُ وَإِنَّ أَفْضَلَ

مَنْ

مَنْ فِي الْجَنَّةِ لَيَنْظُرُ إِلَى رَبِّهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ
وَإِنَّ الرَّجُلَ فِي الْجَنَّةِ لَيَقِيضُ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ مَا شَاءَ
اللهُ وَإِذَا اشْتَهَى أَحَدُهُمُ الْوَلَدَ فِي الْجَنَّةِ كَانَ
حَمْلُهُ وَوَضْعُهُ وَسِنُّهُ فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ كَمَا
يَشْتَهِيهِ وَإِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يُلْهَمُونَ بِالتَّحْمِيدِ وَالتَّسْبِيحِ
وَالتَّقْدِيسِ كَمَا يُلْهَمُونَ النَّفَسَ لَا يَبْصُقُونَ
وَلَا يَمْتَخِطُونَ وَلَا يَبُولُونَ وَلَا يَتَغَوَّطُونَ طَعَامُهُمْ
جُشَاءٌ كَرَشْحِ الْمِسْكِ أَمْشَاطُهُمُ الذَّهَبُ
وَمَجَامِرُهُمُ الْمِسْكُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَرَأَيْتُ الْحُورَ الْعِينَ كَيْفَ تُخْلَقُ فِي
تِلْكَ الْقِبَابِ فَتُخْلَقُ مِنْهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ خَلْقٌ
كَثِيرٌ لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فَقُلْتُ يَا جِبْرِيلُ
إِنَّ اللهَ لَمْ يَخْلُقْ خَلْقًا أَكْرَمَ وَلَا أَكْثَرَ مِنْهُمْ
قَالَ جِبْرِيلُ يَا أَحْمَدُ وَحُورُ عِينٌ كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ
الْمَكْنُونِ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَعْرَضَ
عَلَيَّ رِضْوَانُ وَجِبْرِيلُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ الْجَنَّةَ كُلَّهَا
فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ وَهِيَ ثَمَانِ جِنَانٍ أُولَاهَا دَارُ الْجَلَالِ

وهى من اللؤلؤ الأبيض والثانية دار السلام وهي
من الياقوت الأحمر والثالثه جنة المأوى
وهى من الزبرجد الأخضر والرابعه جنة
الخلد وهى من المرجان الأصفر والخامسة
جنة النعيم وهي من الفضة البيضاء والسادسة
جنة الفردوس وهى من الذهب الأحمر
والسابعه جنة القرار وهى من المسك
الأذفر والثامنه جنة عدن وهي من الدر
وهي فوق الجنان مشرفة على الجنان كلها
الجنان ثمانية أبوابها من الذهب مرصع
بالجوهر مكتوب على كل باب من أبوابها
لا إله إلا الله الأول للمصلين الثاني للصائمين
الثالث للمزكين من طيبة أنفسهم الرابع
للآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر
الخامس لمن نهى نفسه عن الشهوات السادس
للحجاج والمعتمرين السابع للمجاهدين في سبيل الله
الثامن باب المريدين الذين يغضون أبصارهم
عن المحارم

عن المحارم ويعملون الخيرات ويبرون الوالدين ووصلة الرحم
وفي كل جنة من هذه الجنان من البساتين والأنهار
كعدد نجوم السماء والحصا والثرا وعدد كل قطر
من قطور ها ما يعلمه إلا الله ثم قال يا جبريل ورضوان
يا محمد هذه قصور أصحابك هؤلاء قصر فلان وهذا قصر
فلان حتى لم يبق منهم أحد قال النبي صلى الله عليه
وسلم وسادني جبريل ورضوان عليهم السلام
وقال لي يا محمد هذا حوضك الذي أعطاك الله
عز وجل في الجنة واسمه الكوثر فنظرت إليه
فإذا هو كما بين السماء والأرض مأوه أشد بياضا
من الثلج وأحلى من الشهد وأذكى رائحة من المسك
الأذفر على حافته النهر در مجوف ورضراضه اللؤلؤ
وحصاؤه الدر والياقوت وطينه المسك وحشيشه
الزعفران عليه من الأكواب عدد نجوم السماء قال لي
جبريل هنيئا لك يا أعطاك الله وهنيئا لأمتك
شفاعتك من يشرب من حوضك لم يظمأ
بعدها أبدا ونظر إلى شاطيه خيام من در

سنبل ريحان وحيوان بسيار كوشت

كوزه بنيرشته ومفتح

كاره وجاي بچوبي

ومزجان وجواهر وعقيان وفيهن أزواج من
الحور العين عليهن التيجان فسمعتهن يقلن نحن الناعمات
فلا نباس ونحن الراضيات فلا نسخط ونحن الكاسيات
فلا نعرى أبدا ونحن الشابات فلا نهرم أبدا ونحن
طوبى لمن كان لنا وكنا له قال ياجبريل لمن هذه
الأصوات فإني ما سمعت قط صوتا أحلى منه قال
يا محمد هذه أصوات الحور العين فأحببت النظر إليهن
يا محمد قلت نعم فأمر جبريل الملائكة ففتحت
أبواب الخيام فنظرت إليهن فوا شوقاه إليهن مرة أخرى
فنظرت إلى الخلق لا أقدر على وصفهم ووجوههن
أشد بياضا من اللبن مثلا لا وجوههن نور ورأيت
حواجبهن كأجنحة السنور وشعورهن تضرب
أرجلهن وأعجازهن كالياقوت المركب بالزبرجد
مجلس كل واحدة منهن سبعون ميلا على كل واحدة
منهن سبعون حلة مختلفة الألوان يرى مخ ساقها
من وراء ذلك الحلل سبحان الله الذي خلقهن وصورهن
فقلت ياجبريل هذه النعمة الكاملة فالحمد لله الذي

من علينا بهذه النعمة والكرامة فله الحمد والشكر
قلت ياجبريل أترك هاهنا ولا تخرجني إلى
الدنيا قال يا محمد طب نفسا وقر عينا فهذا كله
لا يفوتك منه شيء وعند الله المزيد فهذا كله
لك ولأمتك فبينا أنا كذلك مع جبريل
إذ استقبلنا رضوان خازن الجنان وهو ملك
لم ير في الملائكة أجل منه ولا أحسن منه
صورة ولا أطيب من رائحته وإني لمشتاق
إلى نظيره مرة أخرى وإذا معه أربعة أقداح
على كفه فقال لي يا محمد أمرت أن أسقيك
من هذه الأقداح إلا ما كرهت منها فأخبر
النبي ما ولي قدح وإذا طعمه ما وزد ورائحته
رائحة المسك وعدوبته عدوبة الفند فسرت
مني واستطيبته فتبسم جبريل ورضوان وقالا
لي يا محمد هذا الماء وقد جعله الله شرابا طهورا
وأما ولي القدح الثاني وإذا طعمه لبن ألين من
الزبد وعدوبته فند ورائحته كرائحة

المسك فشربت منه فتبسم جبريل ورضوان وقالا
لى يا محمد هذا الذى جعله الله لك ولأمتك
حلالا طيبا إلى يوم القيامة ثم ناولنى القدح الثالث
ماد الطعم عسل فتبسم جبريل ورضوان وقالا
لى هذا العسل فيه الشفاء وقد جعله الله شفاء لك
وهو لك ولأمتك حلالا طيبا إلى يوم القيامة ثم
ناولنى القدح الرابع فطلع رائحته إلى الجنة فلم أشم
شيئا أطيب منه ونظرت إلى الخمر لونه فأردت
أن اشربه فحقق على قلبى فتركته فتبسم
جبريل ورضوان وقالا لى يا محمد هدا شراب
الجنة وهو محرم عليك وعلى أمتك فى الدنيا وهو
شرابهم فى الجنة ثم مضيت فودعنى رضوان
وبشرنى وبشر أمتى ببراق قال لى جبريل
عليه السلام إن الله تعالى أمرنى أن أمتل لك
النار وأهوالها فى الهوى حتى تنظر من رأس النار
من أمتك فتحدث رهم شأنها فقال النبى
صلى الله عليه وسلم افعل يا جبريل ما أمرك

الله به فأخذ بيده وانطلق بى إلى مالك خازن النار
وهو فى السماء السادسة فقال يا مالك إن الله
تبارك أن يرى لمحمد صلى الله عليه وسلم ما أعد
لأعدائه فى دار العذاب فقال لى يا محمد انظر فأشار
بيده فانفرقت السموات الخمس حتى نظرت إلى
وادى بيت المقدس الذى يقال له وادى جهنم
فاذا أنا بملك عظيم أهول ملك رأيته وهو
أشد سوادا من الليل المظلم وإذا على جسده
كأعظم جبل وفى رأسه عينان زرقاوتان
كالزجاجة الزرقاء وإذا لهيب النيران تخرج
من أذنيه ومنخريه وفمه وفيه وإذا طول جسده
كما بين السماء والأرض وهو يقلب الجمر
وحجارة الكبريت فناداه مالك يا جبريل
فقال لبيك يا جبريل قال فلما سمع بلبيته
لجبريل طار عقلى فكانت نفسى أن تزهق من جسدى
ووقعت مغشيا على من هول تلك الصورة فقال
لى جبريل هذا خازن أول باب من أبواب جهنم

فناداه انظر يا محمد ما أعد الله فيها من العذاب فقال
صوحيا يل انظر يا محمد ثم أشار بيده إلى الأرض
فانفرجت الأرض الأولى واسمها الرمكا
وغلظها مسيرة خمسمائة عام ورأيت فيها سلاسل أهل
النار ثم رأيت فيها خلقا لا أصفهم ولا أقدر على
صفتهم ثم انفرجت الثانية واسمها الحرقا وغلظها
مسيرة خمسمائة عام ورأيت فيها الأهوال والعذاب
ثم انفرجت الثالثة واسمها العرقا ومسيرتها
خمسمائة عام وبينها وبين الرابعة مسيرة خمسمائة
عام وإذا فيها نيات القطران وهي لباس أهل النار
وانفرجت الرابعة واسمها خلدة وغلظها
مسيرة خمسمائة عام وبينها وبين الخامسة خمسمائة
عام وفيها حيات أهل النار وعقاربها ثم انفرجت
الخامسة واسمها دماة وغلظها مسيرة خمسمائة
عام وفيها الحجارة التي تلقى مع أهل النار وهي
التي ذكرها الله عز وجل في كتابه المبين حيث
يقول وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ
شداد

شداد وفيها حجارة الكبريت ثم انفرجت السادسة واسمها
قسا وغلظها مسيرة خمسمائة عام وبينها وبين السابعة
خمسمائة عام ثم انفرجت السابعة واسمها جهنما
وغلظها خمسمائة عام وفيها من ألوان العذاب ما لا يعلمه إلا
الله أعد الله ذلك لمن أكل رزقه وعبد غيره قال
النبي صلى الله عليه وسلم ثم سار بي جبريل وأنا راكب
البراق وإذا نحن بأناس من قريش بتجارة لهم فسلمت عليهم
ولم نزل سائرين إلى أن وصلنا مكة فنزلت
عن البراق وأحدها جبريل وعرج إلى السما
ثم إني أتيت إلى مكان كنت فيه نائم وإنه سخن
على حاله فمت غير قليل وقمت وصليت الفجر
وقلت لأمها يا أمي إني أسري بي البارحة إلى
السموات ورأيت كذا وكذا فقالت يا محمد
اسكت ولا تحدث به أحدا من قريش فقلت
لا بد أن أحدثهم بما رأيت وشاهدت في ليلتي
هذه ثم خرجت وجلست في المسجد وقلت لقريش
جميع ما رأيت فقال أبو جهل لا تتكلم يا محمد بهذا

فقالت بنو مخزوم يا محمد ان كنت أسرى بك
إلى بيت المقدس فانا نعرفه مكان مكان فقال
يارب انت تعلم أني أسريت إلى السموات وكان الليل
ولم أعرف صفته قال فأتى جبريل واحتمل
بيت المقدس على حافة من جناحه ومثله بين يديه
من حيث أن يراه أحد فجعل النبي صلى الله عليه وسلم
يصفه لهم مكانا مكانا وموضع موضع
ثم قال لهم اني رأيت في طريقي فلان وفلان وصحبتهم
التجارة وهم في المكان الفلاني وفي عدة غير
يكونوا عندكم فلما أصبحوا واذا بهم قد أقبلوا
فسلموا عليهم وقالوا لهم هل رأيتم محمد البارحة
في طريقكم قالوا نعم رأيناه وسلم علينا
فلما سمعت بنو مخزوم يريد لك ازداد واحسدا وكذلك
أبو جهل لعنه الله قال أبو بكر رضي الله عنه صدق
حبيبي محمد في ما يقول فأنزل الله تعالى والذي جاء بالصدق
وصدق به الآية وهذا ما بلغنا من حديث المعراج على التمام

والكمال والحمد لله وحده

Süleymaniye Kütüphanesi
Kısım: AMCA ZADE HÜSEYİN PAŞA
Yeni:
Eski Kayıt No: 95